قال إنه من الرعيل الأول الذي حرر البلاد والعباد من ربقة الاستعمار

الرئيس بوتفليقة يعزي عائلة المرحوم المجاهد «محمد عطايلية»

ص03

الاعتداء على بعثة الأمم المتحدة بالكونغو

الجزائر تدين «بقوة» الهجوم الإرهابي

ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 | الأحد 21 ربيع الأول 1439 هـ الموافق لـ 10 ديسمبر 2017م | العدد: 17512 | الثمن 10 دج | الموقع الإلكتروني www.ech-chaab.com | france prix 1

افتتاحية

ذكرى وعبرة

■ بقلم: أمينة دباش

يعد إحياء أيّ ذكرى مناسبة للوقوف على حصيلة المشوار المجتاز بمحاسنه ومساوئه، وهذا ينطبق اليوم على مؤسسة «الشعب» التي تطفئ شمعتها الـ 55، في ظلّ مشهد إعلامي مختلف تماما مع ذلك الّذي نشأت وترعرعت فيه، إذ كانت تتربع هي وأختها «المجاهد» الصادرة بالفرنسية على الساحة الإعلامية الوطنية.

لكن اليوم، بعد مضيّ نصف قرن ونيف، ها هي تجهد وتجتهد من أجل المحافظة على مكانتها كأمّ لجرائد الإستقلال.

بعد نكسات مرت بها، إلّا أنّها استعادت فعلا أنفاسها من جديد، رغم العدد الهائل من العناوين ورغم الأزمة المالية التي جعلت رقم أعمالها يتدحرج موازاة مع تقلّص الإشهار، موردها الرئيسي.

بفضل مخطط إعلامي وتواصلي وبواسطة عملية «ماركتينغ» خاصة، من أجل ألاّ يخمد صوتها، أحدثت لإشعاعها منبرين الأوّل خاص بمنتداها الدوري والثاني بفضاء ضيوفها «ضيف الشعب» الذي يتردد عليه خبراء، سفراء ومختصين في شتى الميادين إضافة إلى مشاركتها في أغلب الصالونات والمعارض وخروجها إلى مؤسسات وولايات وفق رزنامة مناسباتية معيّنة، أكثر من ذلك فإنّ جريدة «الشعب» لم تترك قطار التكنولوجيات الحديثة يمرّ دون أن تمتطيه، إذ ضمنت مرورها من الورقي إلى الرقمي بواسطة موقعها وجريدتها الإلكترونية إضافة إلى بثها المباشر لأهم الأحداث الوطنية والقطاعية.

فهنيئا لجريدتنا الغرّاء بعيد ميلادها الخامس و الخمسين.

رحم الله شهداء الواجب المهني وشهداء الواجب الوطني الّذين تستعد الجزائر لإحياء إحدى أكبر إنتفاضاتهم ليوم 11 ديسمبر 1960.

في ذكرى ميلاد عميدة الصحافة الجزائرية

مرافقة العناوين الكبرى للدولة الجزائرية

هكذا ترى النخبة وإطارات الأمة مسيرة أم الجرائد

طالعوا الملف من 09 إلى 25

في ذكرى ميلاد عميدة الصحافة الجزائرية

من الورقي إلى «الديجيتال»

قدمت إسهاما كبيرا في بعث التعددية الإعلامية

مساحة من الحب وكفى !

نور الدين لعراجي

أن تشعل شمعة خير لك من أن تلعن الظلام.. أن تحمل لبنة طيبة، جدعها ثابت، اسمها سيظل شامخا في العلياء لا تطاله الألسن، ولن تؤثر فيه مشاق الحياة، هكذا نصنع لنفسك ذلك التميز في خطك الافتتاحي، ونلتزم بأخلاقيات المهنة ونقدس الخبر ونثمن المعلومة سوق نصل إلى محتبة الآخرين قراء كانوا أم متابعين، أو مؤسسات بهمها تقديم الخبر في شكله المعهود والمألوف، دون تميز ولا تحيز ولا إساءة ولا تجريح.. تلك الأخلاقيات رسمها الأولون من الأقلام الصادقة والصامتة، حينما تكتب لا تشعر بضوضاء الألسن، لأنها تحي جيدا كيف تتناول المواضيع من نواصيها، وهي سمة العارفين وأصحابيات الكتابة الصحفية، تلك مسيرة من وهبوا أقلامهم لعميدة الصحافة باللغة العربية في الجزائر.. ظلوا على العهد، غير منساقين وراء الشهرة ولا خلف الصالونات، أوفياء لرسالتهم الإعلامية، خدمة لقضايا وطنهم العادلة، بل إن تميزهم في الكتابة يصنع الفارق دوما.

55 سنة مضت من عمر الزهور في مشتلة الأقلام الصحفية الأولى.. الأقلام التي خرجت مع بزوغ الاستقلال، خاضت معركة كفاح مع وفكري، كان يخالها المستعمر بأنها ستقف عاجزة عن مساءلة نفسها، لكنها بفضل الإرادة تحدت كل الصعاب وجاء الميلاد مع فجر 11 ديسمبر 1963 لتكون القاطرة الأولى للصحافة الجزائرية بامتياز.

أجد نفسي عاجزا أمام هذه المساحة التي شرفتني «الشعب» بخوض الكتابة فيها، فاتحا نقطة البدايات، مثلما هذا العدد الخاص من إحتفاليتنا الـ55 لميلاد هذا الوهج الإعلامي «الشعب».

أجدني عاجزا عن التعبير والكتابة في حضرة الأقلام التي شرفتنا بحضورها وتميزها الدائم والبهي، وهي تفتح أحضانها وأقدامها لصحفيينا من الجيل الأول والثاني من عمر «الشعب».

كيف لا ومن الأسماء بن زغيبة، بن يخلف، قلالة، جيلسون.. وغيرهم كثر أساتذة وسخراء وكتاب، إعلاميون، خبراء ومن خيرة النخبة الجزائرية، أبوا إلا أن يشاركونا هذه الفرحة في ذكرى جريدتهم، «الشعب».

الكتابة لوهج واحتراق وعصارة ألم تراقق الصحفي في تحليله ومعالجته للخبر من زوايا متعددة، لذلك لا أخفي سرا أن من عادتي الكتابة في لحظات مختلفة، خاصة إذا تعلق الأمر باقتناحية أقل ما يقال أنها خارطة طريق للعبور إلى بقية الصفحات الأخرى، يتطلب الأمر برهة من الوقت تشبه «استراحة جندي»، يتحول بين قاعة التحرير والدائرة التقنية وأمام شاشة تقترب إليه المسافات الطويلة من الوكالات والمراسلين.. فتراه لا يهدأ ولا يبرح مكانه.. لذلك يأتي التركيز أشبه بالحلم.. سرعان ما يختفي بين هذه الأسطر.. وتأتي الكلمات في شكل أكاليل من الورود.. نمنحكم إياه.. وشموعا تظل هوائيها تضيء هذا الفضاء.. هي ذي شموع «الشعب» تشعلها كي تقاسمكم الفرحة بهذا العيد، مساقة ومساحة من الحب وكفى.

خط إفتتاحي ثابت منذ التأسيس

العمل باحترافية في ترقية الخدمة العمومية

مرافقة العناوين الكبرى للدولة الجزائرية

هكذا ترى النخبة وإطارات الدولة مسيرة أم الجرائد

مشتلة حقيقية للكفاءات وحاضنة للمبدعين والإبداع

تصدر في زمن الحزب الواحد، ولكنها لم تكن أبدا جريدة الرأي الأوحد

المجتمع الدولي لا يتجاوب مع قرار ترامب

موجة الغضب تتواصل بفلسطين ودعوات للتصعيد

ص29

دعوة

يستضيف منتدى جريدة «الشعب» معالي وزير الإتصال السيد «جمال كعوان»، اليوم الأحد 10 ديسمبر 2017، على الساعة 10:30 صباحا، في محاضرة تحت عنوان «وسائل الإعلام والثورة» وهذا إحياء للذكرى الـ55 لتأسيس اليومية.

الشعب
الأحد 10 ديسمبر 2017 م
الموافق لـ 21 ربيع الأول 1439 هـ
02
info@ech-chaab..com
www.ech-chaab.com
العدد 17512

مواعيد

مناقشة مشروع قانون المالية بمجلس الأمة

ينظم مجلس الأمة، جلسة علنية، اليوم، على الساعة 9.30 صباحا، تخصص لعرض ومناقشة مشروع قانون المالية، بحضور وزير المالية عبد الرحمن راوية .

مناقشة قانون اختصاصات مجلس الدولة

يستأنف المجلس الشعبي الوطني، اليوم، أشغاله بجلسة علنية تخصص لتقديم و مناقشة مشروع القانون العضوي المعدل و المتمم للقانون العضوي 01/98 المتعلق باختصاصات مجلس الدولة و تنظيمه، و كذا مشروع قانون يتمم الأمر رقم 05-04 المتضمن السجون و إعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين .
كما سيعقد المجلس يوم 11 ديسمبر، جلسة تخصص لتقديم مشروع القانون المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالبريد و الاتصالات الالكترونية.

الزراعة الصحراوية رهانات وتحديات

ينشط محمد كسيرة مدير التنمية الفلاحية في المناطق الجافة و شبه الجافة بوزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، و الدكتورة فطوم لخضاري مختصة في الزراعة و الايكولوجيا مائدة مستديرة حول موضوع «الزراعة الصحراوية: رهانات وتحديات»، و ذلك اليوم، على الساعة 13:45 زوالا، بمقر المعهد الوطني للدراسات الإستراتيجية الشاملة.

إطلاق مركز المراقبة عن بعد للمراكز الكهربائية

يشرف المدير العام للشركة الجزائرية للكهرباء و الغاز محمد أركاب ، اليوم، على حفل الإعلان عن مركز المراقبة و التشخيص عن بعد للمراكز الكهربائية، و ذلك بفرع مجمع سونلغاز بجسر قسنطينة ابتداء من الساعة الـ 11:30 صباحا.

«كعوان» يحتفي مع «الشعب» بذكرى تأسيسها

يستضيف منتدى جريدة «الشعب» معالي وزير الإتصال السيد «جمال كعوان»، اليوم الأحد 10 ديسمبر 2017، على الساعة 10:30 صباحا، في محاضرة تحت عنوان «وسائل الإعلام والثورة» وهذا إحياء للذكرى الـ55 لتأسيس اليومية.

دورة تكوينية للشرطة القضائية الليبية بالقليعة

تنظم وزارة العدل، دورة تكوينية لعناصر الشرطة القضائية الليبية في مجال تسيير السجون، و ذلك اليوم، على الساعة 9.00 صباحا، بالمدرسة الوطنية لموظفي إدارة السجون بالقليعة ولاية تيبازة.

يوم تقني حول «تطوير الأنشطة الترفيهية بالسدود»

تنظم الوكالة الوطنية للسدود و التحويلات، يوما تقنيا حول «تطوير الأنشطة الترفيهية بالسدود»، و ذلك اليوم، بداية من الساعة 8.30 صباحا بمقر وزارة الموارد المائية.
بالمناسبة يتم إطلاق التطبيق المبتكر «سدود دزاير» عبر الويب، و الذي يساهم بشكل كبير في تسيير هذا المورد الحيوي عبر كامل سدود الجزائر.

زغيدي ضيف منتدى الأمن

ينشط أستاذ مادة التاريخ بجامعة الجزائر لحسن زغيدي، بمنتدى الأمن ندوة تاريخية بمناسبة إحياء ذكرى 11 ديسمبر 1960، و ذلك اليوم، على الساعة 9.30 صباحا.

دور اللجان الشعبية في الثورة التحريرية

ينظم المتحف الوطني للمجاهد يوم 11 ديسمبر الجاري بالتنسيق مع مديريات المجاهدين و المتاحف الجهوية اللقاء الجماعي الموسع رقم 217 ، حول موضوع دور اللجان الشعبية في الثورة التحريرية ،و ذلك بمقره ابتداء من الساعة 14:00 زوالا

بن غبريت تلتقي إطارات قطاع التربية بسطيف

تقوم وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريت، اليوم وغدا بزيارة عمل و تفقد الى ولاية سطيف ، حيث تقوم بمعاينة بعض المؤسسات التربوية الجديدة ، كما تجتمع مع الإطارات و كذا الشركاء الاجتماعيين للقطاع بالولاية .

اطلاق الأرضية الالكترونية لتسيير ملفات وكالات السياحة

يشرف وزير السياحة و الصناعة التقليدية حسن مرموري ، اليوم، على عملية إطلاق الأرضية الالكترونية الخاصة بتسيير ملفات و اعتمادات وكالات السياحة و الأسفار، و ذلك بفندق الجزائر ابتداء من الساعة الـ 14:30 زوالا.

ندوة تاريخية حول مظاهرات 11 ديسمبر

يشرف وزير المجاهدين الطيب زيتوني ، يوم 11 ديسمبر الجاري ، ندوة تاريخية تحت شعار «11 ديسمبر إرادة حرة ، ترجمة نوفمبر الحرية، و ذلك بمقر المتحف الوطني للمجاهد ابتداء من الساعة 14:00 زوالا

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: info@ech-chaab.com /الموقع الإلكتروني: http.//www.ech-chaab.com

الرئيسة المديرة العامة
مسؤولة النشر
أمينة دباش

مدير التحرير
فنيدس بن بلة

التحرير
التحرير: 60.67.83 (021)
الفاكس: 60.67.93 (021)

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 60.69.55 (021)
الفاكس: 60.70.35(021)

الإدارة والمالية (021) 60.70.40

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور- الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
73.76.78(021)
73.30.43(021)
الفاكس: ...73.95.59(021)

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

بمناسبة العيد الوطني لبلاده

رئيس الجمهورية يهنئ نظيره التنزاني

بعث رئيس الجمهورية، «عبد العزيز بوتفليقة»، برقية تهنئة إلى نظيره التنزاني، «جون بومب ماغوفولي»، بمناسبة احتفال بلاده بعيدها الوطني، أشاد فيها بجودة علاقات الصداقة و التعاون التي تجمع البلدين.

و جاء في برقية التهنئة :»إنّ احتفال جمهورية تنزانيا المتحدة بعيدها الوطني سانحة طيبة أغتنمها لأتوجه إليكم، باسم الجزائر شعبا و حكومة و أصالة عن نفسي، بأحرّ التهاني مقرونة بأطيب تمنياتي لكم بالصحة والسعادة، وبالرقي والازدهار للشعب التنزاني الشقيق».

وأضاف رئيس الجمهورية «هذا، و أنتهز هذه المناسبة السعيدة لأشيد بجودة علاقات الصداقة و التضامن و التعاون التي تجمع بلدينا، و أجدّد لكم تمام استعدادي لتوسيعها بحيث تشمل مختلف مجالات النشاط خدمة لمصلحة شعبينا».

وأردف الرئيس بوتفليقة «ولا يفوتني أن أنوّه بتوافق مواقفنا حول أهم المسائل الإقليمية و الدولية و أؤكد لكم حرصي على مواصلة جهودنا المشتركة من أجل السلم والاستقرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لقارتنا»، معربا عن يقينه من أن «فتح سفارة تنزانيا بالجزائر قبل فترة وجيزة، يعكس حرصنا جميعا على إعطاء دفع جديد لتعاوننا الثنائي ويسهم في تمتين العلاقات الممتازة التي تربط بلدينا».

قال إنه من الرعيل الأول الذي حرر البلاد والعباد من ربقة الاستعمار

الرئيس بوتفليقة يعزي عائلة المرحوم المجاهد «محمد عطايلية»

أشاد رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في برقية تعزية بعثها أمس إلى أفراد أسرة المجاهد المرحوم «محمد عطايلية»، بنضال وجهاد الفقيد وتفانيه في خدمة الجيش الوطني الشعبي في مختلف المسؤوليات التي تقلّدها. وجاء في برقية رئيس الجمهورية: «تلقيت بأسى وأسف شديدين نبأ انتقال الصديق والرفيق في الجهاد الضابط السامي في الجيش الوطني الشعبي محمد عطايلية إلى رحمة الله وعفوه، بعد تلك الحياة الحافلة بالنضال والجهاد». وأضاف الرئيس بوتفليقة قائلا «لقد رحل محمد عن هذا الوطن الذي أحبّه، وقضى في سبيل تحريره ورقيّه سحابة عمره، رحل والرضى يملأ نفسه، شاكرا الله على أنّه كان من الرعيل الذي حرّر البلاد والعباد من ربقة استعمار طال أمده وطال معه الظلم والقهر والإفساد، رحل بعد أن مدّ إلى المجد يدا، فنال بها تاج وعزة، وشهادة فخار ونضال، جلّت على النسيان، ولم تقو على محوها الأيام، كلا ولا الأعوام. ولتبقى له حسنة وأيّ حسنة، يتقل بها الله موازينه يوم يقوم الأشهاد». وأكّد رئيس الدولة أن محمد عطايلية «رحل عن رفاقه في الجيش الوطني الشعبي بعد أن أمضى في خدمته زمنا غير قصير يزرع في نفوس أفراد هذه المؤسسة العتيدة معاني التضحية والفداء، في مختلف المراتب والمسؤوليات التي أدى فيها واجبه المقدس، بنفس الروح التي درج عليها في معارك التحرير. وتلك لعمري هي شيم رجال نوفمبر الذين رسموا المعالم الكبرى للتحرير والبناء، وظلوا على العهد لتقتدي بهم الأجيال الصاعدة في الذود عن القيم الوطنية السامية».

واستطرد قائلا في برقيته «عزيز علينا وعلى الجزائر اليوم أن يوارى الثرى ابن من أبنائها البررة، وكل من فوق الثرى من أسرته وأهله ومحبيه وعارفيه يبكي عليه وفي حاجة إليه. وعزيز علينا أن ينهدّ ركن ركين من أسرتكم، وأن تفقدوا عزيزا كان كل أملكم فيه، ثم يتخطفه الموت من بين أيديكم، فتُسلمكم الفاجعة فيه إلى اللوعة والألم، وتتلبد سماؤكم بغيوم كثيفة من الأسى والحزن». وأضاف الرئيس بوتفليقة في برقيته قائلا «وإن كان هناك شيء إلى جانب عزاء الأصدقاء ومواساتهم، يخفف عنكم شيئا من الكرب، ويدني منكم جميل الصبر، فيقينكم ويقيني معكم أن الله مجازيه خير الجزاء على ما أدى من واجب في الحياة تجاه أسرته ومجتمعه وخالقه، وأنه انتقل إلى دار الخلود، وبين يديه فيض حسناته وخير أعماله، واعتراف أهاليه ومواطنيه ببره بهم وإحسانه، وأنه أبقى لكم في الدنيا جميل الذكرى».

واختتم الرئيس بوتفليقة برقيته قائلا «وإذ أعرب لكم عن خالص عزائي وصادق دعائي، أسأل المولى عز وجل أن يكرم وفادة الفقيد، ويجزل له الثواب، وينزله منزلا مباركا في جنات النعيم مع الأبرار والصديقين وحسن أولئك رفيقا.»«ويبشر الصّابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون».

الجنرال عطايلية في ذمّة الله

توفي أمس، الجنرال محمد عطايلية بالمستشفى العسكري بعين النعجة، بعد معاناته من مرض عضال، حسب ما أكدته عائلة الراحل. ويعتبر الراحل الجنرال عطايلية أحد أعضاء الأسرة الثورية حيث ركب موجة المجاهدين الأحرار في الكفاح ضد فرنسا، ودافع بشراسة عن الوطن أثناء فترة الاستعمار وواصل بناءه للوطن والدفاع عنه بعد الاستقلال، حيث ساهم في تكوين عدد كبير من أفراد الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني.

الراحل من مواليد 07 أكتوبر 1931 بقالمة، شغل عدة مناصب في الجيش الوطني الشعبي، حيث تمّ تعيينه قائدا للناحية العسكرية الرابعة، بين 1969 و 1979، ثمّ قائدا للناحية العسكرية الأولى بين 1979 و 1988، وهي الفترات التي عرفت فيها الجزائر تحوّلات كبيرة وكان الجيش الوطني الشعبي، صمام أمان الأمة بفضل قيادته المخلصة، التي ورثت الوفاء والإخلاص وساهم رفقة زملائه في الحفاظ على سلامة الوطن بالرغم من الصعوبات التي عاشتها الجزائر.وقبل الراحل مسؤولية منصب المفتش العام بالجيش الوطني الشعبي بين 1988 و 1990 وهي الفترة التي كانت حساسة جدا بعد أحداث 05 أكتوبر 1988 وما تبعها من تحوّلات سريعة على مختلف المستويات.

أعلن عن تنصيب أعضاء اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني:

لوح: الجزائر حرصت على إدراج جميع الأسس والمعايير الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان

■ اللجنة مطالبة بتوطيد تعاونها مع جميع الآليات المعنية بالقانون

نصّب وزير العدل حافظ الأختام الطيب لوح أمس، أعضاء اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني، وبالمناسبة ذكّر بحرص الجزائر الدائم على الالتزام بالقانون، معتبرا «قانوني الوئام المدني والمصالحة الوطنية اللذين بادر بهما رئيس الجمهورية، أرجع تطبيق لقواعده في مواجهة المغرر بهم، أو الذين ظلت بهم السبل خلال المأساة الوطنية».

فريال بوشوية

ذكّر وزير العدل حافظ الأختام رئيس اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني، في كلمة ألقاها لدى إشرافه على تنصيب أعضائها، الذي تم بحضور وزراء التربية الوطنية والاتصال والمجاهدين والتضامن الوطني والزسرة وقضايا المرأة، بحرص الجزائر «على إدراج جميع الأسس والمعايير الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان ضمن عدتها التشريعية الوطنية»، والذي تم تعزيزه بموجب الإصلاحات التي بادر بها في قطاع العدالة.ولم يفوّت الوزير لوح المناسبة، التي تأتي عشية إحياء ذكرى 11ديسمبر، وكذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إلى جانب تأسيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ليذكر بالاضطرابات وأعمال العنف والنزاعات الداخلية وحالة اللا أمن، الناتجة عن التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب والدول، التي كان لها أثر «مباشر على الحق في الحياة... وفي نشر مختلف أنواع الإجرام وفي مقدمتها الإرهاب».

و أشار إلى أن الجزائر التي تندّد بهذا الوضع، تدعو الى «تلافي تبعاته الخطيرة على الإنسان وحقوقه»، كما تشدد على ضرورة «احترام سيادة الدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والجنوح في حل النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية، إلى الحوار والطرق السلمية وإلى التعامل بين الدول على أساس المساواة، طبقا لما تنص عليه المادة الثالثة من ميثاق الأمم المتحدة».ونبّه في السياق، إلى أن الدعوة «تتبع من مبادىء القانون الدولي الإنساني في اتفاقيات جنيف، التي تترك للدول حق الدفاع عن أمنها الداخلي حفاظا على حقوق الإنسان، واستتباب الأمن والسكينة، باعتبارهما جزء لا يتجزأ من السلم والأمن الدوليين».

وخلص إلى القول، بأن اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني مطالبة بتوطيد تعاونها مع جميع الآليات المعنية بالقانون بعينه، لاسيما منها الهلال الأحمر الجزائري، واللجنة الدولية للصليب الأحمر في مجال نشر ثقافة احترام الإنسان، ومبادىء وقواعد القانون الدولي الإنساني في جميع أوساط المجتمع.

ولعل ما يجب التوقف عنده، أن الجزائر انضمت إلى اتفاقيات جنيف قبل الاستقلال من خلال حكومتها المؤقتة بتاريخ 20 جوان من العام 1960، وانضمت الى كل المواثيق والصكوك والمنظمات الدولية بعد الاستقلال،

بن حبيلس:

المنظمات الإنسانية لابد أن تنتقل من العمل السطحي إلى فرض احترام حقوق الإنسان

من جهتها، رئيسة الهلال الأحمر الجزائري سعيدة بن حبيلس شددت على ضرورة تغيير اللجنة الدولية والاتحادية الدولية للصليب الأحمر وكذا المنظمة العربية للصليب والهلال الأحمر، طريقة عملها لتصبح قوة ضغط على أعلى المستويات في إشارة إلى الأمم المتحدة، لتفرض احترام حقوق الإنسان.

وندّدت بن حبيلس في السياق، بسياسة الكيل بمكيالين المنتهجة من قبل هذه المنظمات، مؤكدة أن الفضاءات الإنسانية لا يجب أن تقوم بدور رجال المطافىء، وبأنها مدعوة إلى تجاوز مرحلة العمل الإنساني السطحي، لاسيما وأن وسائل التعذيب عرفت تطوّرا كبيرا في 2017، كما دعت إلى التفاتة خاصة للاجئين الصحراويين.وقبل ذلك تم عرض شريط وثائقي أعده سعيد عولمي على مدى 42 دقيقة، تم خلاله استعراض المبادرات التي قام بها ممثلو اللجنة الدولية للصليب الأحمر لفائدة السجناء الجزائريين إبان الثورة التحريرية، وتم الاستماع لشهادات حيّة لبيار قيار، والراحل رضا مالك ومحمد بجاوي ولمين بشيشي، ولدى تدخلها نبّهت المجاهدة لويزة إغيل أحريز، إلى أنه قبل العام 1958 لم يكن يسمح للسجناء الذين تعرضوا لأبشع أنواع التعذيب بالتحدث عن ظروف حبسهم وتعذيبهم، وأن تدخل اللجنة جاء في السنوات الأخيرة.وتحدثت ابنة الشهيد المفقود محمد قوراي، عن ظروف سجن والدها في زنزانة طولها وعرضها لا يتجاوز المتر الواحد، والذي لم يتم إيجاد جثته إلا في العام 1995، وذلك خلال أشغال حفر، وتبين أنها مقبرة جماعية دفن فيها الجزائريون من قبل المستعمر الفرنسي وهم أحياء.

الاعتداء على بعثة الأمم المتحدة بالكونغو

الجزائر تدين «بقوة» الهجوم الإرهابي

أدانت الجزائر أمس، «بقوة» على لسان الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية الهجوم الدموي الذي استهدف بعثة الأمم المتحدة للاستقرار بجمهورية الكونغو الديمقراطية و عبرت عن «استنكارها» للهجومات المتكررة التي تستهدف القوات الأممية للسلام و «الانتهاكات الصارخة وغير المقبولة» التي تقترفها الجماعات المسلحة.

وأوضح عبد العزيز بن علي الشريف في تصريح له «ندين بشدة الهجوم الإرهابي الدموي الذي استهدف مساء يوم الخميس 7 ديسمبر 2017 قاعدة للشركة العملية لقوة بعثة الأمم المتحدة من أجل الاستقرار بجمهورية الكونغو الديمقراطية بمقاطعة شمال- كيفو والذي خلف عددا كبيرا من الضحايا ضمن جنود حفظ السلام (القبعات الزرق) والقوات المسلحة الكونغولية.

وقال الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية «ننحني على أرواح ضمن القبعات الزرق وجنود القوات المسلحة الكونغولية الذين فقدوا الحياة وهم يؤدون واجبهم خدمة للسلام و نقدم تعازينا الخالصة لعائلات الضحايا ولحكوماتهم ولبعثة الأمم المتحدة للاستقرار بجمهورية الكونغو الديمقراطية و كذا لحكومة جمهورية الكونغو « مضيفا « نعبر كذلك عن تعاطفنا مع الجرحى الذين نتمنى لهم الشفاء العاجل».

أويحيى يستقبل المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي

استقبل الوزير الأول أحمد أويحيى أمس، بالجزائر المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيسليي الذي يقوم بزيارة عمل إلى الجزائر، حسب بيان لمصالح الوزير الأول.

وجرى اللقاء بحضور وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري عبد القادر بوعزغي.

مساهل يفتتح ندوة حول مكافحة الإرهاب اليوم

تحقيق تصور إفريقي مشترك يضمن مكافحة الإرهاب

تنظم الجزائر بالاشتراك مع مفوضية الاتحاد الإفريقي اليوم وغدا بوهران، ندوة رفيعة المستوى حول موضوع: «أجوبة حقيقية و دائمة في مواجهة الإرهاب: مقاربة إقليمية»، حسبما ورد في بيان لوزارة الشؤون الخارجية.

وأوضح نفس المصدر أن هذه الندوة رفيعة المستوى تندرج في إطار العهدة التي أوكلت لرئيس الجمهورية من قبل نظرائه بالاتحاد الإفريقي كمنسق لجهود الاتحاد الإفريقي في مجال الوقاية من الإرهاب ومكافحته».

ويشرف وزير الشؤون الخارجية عبد القادر مساهل ظهيرة اليوم على افتتاح أشغال هذا الاجتماع التي تدوم يومين، حسب نفس المصدر.

وأضاف نفس البيان أن هذا الاجتماع يسعى إلى تحقيق «تصور مشترك» للدول الأعضاء فيما يخص «التحديات الحقيقية» في مجال مكافحة الإرهاب وكذا السبل التي من شأنها ضمان «مكافحة فعالة ودائمة للإرهاب والتطرف» موضحا أنها ستكون فرصة للجزائر لتقاسم تجربتها في هذا المجال مع شركائها الأفارقة.

وسيضم اجتماع وهران مسؤولي مكافحة الإرهاب في الدول الأعضاء للاتحاد الإفريقي وممثلي شركاء ومجموعات اقتصادية إقليمية وكذا خبراء أفارقة ودوليين، يشير نفس البيان.

نسيب من بسكرة:

نحو بلوغ مساحة فلاحية مسقية بـ600 ألف هكتار بالجنوب

صرح وزير الموارد المائية «حسين نسيب» أمس، ببسكرة بأن الجزائر تسعى إلى بلوغ مساحة فلاحية مسقية بـ600 ألف هكتار عبر ولايات جنوب البلاد.

وأوضح الوزير خلال إشرافه على افتتاح يوم تقني حول المناقب العميقة بمركز البحث العلمي والتقني للمناطق الجافة بمدينة بسكرة، وذلك في إطار زيارة عمل و تفقد قام بها إلى هذه الولاية أن «تجسيد هذا المسعى سيتم من خلال إعادة تهيئة المساحات المستغلة حاليا وتسجيل عمليات لتكملة هيكلتها بالإضافة إلى عصرنة أنظمة السقي المستعملة عبر هذه المساحات» و «إنشاء محيطات مسقية جديدة».

وأضاف نسيب بأن دائرته الوزارية تتطلع إلى تحقيق نتائج «إيجابية وملموسة» على مستوى تطور الأنظمة والتقنيات المقتصدة للمياه مشيرا إلى أن 67 بالمائة من الأراضي الفلاحية لا زالت تسقى «بطرق تقليدية» مشددا بالمناسبة على أهمية الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة لتنظيم الفلاحين في هياكل جماعية.

و قال الوزير: «يمكن للجزائر أن تستغل سنويا بصفة مستدامة 6 مليار متر مكعب من المنظومة المائية للصحراء الشرقية» إضافة إلى «250 مليون متر مكعب من الوحدات الهيدرولوجية بأقصى جنوب البلاد» معتبرا هذه الأحجام من المياه «معتبرة» حيث تقرر مؤخرا تكثيف استغلال هذه الكميات من المياه لتغطية الاحتياجات المحلية في مرحلة أولى ثم تحويل كميات منها نحو الهضاب العليا .

و قد أقر المجلس الوزاري المشترك أيضا مواصلة دعم عمليات حفر الآبار العميقة الموجهة لأغراض السقي الفلاحي الجماعي بولايات الوادي و بسكرة و ورقلة حسب ما ذكره الوزير.

في ندوة فكرية تحت عنوان «أين نحن من حقوق الإنسان»:

دعوة إلى بذل المزيد للتعريف بالواجبات والحريات الأساسية

ضرورة تطوير برامج لتعليم حقوق الإنسان بالجامعات و المدارس

شكلت مسألة ترقية وحماية حقوق الإنسان في الجزائر، محور الندوة الفكرية المنظمة أمس، بوهران، تحت عنوان : «أين نحن من حقوق الإنسان»، بمناسبة ذكرى إصدار أول إعلان عالمي لحقوق الإنسان المصادف لليوم 10 ديسمبر.

اللقاء كان فرصة سانحة لتبادل وجهات النظر حول القضايا المتعلقة بتعزيز الديمقراطية وسيادة القانون وترقية وحماية حقوق الإنسان في الجزائر، و كذا دور مختلف هيئات ومؤسسات وأجهزة الدولة في المجال.

واستغل باباجي مسعود، أستاذ مختص في القانون بكلية الحقوق بسيدي بلعباس ومناضل في حقوق الإنسان، فرصة تنشيطه لهذه الندوة للمطالبة بجعل هذا اليوم الذي اعتمدت فيه الجمعية العامة في عام 1948 الإعلان العالمي لحقوق الإنسان «10 ديسمبر «عيدا رسميا، يتم الاحتفال به كل عام.

وقال باباجي في تصريح لـ الشعب، إن « الجزائر بمؤسساتها ومنظماتها وأحزابها يجب أن تعطي أهمية مضاعفة لهذا اليوم من خلال التظاهرات والاحتفالات والندوات والاجتماعات، على أن يكون هذا الاحتفال يوما تقييميا لاستعراض حالة هذا المجال في الجزائر».كما أكد «ضرورة تطوير برامج لتعليم حقوق الإنسان على مستوى الجامعات والمؤسسات التعليمية في مختلف أطوارها، مشيرا إلى مردودها الكبير في تعزيز فهم حقوقه أولا، واحترامها والحفاظ عليها والشعور بالكرامة والحرية ثانيا، مما يدفعه إلى المشاركة بفعالية في تنمية وطنه ورفاهية مجتمعه وحفظ السلام».

وأردف قائلا: إنّ الجهل بالحقوق هو السبب الأول لاختراقها، ولذلك يجب أن نربي مجتمعنا وخاصة الأجيال الجديدة بشكل متوافق مع الواجبات والحقوق والحريات الأساسية، معتبرا أنّ « الحصول على المعلومات هو حق من الحقوق الأساسية التي كفلتها معاهدات ومواثيق واتفاقيات حقوق الإنسان الدولية»، مستدلا في نفس الوقت بديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي جاء فيها أن «تعليم حقوق الإنسان ليس حقا فحسب، بل مسؤولية» على أن « يسعى جميع أفراد المجتمع وهيئاته، واضعين هذا الإعلان نصب أعينهم على الدوام، ومن خلال التعليم والتربية، إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات».وفي الاتجاه نفسه ذهب بنص المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في العاشر من كانون أول (ديسمبر) 1948م على أن «لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء وتلقيها ونقلها إلى الآخرين بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود».كما نصت المادة 26 فقرة 2 على «أنه يجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الإنسان، وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، كما يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم وجميع الفئات العنصرية أو الدينية، وأن تؤيد الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة لحفظ السلام».بالإضافة إلى ذلك تحتوي العديد من معاهدات حقوق الإنسان على بنود تتعلق بتعليم حقوق الإنسان، وتشمل هذه البنود التعاهدية المادة 29 من اتفاقية حقوق الطفل، والمادة 10 من اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة، والمادة 10 من اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهنية، والمادة 7 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وغيرها من المصادر الأخرى.

وهران: براهمية مسعودة

بن مرادي وزعلان يفتتحان الملتقى الدولي حول نقل البضائع

تصدير أول شحنة من الإسمنت الرمادي لدولة غامبيا

أعلن وزير التجارة محمد بن مرادي، أمس، عن انطلاق أول عملية تصدير للإسمنت الثلاثاء المقبل من ميناء ارزيو .
وأوضح الوزير خلال الطبعة الثانية من الملتقى الدولي حول نقل البضائع أن العملية تتعلق بتصدير الاسمنت الرمادي من ميناء ارزيو (ولاية وهران) باتجاه دولة غامبيا دون إعطاء تفاصيل حول الكمية التي سيتم تصديرها و كذلك المؤسسة المصدرة.

و بالمقابل أعلنت مؤسسة لافارج هولسيم الجزائر في بيان لها أنها ستحقق أول عملية تصدير للإسمنت الرمادي يوم الثلاثاء المقبل و ذلك من ميناء ارزيو نحو بلد من افريقيا الغربية.
و أوضحت ذات الشركة أن عملية التصدير تشمل 16 ألف طن من الاسمنت الرمادي والمصنوع من قبل مصنعها المتواجد بمنطقة «عقاز» (ولاية معسكر).
و أضافت أن هذه العملية تؤكد «التزام فرع لافارج هولسيم الجزائر من اجل تحقيق التطور الاقتصادي و الاجتماعي و خاصة تنويع مداخيل الجزائر خارج المحروقات».

رصد أكثر من 9 الاف مليار دينار لقطاع الأشغال العمومية و النقل

بلغ المبلغ الاجمالي الذي تم رصده من طرف الدولة لقطاع الأشغال العمومية و النقل منذ 1999 الى غاية اليوم أكثر من 9.000 مليار دينار (ما يعادل قرابة 90 مليار دولار) حسب ما اعلن عنه وزير الأشغال العمومية و النقل عبد الغني زعلان. و أوضح الوزير خلال الطبعة الثانية للملتقى الدولي حول نقل و شحن البضائع انه تم تخصيص الغلاف المالي المذكور من خلال مختلف برامج إعادة بعث النمو و التي تم اقرارها منذ سنة 1999 مضيفا أن هذه الموارد المالية سمحت أساسا بإنجاز الطريق السيار شرق –غرب و الذي يبلغ طوله 1.216 كلم ي بما في ذلك الشطر الاخير الذي يربط بين الطارف مع الحدود الجزائرية – التونسية و الذي تم اطلاقه مؤخرا.
و أضاف زعلان أنه تم تخصيص الغلاف المالي لا نجاز سبعة (7) منافذ و التي تربط بين الموانئ الرئيسية للبلاد بالطريق السيار شرق–غرب و كذا انجاز الآلاف من الكيلومترات للطرقات و بعض المنشآت الفنية بإضافة إلى صيانة الطرقات عبر عمليات عصرنة و الحفاظ على الآلاف من الكيلومترات من شبكة الطرقات.
و في ذات السياق ذكر الوزير أن مشاريع أخرى معنية بهذه التمويلات على غرار دعم شبكة الطرقات على مستوى ولايات الجنوب و الهضاب العليا وكذا أشغال إحاطة المدن الكبرى بشبكة الطرقات و انجاز برنامج واسع للأنفاق و المنشآت الفنية و المحولات من اجل التخفيف من حدة الاكتظاظ على مستوى المراكز الحضرية الكبرى .
و في تفصيله أكثر لحصيلة تمتد لقرابة 20 سنة ذكر المسؤول الأول على قطاع الأشغال العمومية و النقل برامج المنشآت الخاصة بالطرقات و المطارات لدعم تامين الحدود البرية الجنوبية للبلاد فضلا عن البرنامج الذي هو قيد الانجاز و المتعلق بإنجاز شبكة بطول 2.300 كلم من السكك الحديدية و صيانة و تطوير الشبكة الحالية للسكة الحديدية و التي يبلغ طولها 4 الاف كلم.

تقارير صنفت المناظر الطبيعية للجزائر في مراتب أولى

غياب التنسيق بين الفاعلين يؤخر نمو القطاع السياحي

قال رئيس اللجنة الوطنية لترقية الخدمات السياحية بالجمعية الوطنية للتجار والحرفيين سليم عياش،أمس، أن غياب التنسيق بين الفاعلين أدى إلى تراجع الحركة السياحية ببلادنا رغم الإمكانات المتوفرة، مؤكدا أن اللجنة ستقدم مقترحات للوزارة الوصية لتفادي الركود المسجل.

جلال بوطي

أوضح عياش أن تقارير المنظمات السياحية العالمية الصادرة خلال السنة الجارية وضعت الجزائر في صدارة ترتيب الدول العربية الأكثر جمالا من ناحية المناظر الطبيعية، حيث حلت الأولى عربيا وفي المرتبة الـ 20 عالميا، سيما من ناحية اختلاف السياحة سواء الصحراوية أو التالية.
لكن في مقابل ذلك أكد المتحدث في رده على سؤال «الشعب» حول تحديات قطاع السياحة خلال ندوة صحفية عقدت،أمس، بمقر جمعية التجار بالعاصمة عقب تنصيب اللجنة الوطنية أن الحركية السياحية لا تزال متعثرة ومتأخرة في نفس الوقت نظرا لتراجع عدد السياح الأجانب، وان غياب التنسيق يعد اكبر عائق أمام القطاع.
وأشار عياش إلى أن الحركة الداخلية للسياح لا تزال ضعيفة هي الأخرى ولا ترقى إلى الإمكانيات المسجلة، ما يرهن القطاع في ظل النموذج الاقتصادي الجديد الذي تتبناه الحكومة بالاعتماد على قطاعات من بينها السياحة للخروج من التبعية لقطاع المحروقات، داعيا في نفس الوقت إلى ضرورة التنسيق بين مختلف الفاعلين للنهوض بالقطاع إلى المستويات المطلوبة
وأثار في هذا السياق مشكل الخدمات المتدنية بأغلب الفنادق إضافة إلى غلاء الأسعار مقارنة بالدول المجاورة التي تقدم خدمات راقية بأشعار اقل مما هو مسجل على المستوى المحلي، موضحا أن المشكل لا يمكن في قلة المرافق على غرار المطاعم والفنادق لكن يكمن في ضعف التسيير الحديث والذي يستجيب لتطلعات السياح سواء الأجانب أو المحليين.
حسب المتحدث فان القطاع بحاجة إلى تنسيق بين قطاعات النقل والتكوين المهني والتجارة وحتى البيئة كون القطاع السياحي يرتبط بكل هذه القطاعات، فالنقل يعد حلقة أساسية في حركية السياح، حيث أن السياح كثيرا ما يفضلون الوكالات التي تتعامل مباشرة مع الخطوط الجوية لكن هذا غير موجود في بلادنا.
ذكر سليم عياش في هذا الصدد غياب التنسيق بين وزارتي النقل والسياحة حيث أن غياب النقل في ساعات الليل يؤرق الكثير من السياح الذين يتفادون النقل الخاص بأثمان باهظة، مقترحا تحريك المشهد الثقافي والرياضي بتظاهرات تساهم في بعث النشاط السياحي ومؤكدا على أهمية تعميم عملية التسديد الالكتروني الذي لم يعمم بعد ويعرف تأخرا من ناحية التطبيق.
من جهته قال رئيس الجمعية الوطنية للتجار والحرفيين الحاج الطاهر بولنوار أن عدم تحقيق مشروع العاصمة لا تنام الذي سطرته السلطات المحلية منذ أربع سنوات إلى غياب الحركية في ساعات المساء وارجع ذلك إلى غياب النقل بشكل كبير وهو الأمر الذي يمنع المواطنين من التجوال، حيث أن اغلب المحطات تغلق أبوابها في ساعات مبكرة، مشيرا إلى أن التجار استجابوا لنداء السلطات بالفتح لساعات لكن غياب ضعف حركية المواطنين كان السبب في عدولهم عن قرار الفتح،
وبخصوص اللجنة الوطنية التي تم تنصيبها أكد بولنوار أنها ستبحث مختلف نقاط ضعف القطاع السياحي لارتباطه بالتجارة حيث أن المطاعم والمحلات المتواجدة كلها تندرج ضمن النشاط التجاري، لذلك تم تنصيب لجنة ستتكفل بدراسة كل المشاكل وتقدم مقترحاتها إلى الجهات الوصية لبحث الحلول ووضع أرضية شاملة تسمح النهوض بالقطاعين في نفس الوقت خدمة للاقتصاد الوطني.

إشكالية التسرب المدرسي برؤية اجتماعية

غياب العلاقة الأبوية وانعدام التواصل التربوي يؤثر سلبا على التلميذ

ما يزال الحديث يدور في أروقة المؤسسات التربوية وإدارتها الوصية، حول تنامي ظاهرة التسرب المدرسي رغم الاهتمام البالغ الذي توليه على الأقل للخفيف من حدتها وتأثيرها السلبي على المجتمع وبالدرجة الأولى على مكانة المدرسة الجزائرية، ويجري البحث حاليا حول ما إذا كان بالإمكان معالجة جذور هذه الظاهرة السلبية والتي يمكن أن تكون سببا للتأثير على الاستقرار الاجتماعي من الجانب السلوكي وصعوبة الاندماج.

بجاية: بن النوي توهامي

ولفهم هذه الظاهرة وتداعياتها علينا، أكد الأستاذ تقلميمت كريم إطار متقاعد بمديرية التربية لولاية بجاية، ل «الشعب»، الغوص في أعماقها للكشف عن المسببات والدواعي الجوهرية التي تختفي غالبا وراء مسميات متعددة وألوان من الصور، التي تداهم البصر و تبعده عن البصيرة التي تعكس ما يجري على الساحة من خلال البحث في العلاقة المتأصلة بين المجتمع والمدرسة، فكلما كانت الدقة موجهة في أعمال التحري والبحث عن المفاصل الأساسية للقضية، يجد الباحث نفسه أمام واقع تختلف فيه الأسباب وتتشابه فيه الصور التي تظهر له من عدة اتجاهات.
ولا شك أن طبيعة المجتمع والمستوى المعيشي والاستقرار النفسي للأفراد، وغيرها يمكن أن تؤثر بقدر ما على الواقع المعيشي للعائلات ومن خلالها على الأبناء، فالتسرب المدرسي متعلق بعدة جوانب للتلميذ منها ما يترتب من الوضعية المعيشية، وحسب المؤهلات النوعية للأولياء و والعلاقة القائمة بين العائلة والمحيط الاجتماعي، بمعنى أنه كلما كانت العائلة منفتحة على الوسط الاجتماعي المفتوح، كلما اكتسبت هذه الأخيرة طبيعة دفاعية يمتزج فيها السلوك بالانفعال الإيجابي الذي يسمح للأبناء الانفتاح والاندماج بشكل تلقائي في الوسط الاجتماعي، وبالتالي ستنمو فيهم سلوكيات تجمع بين الاعتدال والقبول النفسي، لكل ما يمكن للطفل أو التلميذ استيعابه خلال معايشته للواقع المحيط به.
فالتلميذ كائن حساس يملك أحاسيس ووجدان وينفعل طبيعيا للمؤثرات، التي تجعل في غالب الأحيان موقف هذا الطفل ليكون مصدرا أساسيا لتلك السلوكيات التي يتبناها أثناء تعامله مع تلك الأسباب، بفضل المفاهيم التي يتعلمها في الوسط التربوي، سواء من حيث وللمدرسة شأن هام في هذا المجال من جهة، لتقديم كل المكتسبات العلمية والتربوية للاستكمال نمو بنية الطفل، ومن جهة أخرى لتوجيه سلوكه وفق المقومات الاجتماعية و الوطنية التي تجعله محطة عناية مستقبليه، لكن يبقى على القائمين على المؤسسات التربوية العمل، على توضيح الصورة الحقيقية لما يعانيه الطفل أو التلميذ في أي مرحلة من مراحل التعليم، وذلك من خلال خلق الجو المناسب يكون أقرب إلى الجو العائلي، الذي يسمح للمتعلم الانفتاح والاندماج بصورة تلقائية دون أن يؤثر على تركيبته النفسية.
وإن المعوقات التي تثير اشمئزاز المتمدرس تنحصر في غياب العلاقة الأبوية والحميمية، التي تستقطب أنظار التلاميذ وتحبب إليه رسالة العلم بشتى الوسائل المتاحة، فإن انعدام قنوات التواصل بين المتفاعلين في الحقل التربوي، فإن ذلك يقلل من النتائج المرجوة سواء تلك التي تمّ ترسيمها في المناهج والمقررات الرسمية أو تلك التي بنيت عليها رسالة العلم من دقة و صفاء ونوعية إيجابية ، فحينما تجتمع المعوقات وتغيب الإستراتيجية التربوية المنتهجة، فإن ذلك يمكن أن يخلق عالم ثانوي للطفل أو التلميذ والذي يجعله يميل إلى عدم الاهتمام، و ربما التفكير سيقوده إلى الملل و كراهية الحضور إلى مقاعد الدراسة ، فالأسباب الناجمة السلوك المكتسب في محيطه العائلي لا يجب أن تعزل عن البحث عن تلك المعوقات، التي قد تولد أوهاما ذهنية في عالم الطفل، بصرف النظر عن الإمكانيات والقدرات الطبيعية التي يمتلكها الطفل، كما أن المحيط المدرسي بكل إيجابيات وسلبياته له الدور التأثيري على نفسية التلميذ، وهنا يمكن للمربين إدراك هذا الجانب الذي لا يمكن فصله عن الجانب التربوي المنشود تحقيقه.
إن الدور الأساسي المنتظر من المعلمين والأساتذة يتمثل في محاولة التقرب إلى واقع التلميذ بكل فطنة وذكاء، وتقديم كل التسهيلات الممكنة بغية بناء جسور التواصل بين نفسية المتعلمين الرهيفة والحساسة مع تلك التي تقوم على تلقينه وتوجيهه، فكلما كانت هذه العلاقة وطيدة ومتينة، يمكن للمدرسة أن تساهم في التخفيف عن التسرب المدرسي، الذي يبدو وكأنه الهاجس الأكبر الذي يؤثر بطريقة أو بأخرى على مستقبل التلاميذ والمدرسة ، فالجانب التعليمي لا يشكل في حقيقة الأمر أي مشكلة لنفسية الطفل، بل يتوقف فقط على تلك الكفاءات الذهنية والعقلية الطبيعية والمكتسبة من خلال توظيف مهاراته وقدراته بالاحتكاك تارة و بالمقاربة تارة أخرى.
لذا فإن ظاهرة الرسوب المدرسي لا تشكل أدنى خوف لدى المربين، كونها تتطلب فقط العمل على إيجاد الطريقة المناسبة لدمج المتعلم في سيرورة التعليم، دون التفكير في التكيفات و السبل الأخرى، وهنا علينا الإشارة إلى أن تكوين المعلمين والأساتذة يجب أن ينصب على العلوم النفسية الدقيقة والتي تسمح لهم باكتساب الآليات و المفاهيم الأدائية جعل المتعلم محور الجانب التربوي، فدور المدرسة شبيه بدور الأسرة التي يجب أن تعرف كيف تتعامل مع كائن، يبحث عن العلم والتعلم بالفطرة دون استعمال أنواع العنف الشكلي واللفظي، فأي نوع من أشكال العنف سيؤدي حتما إلى دفع التلاميذ والمتعلمين للتخلي تدريجيا عن حب الاطلاع و التعلم.
إن للمعلم والمدرسة موقع حساس في حياة المتعلمين، وأي فشل يصيبها فذلك يعني التأثير السلبي على جيل بأكمله فالأسباب التي تكمن وراء هذه الظاهرة، هي بالدرجة الأولى تتعلق بالكيفية التي يتعامل بها الطفل في سن معين ولا علاقة لها بالمؤهلات الفكرية والطبيعية، ويكتسي الجانب الانفعالي والوجداني للتلميذ أهمية بالغة في مجال التربية والتعليم، مما يتطلب من المختصين إيلاء تلك الأهمية لخدمة أهداف المدرسة الجزائرية .

احتجاجا على برنامج الاستثمار لبناء فنادق سياحية

سكان بلديات سوق الاثنين، أوقاس، وملبو في مسيرة سلمية

خرج، أمس، سكان بلديات سوق الاثنين، أوقاس، وملبو في مسيرة سلمية، استجابة لحوالي 20جمعية للوقوف احتجاجا على برنامج الاستثمار لبناء فنادق سياحية، كونها تسيئ إلى المنطقة ولا تحقق أي تقدم اقتصادي في المجال السياحي، رافعين شعارات، نعم لسياحة نظيفة مستدامة، شاطئ سوق الاثنين ليس للبيع، نطالب بالتوقيف الفوري للأشغال.

بن النوي توهامي

جاءت هذه المسيرة استجابة لزهاء 20جمعية، للمطالبة بتوقيف المشاريع المسجلة، لأنها حسب ممثليهم، لا تخدم التنمية بل ستساهم في كارثة أخلاقية، وهم لا يقبلون بذلك، خاصة أن لديهم تجربة سابقة مع أصحاب الحانات والملاهي الليلية الذين حوّلوا المنطقة لبؤرة فساد أخلاقي، والتي كانت سببا في احتجاجهم في السنوات الأخيرة، لأنها تسيء كثيرا للعادات والتقاليد السائدة والتعاليم الدينية.
وقد رفع المشاركون في المسيرة نداءات، للسلطات العمومية للتدخل العاجل ووقف هذا البرنامج، وهم مصّرون على موقفهم وعدم قبول هكذا مشاريع، لأنها، حسبهم تشجع على الانحلال الخلقي والفساد، كما سيكون لها تأثير سلبي على تنشئة أبنائهم، مضيفين أنهم يريدون استثمارات بناءة تدفع بعجلة التنمية المحلية، في إطار هادف ولسياحة نظيفة مستدامة.

عقب محليات 23 نوفمبر المنصرم

التحاق 70 مجلسا بلديا بحزب جبهة التحرير الوطني

كشف الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، جمال ولد عباس، أمس، بالجزائر العاصمة، عن التحاق حوالي 70 مجلسا بلديا بتشكيلته السياسية وذلك عقب محليات 23 نوفمبر المنصرم.

وأوضح ولد عباس بمناسبة استقباله لمناضلي الحزب على مستوى بلدية الجزائر الوسطى، بمقر الحزب أنه بانضمام 70 مجلسا شعبيا بلديا لحزبه يرتفع عدد المجالس المسيرة من قبل تشكيلته السياسية إلى قرابة 700 بلدية وذلك حسب الإحصائيات الأولية، تضاف لها 33 مجلسا شعبيا ولائيا , واصفا هذه النتائج بـ»المشرفة».

وفي هذا الصدد، أبرز ولد عباس أن القاعدة الشعبية لحزب جبهة التحرير الوطني، ستعرف «تزايدا ملحوظا» خاصة في ظل انضمام بلدية الجزائر الوسطى التي تعد من أبرز البلديات على المستوى الوطني.

من جانبه، أعرب رئيس المجلس الشعبي لبلدية الجزائر الوسطى، عبد الحكيم بطاش، الذي ترشح بإسم قائمة مستقلة للمحليات الأخيرة، عن «امتنانه» لانضمامه لحزب جبهة التحرير الوطني, الذي وصفه بـ»البيت الجامع».

وفي رده عن سؤال صحفي حول تاريخ انعقاد الدورة اللجنة المركزية للحزب، أعلن ولد عن تنظيم هذا اللقاء الذي وصفه بـ»الهام» في 19 مارس من سنة 2018، وذلك بالنظر إلى رمزية هذا اليوم المصادف لعيد النصر.

وفي موضوع أخر، يتعلق بقرار الرئيس الأمريكي المتضمن الاعتراف بالقدس الشريف عاصمة لإسرائيل، ندد ولد عباس بهذا القرار «الخطير» ودعا إلى تجند جميع الطاقات للتصدي له، منوها في نفس الوقت بموقف الخارجية الجزائرية في هذا الصدد.

وفيما بتعلق بالتصريحات التي أدلى بها الرئيس الفرنسي، ايمانويل ماكرون حول ملف الذاكرة خلال زيارته للجزائر نهاية الأسبوع الماضي، وصفها ولد عباس بـ»الطيبة»، مشددا في نفس الوقت على تمسك حزب جبهة التحرير الوطني بموقفه الرافض لدخول «الحركى» إلى أرض الوطن و ختم بالقول «لا أحد يفرض علينا أي أمر».

وكان الرئيس الفرنسي قد أعلن خلال زيارته للجزائر عن اتخاذ قرار يخص إعادة جماجم الشهداء الجزائريين المتواجدة حاليا بمتحف الإنسان بباريس وسيتم إصدار نص قانوني هذا الاتجاه، مبرزا رغبته في المضي قدما في بناء مشترك للذاكرة.

وصفت القرار بالأحادي والجائر

جبهة المستقبل تدين الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني

«الشعب» اعتبر حزب جبهة المستقبل قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس منافيا للشرعية الدولية وكذا قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، ما يجعل منه مخالفا للاتفاق بين الأمم والمنظمات الدولية والجهوية حول اعتبار القدس الشريف وخاصة الشرقية منطقة محتلة، مشيرا إلى أنه موقف يحمل تأثيرا خطيرا على مسار عملية السلام ككل.

عبّرت جبهة المستقبل عن دعمها لمواقف الشعب الجزائري إزاء القضايا العادلة وعلى رأسها أم القضايا «القضية الفلسطينية» الرافضة للقرار الأحادي الطرف المتخذ من طرف الإدارة الأمريكية باعترافها أن القدس عاصمة للكيان الصهيوني.

أدان حزب جبهة المستقبل في بيان له القرار الجائر الذي اتخذته الإدارة الأمريكية الذي لا يخدم مصالح الأمن في منطقة الشرق الأوسط، وسيكون له مآلات سلبية على السلام والأمن الدوليين.

وجدد الجبهة وفائها لمبادئها ومواقفها اتجاه القضايا العادلة من خلال المساندة اللامشروطة والمطلقة للقضية الفلسطينية، داعيا المجتمع الدولي والمحبين للسلام عبر العالم للتعبئة والتجند قصد التصدي للقرار الجائر والمنافي للمواثيق الدولية واللوائح الأممية.

الأيام الدولية الثالثة للأمراض المعدية بسيدي بلعباس

البريسيلوز أكثر الأمراض المعدية إنتشارا وداء الكلب يودي بحياة 20 شخصا

الوقاية والتشخيص المبكر السبيل الأمثل لمكافحة الأمراض المعدية

خلص الأطباء المشاركون في الأيام الدولية الثالثة للتكوين وتبادل الخبرات حول الأمراض المعدية والتي نظمت بفندق إيدن سيدي بلعباس إلى ضرورة توسيع نطاق التشخيص المبكر باعتباره السبيل الوحيد لنجاعة العلاج والحد من الأمراض المعدية عموما والأمراض المتنقلة عن طريق المياه والحيوان وعن طريق الدم .

سيدي بلعباس: غ شعدو

وقال البروفيسور سماعيل مصباح المختص في الأمراض المعدية وإطار سابق بوزارة الصحة أن الأمراض المعدية الأكثر إنتشارا بالبلاد متعلقة أكثر بالأمراض المتنقلة عن طريق الحيوان والمياه ، مؤكدا أن الوقاية هي أول عامل يجب التأكيد عليه من خلال تضافر جهود كل القطاعات في مكافحة هذه الأمراض، كما أكد أن التحسيس والتشخيص المبكر عوامل أساسية في الحد من إنتشار الأمراض المتنقلة عن طريق الدم كداء نقص المناعة المكتسبة وإلتهاب الكبد الفيروسي .

وأبرزت البروفيسور مريم بن مهدي من المدرسة العليا لعلوم التغذية والصناعة والتحويلية خلال مداخلتها دور البياطرة في التحكم في الأمراض المتنقلة عن طريق الحيوان مركزة على داء الكلب ومستدلة في مداخلتها بدراسة علمية قامت بها وتوصلت من خلالها إلى أن 30 بالمائة عمليات التلقيح ضد داء الكل أثبتت عدم نجاعتها بسبب عدم فعالية اللقاحات المستوردة وهو ما يتطلب حسبها إعادة النظر في هذه المسألة وبحث سبل أكثر نجاعة لضمان تلقيح جيد وناجح.

وفي نفس السياق أشار البروفيسور سقيني عبد العزيز أستاذ في الأمراض المعدية بقسنطينة أن سنة 2017 عرفت تسجيل وفاة 20 شخصا بداء الكلب وهو رقم اعتبره البروفيسور بالغير مقبول بالنظر إلى توفر كافة الإمكانات لمكافحة الداء، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في عمليات وإستراتيجيات الوقاية من الداء، كما أبرز أن أكثر الأمراض المنتشرة بالتراب الوطني تتركز أساسا في الأمراض المتنقلة عن طريق الحيوان خاصة ما تعلق بالحمى المالطية.هذا وتجدر الإشارة إلى أن المصالح الصحية بالولاية كانت قد أحصت السنة المنصرمة 194 حالة إصابة للحمى المالطية، 4 حالات للكيس المائي، 12 إصابة باللشمانيا الجلدية و1276 عضة حيوان .فضلا عن 28 إصابة بإلتهاب الكبد الفيروسي ب و21 إصابة بإلتهاب الكبد الفيروسي س.

الجوية الجزائرية:

تسجيل اضطرابات بسبب التحول نحو نظام «أماديوس»

أعلنت الجوية الجزائرية عن تسجيل اضطرابات على مستوى أنظمة الحجز وتسجيل الركاب وذلك بسبب التحول نحو نظام الحجز الجديد» «أ ماديوس» حسب ما أفاد به بيان للشركة الوطنية للطيران. وسيتم تفعيل التحول من النظام الحالي للحجز إلى نظام «اماديوس» في العاشر (10) من شهر ديسمبر الجاري ي يوضح البيان. وسيتم تسجيل اضطرابات خلال الأيام الأولى من التحول للنظام الجديد الخاص بالحجز وتسجيل الركاب يضيف ذات المصدر.

وأوضحت المؤسسة العمومية أن استعمال هذا النظام يمثل تحولا استراتيجيا ويؤكد حرص الجوية الجزائرية على تقديم خدمات أفضل لزبائنها من خلال استعمال وسائل تكنولوجية جد حديثة. للتذكير كانت الجوية الجزائرية قد أبرمت اتفاقا مع المجمع الدولي «اماديوس اي تي» والمختص في أنظمة الحجز والبيع وخدمات السفر. ويسمح هذا النظام الذي أطلق عليه اسم «النظام الخدماتي للمسافر» بتسيير آلي او اتوماتيكي لحجز و إصدار التذاكر و التسجيل و الدفع عبر الإنترنت و خدمة الواب و كذا برنامج الوفاء للجوية الجزائرية. و من جهة أخرى يسمح هذا النظام الجديد للحجز بتعاون اكثر بين الجوية الجزائرية و الوسطاء المعتمدين و وكالات السفر و ذلك من خلال استعمال نفس أرضية حجز التذاكر و بيع منتجات السفر.

أسواق سطيف:

استياء كبير من ندرة الحليب وغلاء الأسعار

تشهد أسواق مدينة سطيف ومحلاتها هذه الأيام ندرة حقيقية في مادة الحليب، لم تقتصر على حليب الأكياس المدعم بل امتدت إلى حليب البقرة في الأكياس، مع ارتفاع سعره الذي أصبح 55 دج للكيس بدل 50 دج.خلفت هذه الوضعية استياء حقيقيا لدى السكان، لاسيما أصحاب الدخل المحدود باعتبار الحليب مادة أساسية في الاستهلاك اليومي، حيث يتوقف تسويق الحليب في الساعات الأولى من اليوم، بسبب قلة الكميات المعروضة والتي تختفي بمجرد عرضها، نظرا للإقبال الكبير عليها بمعدل كيسين من الحليب المدعم يرافقهما كيس من حليب البقر الذي ارتفع سعره كما اشرنا ،ليفسح المجال لهذا النوع لوحده والذي يعرض بدوره بكميات قليلة تختفي عادة قبل الزوال عند اغلب المحلات.من جهة أخرى يصادف المواطنون صعوبات حقيقية في الحصول على مادة الخبز بأسعارها المعتادة 10 دج بسبب أن اغلب المخابز تنتج منه كميات قليلة ،مقابل أنواع أخرى من الخبز بأسعار لا تقل عن 15 دج ،أما في المحلات التجارية للبقالات والتي تعودت على بيع الخبز، فان الأسعار المطبقة لديها بين 15 و20 دج للقطعة الواحدة ،وهي الوضعية التي خلفت بدورها استياء أصحاب الدخل البسيط ،كونها أثقلت كاهلهم بمصاريف إضافية هم في غنى عنها .وفي سياق متصل، لم تعرف أسعار البطاطا للمحصول الجديد انخفاضا كما أشار إلى ذلك مسؤولون سابقون خاصة من اتحاد التجار، إذ يباع الكيلوغرام منها ب65 دج بكل أسواق المدينة ،ونفس الأمر لمادة البيض التي ارتفع سعرها منذ عدة أيام، ليصل إلى 13 دج للقطعة مقابل 10 دج قبل أيام المواطنون الذين أصلا يشتكون من غلاء أسعار العديد من المواد الاستهلاكية ،خاصة منها الخضر والفواكه وجدوا أنفسهم في وضعية صعبة ،خاصة أصحاب الدخل المتواضع مطالبين من يهمهم الأمر الالتفات الى أوضاعهم التي تتفاقم بسبب غلاء المعيشة، يوما بعد يوم.

سطيف: نور الدين بوطغان

دعت الفلسطينيين إلى استكمال الوحدة الداخلية

الإصلاح الوطني تثمن موقف الجزائر بشأن قرار الإدارة الأمريكية

ثمنت حركة الإصلاح الوطني أمس، بالجزائر العاصمة موقف الدبلوماسية الجزائرية المندد بقرار الإدارة الأمريكية المتضمن الاعتراف بالقدس الشريف عاصمة لإسرائيل.

وأوضح رئيس الحزب فيلالي غويني خلال افتتاح ندوة سياسية للحزب أن الحركة تثمن «موقف الدبلوماسية الجزائرية المندد بقرار الإدارة الأمريكية المتضمن الاعتراف بالقدس الشريف عاصمة لإسرائيل»، وأن تشكيلته السياسية تدعو الفلسطينيين إلى «استكمال الوحدة الداخلية بسرعة وتقوية الجبهة الداخلية بإعتبارها أفضل رد يدعم مسار المقاومة الفلسطينية».

كما ندد «بشدة» بهذا القرار واصفا إياه بمثابة «استعداء لكل العرب والمسلمين والمسيحيين وأنصار القضية الفلسطينية في العالم». وبخصوص ملف اعتراف فرنسا بجرائمها الاستعمارية بالجزائر، جدد غويني تمسك حركته بموقفها الداعي إلى ضرورة «الاعتراف والاعتذار»، داعيا إلى الإسراع في تسليم الأرشيف الخاص بالذاكرة المتواجد بفرنسا. وفي موضوع آخر يتعلق بنتائج الانتخابات المحلية لـ23 نوفمبر الفارط، أبرز غويني أن تشكيلته السياسية قدمت طعونا في عدد من الولايات، متأسفا «لرفض أغلب هذه الطعون في الشكل».

وذكر بالمناسبة بأن الهدف من مشاركة حزبه في الاستحقاقات الماضية يتمثل في «المساهمة المستمرة في تقوية المجالس المنتخبة وتعزيز بنيتها للوصول إلى مجالس قوية ذات تمثيل شعبي واسع تضطلع بكامل صلاحياتها» لتعزيز التنمية المحلية المستدامة. ولم يفوت غويني هذه الفرصة ليجدد موقف الحركة الداعي إلى أهمية الوصول إلى «توافق وطني كبير» لمعالجة مختلف التحديات عن طريق حوار وطني.

تراهن على التكنولوجيا العالية للخدمات والتصنيع

شركة «رانج مارين سارل» بوهران تعتزم تصنيع الحافلات المائية

تعتزم شركة «رانج مارين سارل» إقامة وحدة جديدة لصناعة الحافلات المائية «batobus» مع التزامها بمعايير الجودة والسلامة العالمية، حسبما أكّده أمس مدير المؤسسة غوتي سيكال غيربي في تصريح للشعب» خلال جولة استطلاعية قادتها إلى مختلف ورشات هذه المؤسسة بمنطقة النشاطات مسرغين، غرب وهران.

وهران: براهمية مسعودة

قال غيربي: "إن الباص المائي سيكون وسيلة نقل سياحية ومتكاملة مع باقي أنظمة النقل والمواصلات في وهران، بالموازاة والمشاريع الهامّة التي يشهدها القطاع بالولاية، ناهيك عن جمال موقعها علي ساحل البحر المتوسط، بعدما أكّد أنّه يسعى جاهدا لتوسيع مساحة الاستغلال من أجل تجسيد هذا المشروع، نظرا لأهميته البالغة، خصوصا في ظل التنامي المتزايد لأعداد السياح من الداخل والخارج.

وقد تأسّست شركة «رانج مارين» في عام 2007، وقامت بإنشاء وتصنيع العديد من المنشآت البحرية كاليخوت السياحية وسفن الصيد والقوارب الصغيرة للنزهات البحرية، وغيرها من الآلات العائمة والمركبات البحرية المخصصة للاستخدام المهني، ناهيك عن تصنيع قوالب ونماذج لصناعة مختلف أنواع السفن الصلبة وشبه الصلبة بأرقى وأحدث التكنولوجيات في عمليات التصميم والتطوير والتصنيع، وغيرها من خدمات التشطيب وأعمال الترميم والصيانة وإعادة التأهيل، وفقاً لأرقى المعايير المتبعة في هذا المجال.

وتطمح هذه المؤسّسة –حسب نفس المصدر– إلى التجديد في الأفكار وتطوير الأساليب المتبعة والمعتادة في هذه الحرفة للوصول لأفضل ما يحتاجه العميل وأيضا تقديم الدعم للأساطيل البحرية المدنية والعسكرية، حسب تأكيدات صاحب المؤسسة والذي نوّه في سياق متّصل بالإشادة الكبيرة التي تلقاها من مختلف دول العالم.

وأوضح أنّ منتجاتهم تتميّز عن غيرها بانخفاض الأسعار مقارنة مع أسعار المنشآت المنافسة، ناهيك عن اعتمادهم على أجود أنواع مادة الريزين» «la risin في صناعة القوالب الصلبة والهيكل الخارجي، وهو عبارة عن مادة حبيبية لا تنحل بالماء، تتميّز بالصلابة والخفّة، محذّرا في الوقت نفسه من اقتناء السفن التي تعتمد في جسم المركب الأساسي على الأخشاب باختلاف أنواعها، التي تشكّل حسبه خطرا في حوادث الاصطدام أو التآكل وتدهور خواص المادة.

وفي هذا الصدد قال محدّثنا إنّ أبواب ورشته مفتوحة للشباب الراغب في التكوين في مجال صناعة البواخر بمختلف أنواعها وأحدث تصاميمها، مشيرا إلى تكوين أكثر من 20 شابا والإشراف على تربّص نحو 30 طالبا من قسم الهندسة البحرية بجامعة العلوم والتكنولوجيا بوهران، وذلك خلال 2016.

كما أشار إلى المراحل التي تمر بها عملية بناء وإنشاء القوارب، بدءا بإنشاء الهيكل الخارجي وهو بدن أو جسم المركب الأساسي، ثم التجليد الخارجي لهذا الهيكل، يتم بعدها إنشاء أساسيات السباكة والميكانيك، ناهيك عن الأساسيات الداخلية، تأتي بعدها مرحلة تركيب المحرّك ومستلزماته، وفي الأخير تباشر عمليّة التشطيب من الداخل والخارج، قبل تنزيل المركبة وعمل اختبارات في البحر للمحرّك وغيره من الأجهزة الأخرى، وذلك بعد استخراج رخصة رسمية، تعطي الصفة القانونية لمالكها.

بتهمة إتلاف و التلاعب بمحررات رسمية

توقيف 03 عمال بمديرية الصحة بسوق أهراس

أقدم مدير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات بولاية سوق أهراس عمر بن تواتي، نهاية الأسبوع، على التوقيف الفوري لثلاث عمال على مستوى المديرية بتهمة عرقلة السير العادي للعمل والتلاعب وإتلاف محررات ووثائق رسمية بذات المديرية، و هي التهمة التي أسندت إلى العمال الثلاث على أساس عدم إيجاد قاعدة بيانات تعود إلى المصالح الاستشفائية بالمديرية والتي تعتبر أمرا خطيرا أتخذ مدير الصحة الإجراءات القانونية من أجل ضمان السير الحسن لمختلف الوحدات الإدارية بذات المديرية كما علم مساء أمس .

و حسب ذات المصادر فان المديرية تعرف نقلة نوعية في إطار تفعيل فتح العديد من الوحدات الاستشفائية والتي كانت مغلقة منذ 2011 الأمر الذي حرك العديد من الملفات التي كانت مجمدة في إطار الحفاظ على الوضع القائم المتردي، و هو الأمر الذي لم يروق بعض العاملين على مستوى المديرية في محاولة لعرقلة هذا النشاط الكبير الذي يبذله المدير على رأس القطاع منذ أزيد من 06 أشهر تقريبا كلل بتجهيز مستشفيين بإقليم الولاية و هما مستشفى تاورة الذي لم تبقى تفصل عن فتحه إلا أيام قليلة ومستشفى الأمومة والطفل بعاصمة الولاية، وهي العراقيل التي أراد السيد مدير الصحة أن يضع لها حدا لاستكمال تطهير القطاع بولاية سوق أهراس الأمر الذي خلف ارتياحا كبيرا على مستوى المديرية وكذا باقي المؤسسات الأخرى .

سوق أهراس : صحراوي . ح

الذّكـــرى ال 69 للإعـــلان العالمـي لحقـــوق الإنســـان

مخاوف من تأثير الأزمات المالية والاقتصادية على تقليص الحق في الإعلام

■ الإعـــلام الالكـــتروني يتطلّـــب محاربـــة الأميّـــة الرّقميـــة

تحتفل الجزائر بالذكرى ال 69 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يصادف ال 10 ديسمبر من كل سنة، وتأتي هذه المناسبة في ظل تحولات كبيرة تعرفها الجزائر والعالم في مجال حقوق الإنسان التي بقدر ما عرف الحديث عنها رواجا كبيرا ونقاشات حادة، يبقى الواقع يخفي ويوضح الكثير من الحقائق التي تغضب الجمعيات الحقوقية والناشطين، وجعلت السياسيين يطمئنون ويعدون بالأحسن.

وتبقى حرية التعبير والصحافة والحق في الإعلام من أكبر الحقوق التي تعرف تجاذبات كبيرة، ومخاوف من تقلص هذا الحق في ظل الأزمات المالية والاقتصادية التي عجّلت بغلق الكثير من المؤسسات الإعلامية المكتوبة والسمعية البصرية في العالم والجزائر، والتي بقيت منها في قيد النشاط تكون قد قلصت من أعداد السحب وعدد الصحافيين العاملين بها.

استطلاع: حكيم بوغرارة

عرفت الساحة الإعلامية الجزائرية توقف العديد من العناوين عن الصدور على غرار (الجزائر نيوز 2014) و(الأحداث في 2016) و(لاتربين في 2017) و(التحرير 2017)، ناهيك عن وجود الكثير من الصحف الأخرى تحت وطأة متاعب كبيرة جدا على غرار «صوت الأحرار»، ويومية «ليبرتي». وكشفت وزارة الاتصال في أكتوبر 2017 عن توقف 26 جريدة يومية و34 جريدة أسبوعية اختفت من الساحة الإعلامية الوطنية منذ 2014 مشيرا في الوقت الذي ينشط فيه 140 عنوان، وتحدث الوزارة عن إمكانية اختفاء عناوين أخرى في ظل تواصل تبعات الأزمة الاقتصادية والمالية.

ويحدث هذا في تراجع سوق الإشهار بنسبة 65 ٪ ما بين سنتي 2015 و2016 مع ارتفاع ديون الصحف لدى شركة الطباعة بالجزائر، ما بات يهدّد تواصل نشاطها، وتسبّبت الأزمة الاقتصادية والمالية كذلك في انخفاض عدد سحب الصحف بأكثر من 50 بالمائة، حيث أشار وزير الاتصال مؤخرا إلى 900 ألف نسخة كإجمالي سحب الصحافة الوطنية بعد أن كانت قبل 03 سنوات حوالي 03 ملايين نسخة.

ورغم ظهور العديد من المواقع والصحف الالكترونية التي يراهن عليها الكثيرين لتعويض المكتوب والسمعي البصري، إلا أن التجربة القصيرة التي عرفتها الجزار، ولو كانت فوضوية بدأ يطرح الكثير من الاستفهامات والتساؤلات حول حقيقة هذا النوع من الإعلام في الواقع في ظل عودة الحديث عن الأمية الرقمية، والأمية التقليدية ومدى انتشار التكنولوجيات الحديثة في المجتمع، وقدرة هذا الأخير على استخلاف وسائل الإعلام التقليدية في ظل عالم بات يعتبر الإعلام سلاحا أخطر من أسلحة الدمار الشامل والنووي.

إنّ اللّجوء للإعلام الالكتروني حتمية تفرضه التحولات العالمية في ظل تراجع الصحافة التقليدية – الورقية – من خلال كثرة الأزمات المالية والاقتصادية والتكاليف، ولهذا يتم التحول تدريجيا للصحافة الالكترونية التي تتميز سرعة الانتشار، قلة التكلفة شدة التأثير والقدرة على جلب الإشهار.

وقد نصّ دستور الجزائر بعد تعديله في 2016 في المادة 50 على «حرية الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية وعلى الشبكات الإعلامية مضمونة، ولا تقيد بأي شكل من أشكال الرقابة القبلية. لا يمكن استعمال هذه الحرية للمساس بكرامة الغير، وحرياتهم وحقوقهم».

وقد تمّ تحديد أهداف الإعلام بصفة عامة من خلال نشر المعلومات والأفكار والصور والآراء بكل حرية مضمون في إطار القانون، واحترام ثوابت الأمة، وقيمها الدينية والأخلاقية والثقافية. كما نصّ قانون الإعلام 12 – 05 على وسائل الإعلام الالكترونية في المواد 67: «يقصد بالصحافة الالكترونية في مفهوم هذا القانون العضوي، كل خدمة اتصال مكتوب عبر الإنترنت موجهة للجمهور أو فئة منه، وينشر بصفة مهنية من قبل شخص طبيعي أو معنوي يخضع للقانون الجزائري ويتحكم في محتواها الافتتاحي».

أما المادة 68 فقد شدّدت على أصالة مضامين الصحافة الالكترونية، حيث نصّت «يتمثّل نشاط الصحافة المكتوبة عبر الإنترنت في إنتاج مضمون أصلي موجه إلى الصالح العام، ويجدّد بصفة منتظمة ويتكون من أخبار لها صلة بالأحداث وتكون موضوع معالجة ذات طابع صحفي.»

وأشـارت المادة 71 على أهمية احترام الثوابت والقيم الوطنية، مشيرة «يمارس نشاط الصحافة الالكترونية، والنشاط السمعي البصري عبر الإنترنت في ظل احترام أحكام المادة 2 من قانون الإعلام 12 – 05».

وتتحدّث المادة 77 عن ممارسة نشاط الإعلام بحرية في إطار أحكام هذا القانون العضوي والتشريع والتنظيم المعمول بهما في ظل احترام: الدستور وقوانين الجمهورية، الدين الإسلامي وباقي الأديان، واحترام الهوية الوطنية والقيم الثقافية للمجتمع، السيادة الوطنية والوحدة الوطنية، متطلبات أمن الدولة والدفاع الوطني، متطلبات النظام العام، المصالح الاقتصادية للبلاد، مهام والتزمات الخدمة العمومية مع ضمان حق المواطن في إعلام كامل وموضوعي، والالتزام بسرية التحقيق القضائي، وترقية الطابع التعددي للأفكار والآراء، واحترام كرامة الإنسان والحريات الفردية والجماعية».

وتحاول «الشعب» من خلال هذا الاستطلاع معرفة آراء الخبراء والإعلاميين حول واقع الإعلام والخدمة العمومية، ومدى تأثر الحق في الإعلام من خلال تلك التحولات.

ويذكر أنّ الجزائر قد تضمّن دستورها ل 10 سبتمبر 1963 في المادة 11 «توافق الجمهورية على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وتنضم إلى كل منظمة دولية تستجيب لمطامح الشعب الجزائري وذلك اقتناعا منها بضرورة التعاون الدولي»، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان 10 ديسمبر 1948 في مادته ال 19 نص على «...لكلّ شخص حقُّ التمتُّع بحرِّية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحقُّ حرِّيته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقِّيها ونقلها إلى الآخرين، بأيَّة وسيلة ودونما اعتبار للحدود».

كشف الخبير في علوم الإعلام والاتصال اليامين بودهان من جامعة فرحات عباس بسطيف، في سؤال حول تأثير الأزمة المالية والاقتصادية على الحق في الإعلام بعد أن أغلقت الكثير من الصحف والقنوات التلفزيونية، «...أن الحق في الإعلام، والحصول على الأخبار من الحقوق الأساسية للمواطن، وتجسيد هذا الحق يتحقق بتوفير الصحف والقنوات التلفزيونية والإذاعات، وباقي وسائل الإعلام التي تنقل الأخبار لهذا المواطن، وإغلاق عدد من وسائل الإعلام في الجزائر بسبب المتاعب الاقتصادية سيؤثر دون شك في حق المواطن في الإعلام، فتنقص أمامه الوفرة في العرض، لكن من جانب آخر أعتقد أن انسحاب كثير من الصحف والقنوات من المشهد الإعلامي سيؤدي إلى تطهير المجال الإعلامي من الصحف والقنوات الفوضوية، وستصمد فقط المؤسسات القوية التي تملك تقاليد عمل، ممّا سيكون دافعا لها للاحتراف والتركيز على جودة الأداء وإلاّ ستزول هي أيضا، ولن تصمد مستقبلا أمام الرّهانات الصعبة التي ستواجهها، سواء الاقتصادية منها، أو الاتجاه القراء إلى الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية».

الالكتروني سيحقّق بقاء الحق في الإعلام؟

اعتبر الطاهر حليسي مراسل «الشروق» من باتنة، أنّ الأزمات المالية والاقتصادية قد أثّرت كثيرا على استمرارية المؤسسات الاعلامية، موضّحا بأنّ توقّف العديد من المراسلين أو توقيفهم قد جعل المواطن يصبح صحفيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتبليغ انشغالاته، ويمكن تلخيص الوضعية بأن التكنولوجيات الحديثة تكون قد وسعت من ممارسة الحق في الاعلان، موضحا «...لا أظن ذلك لأن وسائل الاتصال الجديدة باتت تهدد الصحافة الورقية بشكل كبير، نحن أمام ظاهرة المواطن الصحفي، حيث أن أغلب البلديات هنا في ولاية باتنة تملك صفحات خاصة حرة يديرها شبان بإمكانهم نقل الانشغالات بسرعة، خاصة وأن السلطات أيضا تملك صفحات رسمية».

وقال أيضا: «...بعبارة أخرى صار الفضاء الافتراضي هو الفضاء الواقعي بامتياز..فقط أصبح للجريدة نوع من الرسمية والقدسية فقط، وحينما تسمع أن جرائد عربية لبنانية وأمريكية توقفت عن الصدور فنحن أمام واقع جديد».

وأشار في سياق متصل أن ضحايا الأزمة المالية والاقتصادية لم تمس فقط المراسلين بل أن عدة جرائد بما فيها الجرائد الحكومية مهددة بالعجز والتوقف خلال السنوات المقبلة بالنظر إلى أنها تنشط في بلد ليس له قاعدة اقتصادية واسعة عدا مداخيل النفط. هي مشكلة جرائد في دولة مهدّدة بشح المداخيل وتوقف المشاريع».

وحول ما إذا كان المجتمع محضّرا للإعلام الالكتروني، فقد تأكّد صاحب رواية «الميزونة» أنّ «القطاعات الناشئة في المجتمع هي قطاعات لا تنتمي لجيل الأمية التقليدية أو الأمية الإعلامية القطاعات الجديدة، والناشطة هي جيل آخر تماما وهو محرك التغيرات الكبرى. انظر عدد المتابعين مثلا لومضات «ديزاد جوكر»، «أنس تينا» و«لطفي دوبل كانو» سترى أنها ملايين، وهناك صفحات بعض الناشطين يتابعها عدد يقارب نصف مليون يغني شخص له قراء يفوقون عدد جرائد البلاد مجتمعة.»

تدهور الظّروف السوسيومهنية خطر على حرية التّعبير والصّحافة

اعتبر الإعلامي رياض بوخدشة أنّ الحق في الإعلام بات مهددا أكثر من أي وقت مضى لا أبدا، بيئة ممارسة الصحفي لعمله الاعلامي غير مناسبة على الإطلاق لا من الناحية المهنية ولا الاجتماعية، فمهنيا لازال الصحفي الجزائري غير قادر على النفاذ إلى المعلومة، ويواجه ضغوطا تفرض عليه رقابة ذاتية لما يكتب، ومع غياب التكوين والغموض في القوانين يجعله دوما عرضة للمتابعات القضائية، واجتماعيا غالبية نساء ورجال المهنة يعيشون أوضاعا هشة خاصة ما تعلق بالأجور أو ظروف الحياة الأخرى كالسكن والتأمين، وغير ذلك من الظّروف المشجّعة على التفرغ للعمل.

لا خوف على الخدمة العمومية عبر الإعلام العمومي؟

طمأن الصحفي بالتلفزيون الجزائري سفيان تيسيرة بأنه لا خوف على الخدمة العمومية عبر التلفزيون الجزائري العمومي، موضّحا بأنّ المؤسسة العمومية للتلفزيون مازالت محافظة على طابعها الخدماتي للجمهور والمواطن، ولا تسعى وراء الربح مثلما يعمل عليه الكثيرين.

وضرب تيسير المثل بالانتخابات المحلية الأخيرة، حيث قال: «..أولا بالرجوع إلى الانتخابات الأخيرة تبرز دور التلفزيون الجزائري العمومي في أداء الخدمة العمومية بشكل كامل عبر كل التراب الوطني.

ثانيا: أغلب البرامج هي أداء الخدمة العمومية من تحسيس، إعلام وتوجيه بمعنى إيجابي، أما البعد التجاري فيكاد ينعدم».

واقترح في سياق متصل لتطوير الإعلام السمعي البصري عدة شروط قائلا: «...تطوير هذه الخدمة يحتاج بالدرجة الأولى إلى ترقية تكوين الإعلاميين والتقنيين، وإعطاء نظرة أخرى الخدمة العمومية مع مراعاة تكنولوجيا الإعلام والاتصال بشكل يتكامل فيه الطرفان».

ودافع نفس المصدر عن الإعلام العمومي رغم بعض الانتقادات خاصة من بعض شخصيات المعارضة التي اشتكت حرمانها من الظهور في التلفزيون العمومي وفي الانتخابات كذلك. وقال نفس الصحفي: «....إذا أخذنا المنظور التقليدي للخدمة العمومية فإن التلفزيون الجزائري يقوم بدوره كما يجب..لكن عندما نرى واقع الإعلام بصفة عامة التي تطغى عليه المعلومة الساخنة بين الفضائيات وشبكات التواصل والأخبار الآنية على الهاتف النقال، فإنّ تقديم الخدمة العمومية يضمحل في ظل كثرة المعلومات التي في معظمها مغلوطة، حيث تختلط على المتلقّي منابع المعلومات وحتى الخبر وبنيته تجعل المواطن لا يفرق بين الحقيقة والخطأ.

ويرى في سياق تطوير أداء السمعي البصري «....القيام بمجهود أكبر لإيصال المعلومة وإقناع المشاهد أو المواطن صواب ما يبيله، وهو شيء نجح فيه التلفزيون الجزائري العمومي لأن الجميع ينتظر نشرة الثامنة لقطع الشك باليقين، حتى وإن كانت المعلومة قد تمّ بثّها من قبل القنوات الأخرى.

محاربة الأمية الرقمية حتمية لإنجاح الإعلام الالكتروني؟

كشف الإعلامي عبد الوهاب بوكروح أن الإعلام الالكتروني وتحضير الرأي العام لذلك شر لا بد منه. موضحا «...أعتقد أن الإعلام الالكتروني بات حتمية على الصعيد العالمي، ومنه لا يمكن الجزائر أن تبقى في معزل عن هذا السياق العالمين، وإن حاولت السلطات العمومية إبداء بعض المقاومة لأسباب متعلقة بالحكامة السياسية والقيود الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير التي يكفلهما في الأساس الدستور».

وأضاف في حديث لـ «الشعب»: «...المشكل الأساسي أن نسبة التغطية بالأنترنيت زادت إلى أكثر من 60 ٪ من المواطنين الراشدين، فضلا عن توجه أزيد من 90 ٪ منهم نحو وسائل الإعلام الحديثة والرقمية منها على وجه الدقة، حيث أصبح الهاتف الجوال واللوحات هي المصدر الرئيس للحصول على المعلومة».

وتساءل في سياق متصل عن التأخر الذي شهدته الجزائر في مجال السمعي البصري، والذي كلفنا غاليا ومنه تفادي نفس التجربة مع الإعلام الالكتروني قائلا: «...السؤال الذي يطرح على السلطات الجزائرية مع ما سبق من معطيات هل تفضل مرة أخرى أن يجد المواطن نفسه أمام محتوى رقمي اجنبي كما حصل من قبل مع تجربة التلفزيون الفضائي والقنوات الفضائية على غرار القنوات الفرنسية والجزيرة والعربية وغيرها والتي يعرف الجميع مضامينها، أم أنّ السلطات تعلّمت الدرس وستفكّر في تطوير إعلام رقمي بمضامين وطنية؟ هذا هو السؤال الكبير».

وحول قدرات المجتمع في مواكبة الثورة الرقمية إعلاميا، فأكد بوكروح: «...بخصوص الأمية الرقمية أعتقد أنّ الأمر غير مطروح مع الجيل الجديد، ربما كان الأمر سيطرح مشكلة لو أن الهرم السكاني في الجزائر كان لصالح الفئات العمرية المتقدمة، ولكن نحن في وضع مغاير تماما مع نسبة ارتفاع الفئات إلى غاية 49 سنة. وهذا ما يجعل الأمر لصالح الجزائر لو يحسن استغلاله لأنّه يوفر فرصة لبعث اقتصاد رقمي حقيقي».

من الورقي إلى «الديجيتال»
قدمت إسهاما كبيرا في بعث التعددية الإعلامية

نور الدين لعراجي

مساحة من الحب وكفى !

أن تشعل شمعة خير لك من أن تلعن الظلام.. أن تحمل نبتة طيّبة، جذعها ثابت، أصلها سيظل شامخا في العلياء لا تطاله الألسن، ولن تؤثر فيه مشاق الحياة، فعندما تصنع لنفسك ذلك التميّز في خطك الافتتاحي، وتلتزم بأخلاقيات المهنة وتقدس الخبر وتثمين المعلومة سوف تصل إلى محبّة الآخرين قراء كانوا أم متابعين، أو مؤسسات يهمها تقديم الخبر في شكله المعهود والمألوف، دون نبز ولا همز، ولا إساءة ولا تجريح.. تلك الأخلاقيات رسمها الأولون من الأقلام الصادقة والصامتة، حينما تكتب لا تشعر بضوضاء الألسن، لأنها تعي جيدا كيف تتناول المواضيع من نواصيها، وهي سمة العارفين بأبجديات الكتابة الصحفية. تلك مسيرة من وهبوا أقلامهم لعميدة الصحافة باللغة العربية في الجزائر.. ظلوا على العهد، غير منساقين وراء الشهرة ولا خلف الصالونات، أوفياء لوسيلتهم الإعلامية، خدمة لقضايا وطنهم العادلة، بل إن تميّزهم في الكتابة يصنع الفارق دوما.

55 سنة مضت من عمر الزهور في مشتلة الأقلام الصحفية الأولى.. الأقلام التي خرجت مع بزوغ الاستقلال، خاضت معركة كفاح معرفي وفكري، كان يخالها المستعمر بأنها ستقف عاجزة عن صناعة نفسها، لكنها بفضل الإرادة تحدت كل الصعاب وجاء الميلاد مع فجر 11 ديسمبر 1962 لتكون القاطرة الأولى للصحافة الجزائرية بامتياز.

أجد نفسي عاجزا أمام هذه المساحة التي شرفتني «الشعب» بخوض الكتابة فيها، فاتحا نقطة البدايات، مقدما هذا العدد الخاص من إحتفائيتنا الـ55 لميلاد هذا الوهج الإعلامي «الشعب».

أجدني عاجزا عن التعبير والكتابة في حضرة الأقلام التي شرفتنا بحضورها وتميزها الدائم والبهي، وهي تفتح أحضانها وأفئدتها لصحفيينا من الجيل الأول والثاني من عمر «الشعب».

كيف لا ومن الأسماء بن زغيبة، بن يخلف، قلالة، جبلون.. وغيرهم كثر أساتذة وسفراء وكتاب، إعلاميون، خبراء ومن خيرة النخبة الجزائرية، أبوا إلا أن يشاركوننا هذه الفرحة في ذكرى جريدتهم «الشعب».

الكتابة توهج وإحتراق وعصارة ألم ترافق الصحفي في تحليله ومعالجته للخبر من زوايا متعددة، لذلك لا أخفي سرا أن من عادتي الكتابة في لحظات مختلفة، خاصة إذا تعلق الأمر بافتتاحية أقل ما يقال أنها خارطة طريق للعبور إلى بقية الصفحات الأخرى، يتطلب الأمر برهة من الوقت تشبه «استراحة جندي»، يجول بين قاعة التحرير والدائرة التقنية وأمام شاشة تقرب إليه المسافات الطويلة من الوكالات والمراسلين.. فتراه لا يهدأ ولا يبرح مكانه.. لذلك يأتي التركيز أشبه بالحلم.. سرعان ما يختفي بين هذه الأسطر.. وتأتي الكلمات في شكل أكاليل من الورود.. نمنحكم إياه.. وشموعا تظل فوانيسها تضيء هذا الفضاء.. هي ذي شموع «الشعب» نشعلها كي نقاسمكم الفرحة بهذا العيد، مسافة ومساحة من الحب وكفى.

خط إفتتاحي ثابت منذ التأسيس
العمل باحترافية في ترقية الخدمة العمومية
مرافقة العناوين الكبرى للدولة الجزائرية

هكذا ترى النخبة وإطارات الدولة مسيرة أم الجرائد

مشتلة حقيقية للكفاءات
وحاضنة للمبدعين والإبداع
كانت تصدر في زمن الحزب الواحد، ولكنها لم تكن أبدا جريدة الرّأي الأوحد

خط إفتتاحي ثابت منذ التأسيس

العمل باحترافية في ترقية الخدمة العمومية

مرافقة العناوين الكبرى للدولة الجزائرية

ما تزال جريدة «الشعب» وفية لخطها السياسي الإفتتاحي المبني على قناعة الدفاع عن المصالح العليا للدولة الجزائرية، ونقل انشغالات الرأي العام إلى السلطات العمومية، في شتى المجالات اليومية، وبهذا تكون الوسيط بين موقعين، بعيدا عن أي إيثارة أو الجري وراء السبق تفاديا الوقوع في ما يعرف بالإشاعة أو نشر أخبار مغلوطة.

هذا التوجه المهني الثابت لم يأت من العدم بقدر ما هو نابع من الامتدادات الحاملة للمبادئ النابعة من الأدبيات الثورية الراسخة في ذهنيات الجزائريين الذين وقفوا آنذاك على مدى أهمية الإعلام في خدمة القضية الوطنية وسارعوا إلى إصدار نشريات منها «المقاومة» التي تحوّلت فيما بعد إلى «المجاهد».

جمال أوكيلي

وضمنيا فإن الإطار العام لأداء هذه الرسالة ما بعد الإستقلال كان واضحا وليس هناك ما يشوش عليه قصد الشروع في العمل وفق هذا المنطق السائد.

وعليه فإن حتمية الظرف تطلبت أن تكون هناك أداة إعلامية مكتوبة حاضرة لمرافقة السياسات الوطنية ما بعد الإستقلال إستنادا إلى المواثيق الأساسية للثورة والتي لا يمكن الخروج عنها لأن السباق استدعى ذلك .

وهذا خيار سياسي للقيادات الثورية آنذاك التي كان شغلها الشاغل هو إعادة إعمار البلد، وتشييده وكذلك التكفل بالآثار المترتبة عن حرب ضروس دامت 7 سنوات كاملة، توجت بانتصار الشعب الجزائري، وخلفت الآلاف من الضحايا والجرحى، والمعطوبين والأيتام، والأرامل، ناهيك عن إلحاق الضرر البالغ بالبنية التحتية للجزائريين، كإحراق المحاصيل الفلاحية وتدمير المداشر ونشر الجهل والفقر.

كل هذا أصبح من أولويات القيادات الثورية بعد الإستقلال في اعتماد سياسات إقتصادية واجتماعية وحتى ثقافية لمحو آثار ما خلفه الإستعمار في الجزائر.

هذا المسار الوطني الجديد المختار هدفه استحداث الوثبة الشاملة من قبل كل الجزائريين الأحرار الذين ذاقوا مرارة الإستعمار وهبّوا جميعا كرجل واحد من أجل تضميد الجراح الناجمة عن الهمجية الكولونيالية، من خلال توفير آليات اتصال ذات المفعول اللائق في نقل رسالة السلطات آنذاك علما أن الجزائر كانت بحوزتها كفاءات عالية في الإعلام اكتسبوها جرّاء ممارستهم خلال الثورة.

بداية المشوار

وبعد حوالي 8 أشهر من إعلان وقف إطلاق النار، 19 مارس 1962، أعلن ميلاد جريدة «الشعب» في 11 ديسمبر 1962، من طرف مسؤولين جزائريين لتدخل المشهد الإعلامي إلى جانب الركائز الأخرى التي ولدت من رحم الثورة ك«المجاهد» الناطق باسم لسان المقاومين الجزائريين لكن هذه المرة تصدر علنية في عاصمة البلاد وفي مقر دائم.

مباشرة عقب الاستقلال صدرت جريدة « الشعب» والبلد مازال يجتر آلام ما اقترفه الاستعمار، وهنا كان الخيار الأقوى هو الاسراع في تجسيد هذا العنوان على الواقع بدون العودة الى تلك المثبطات الإدارية التي قد تعطل الشروع في هذا المسعي المنتظر بشغف.

وهكذا وفي خضم هذا الزخم الوطني المتوج بذلك الحماس الفياض، انطلقت الجريدة في عملها بالإدارة والتحرير والقسم التقني، هذا الثلاثي الذي سهر على أن يكون المولود الجديد موجودا في الأكشاك، وهكذا حذت حذو التسمية التي كانت فارضة نفسها آنذاك ألا وهي صفة «المؤسسة» وانطلاقا من الحركية الاقتصادية آنذاك حملت الجريدة شكلها القانوني «مؤسسة الشعب» تضاف إلى باقي المؤسسات العمومية التي شرع في إنشائها بعد الاستقلال.

تأثيرات الأحداث

ولا يمكننا تقسيم أداء الجريدة إلى سنوات منفصلة عن بعضها البعض، لمعرفة التغير الذي طرأ على صفتها القانونية وهذا إلى غاية بداية التسعينات الفترة التي كانت لها الأثر القوي على استقرار العنوان.

خلال الستينات والسبعينات والثمانينات واكبت الجريدة السياسات الإقتصادية والإجتماعية للجزائر، وهذا من خلال منحها مايعرف بالخدمة العمومية.

ونعني بذلك أنها مخولة بنقل الأحداث الكبرى التاريخية خاصة التي أرادت إخراج البلد من التبعية للأطراف الأجنبية وفي نفس الوقت إبراز القرارات الوطنية الرامية الى إحداث ذلك التغيير الجذري في نمط التسيير لشؤون البلد.. وقد بدأ ذلك مع « التسيير الذاتي» خلال بداية الستينات ليتعزز ذلك بتأميم المناجم ووضع اللبنات الأولى للانطلاق في المجالس الشعبية المحلية. وبمجرد بدايات السبعينات تقرر تأميم المحروقات والشروع في الثورات الـ3 (الزراعية، الصناعية والثقافية).

ثم تلى ذلك الميثاق الوطني، دستور 76 حملات التطوع، السد الأخضر ، طريق الوحدة الإفريقية ، هذه العناوين الوطنية جرت كلها في السبعينات وكانت « الشعب» حاضرة خلال هذه المواعيد كتابة وصورة، والأرشيف يشهد على ذلك.. تؤدي مهمتها الإعلامية وفق السياق النوعي الذي تشهده البلاد عل كافة الأصعدة.. وواصلت هذا العمل خلال الثمانينات على أساس المهنية المعروفة بها.

غير أن التحوّل الجذري كان عندما أعلنت السلطات العمومية فتح القطاع الإعلامي في بداية التسعينات والتأسيس لعناوين جديدة، وهكذا ذهب العنوان إلى حزب جبهة التحرير الوطني، لفترة معيّنة على أساس أنها صنّفت في خانة « صحافة الرأي» لكن الجهات المسؤولة لم تكن راضية عن هذا العمل أي اختفاء « الشعب» و«المجاهد» وسيرهما في ركب حزبي ونضالي .

وفي الوقت الذي كانت فيها قيادة الحزب آنذاك تسعى لتغيير الوثائق، تقرر استرجاع العنوان إلى طبيعته الأولى ونزع عنه ذلك الطابع الحزبي المعارض للجهاز التنفيذي آنذاك، وهكذا عادت الجريدة لتأدية الدور المنوط بها في الحقل الإعلامي كخدمة عمومية بعيدة كل البعد عن النظرة الضيقة للأحداث والقضايا الوطنية وسار الحال على هذا المنوال إلى غاية نزع مصطلح «مؤسسة» عن العنوان لتصبح جريدة وفقط، لتحرم من المطبعة التي كانت مصدر عيش وديمومة الصحيفة.

وعقب هذا القرار أعطي للجريدة فيما بعد مايعرف بالمؤسسة ذات الشخصية الوحيدة«EURL» قرابة 18 سنة كاملة وبالرغم من ذلك، فقد واصلت تأدية مهامها بحيوية أخرى، عندما طرحت العناوين السياسية الكبرى خلال سنوات الألفين كالمصالحة الوطنية إصلاح العدالة تقويم قطاع التربية، ترقية الإقتصاد الوطني وإعادة هبة الجزائر الى المحافل الدولية.

وأعيد تغيير الصفة القانونية وهذا بتحويلها إلى مؤسسة عمومية إقتصادية شركة ذات أسهم، هذا لم يؤثر أبدا على الخط الافتتاحي للجريدة من ناحية التحرير بل واصلت عملها في إطلاع المواطن على كل المستجدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتطورات على الصعيد الدولي كذلك (النقلة المهنية) والنقلة التي حدثت هي أن الجريدة عززت « الفوروم أو المنتدى» بضيف التحرير يضاف إلي ذلك « الملفات الأسبوعية» و«الصفحات الخاصة».

تدعيمها بالجريدة الالكترونية التي تتفاعل مع تطورات الأحداث، هذا كله يعتبر قيمة إعلامية مضافة في تنويع مصادر الصحيفة، بما تحتويه من معطيات جديرة بالقراءة اقتصادية محليا دوليا، ثقافيا ورياضيا.

والمحطات المذكورة إنما تعني الجانب المهني فقط وليس التسيير بمفهومه الإداري أي أن الجريدة كانت مواكبة لكل الأحداث التي عاشتها الجزائر منذ الإستقلال إلى يومنا هذا وكل مرحلة لها خصوصياتها.

لذلك ، فإنه لا يكفي تناول الجزء من الكل بمعنى الحديث عن عينة محددة بدلا من الصحافة العمومية، التي هي الآن بصدد البحث عن تنظيم لائق بها، فيما يتعلق بالصحافة المكتوبة، ووضعها في شكل مجمع إلى جانب المطابع والإشهار لتكون هناك نظرة واضحة حول آفاق الإحاطة بهذه القطاعات الحيوية في الاتصال.

وكنا دائما نأمل في أن تكون الصحافة العمومية في مقدمة المشهد الإعلامي، انطلاقا من الرسالة التي تؤديها دفاعا عن المصالح العليا للوطن، هذا ليس خطابا إنما قناعة عميقة لدى كل من يشتغل في هذا القطاع من أجل الدفاع عن المواقف الجزائرية ونظرتها السديدة تجاه مايجري حولنا من تطورات، بالإضافة إلى الحرص على الإنجازات المحققة في مجال السلم الاجتماعي بفضل الوئام المدني والمصالحة الوطنية والمشاريع الكبرى في الميادين الاستراتيجية كالمياه والسدود، الطرقات، الكهرباء، والغاز، التعليم، الفلاحة، الاستثمار، السكن والتكوين .

الجزائر اليوم ورشة مفتوحة على التنمية ، ولا بد أن يترجم ذلك من خلال عمل إعلامي يحمل الطابع الإبداعي والذكي في آن واحد..لذلك فالتحدي كل التحدي الذي يتطلب رفعه، والرهان الذي يستدعي كسبه هو الإرتقاء بكل هذه الوقائع إلى الفعل الإعلامي المأمول والذي ينبني على رسالة الوطن والمواطن.

«قلعة»..

ولدت شامخة بأقلام عظيمة

بقلم / احمد دبيلي

تمر اليوم الذكرى ال 55 على تأسيس « الشعب» عميدة الصحف الجزائرية، وهي الذكرى التي ترتبط ارتباطا وثيقا بعيد استقلال الجزائر، فالثورة التي خرجت من رحم الشعب وانتصرت بالشعب وللشعب، أطلق شعار «الشعب» فيها على أول «صحيفة وطنية» صادرة بلسان عربي حتى تحمل آمال وهموم هذا الشعب، وتدافع عن مكاسب ضحى من اجلها مليون ونصف شهيد من خيرة أبناء هذه الأمة.

فـ«جريدة الشعب»، كما وصفها المرحوم «محمد بوعروج» احد أكفأ مسيريها السابقين و شاهد على مرحلة مهمة من مسارها في ذكرى تأسيسها الخمسين، «جريدة بدأت طريقها مثل الثورة بخطوات تكبر ثم تتوسع»، وإذا كان هذا الوصف يرفع من شأنها ومصداقيتها الإعلامية، فهي في الحقيقة قلعة ولدت كبيرة وشامخة و بقيت عظيمة حتى اليوم.

و إذا كانت ذكرى صحيفة«الشعب» في يوم 11 ديسمبر من كل سنة تعود وهي محملة بإحداث وشهادات بقيت عالقة في ذاكرة نخبة ممن تحملوا عناء بقائها على قيد الحياة حتى الساعة، و وقفوا في وجه من أراد استخراج شهادة وفاتها قبل الأوان، في بداية تسعينيات القرن الماضي، فان الآمال يجب أن تكون اكبر للمحافظة على هذه «القلعة» الصامدة التي أنجبت خيرة الأقلام الإعلامية وان تثمن أيضا مجهودات أبنائها الذين حافظوا عليها من الزوال و الاندثار مدة قاربت عقود ثلاثة من الزمن؟؟

إن هذه العقود الثلاثة، وما تحملته فيها هذه الأقلام من خيبات الأمل وإرهاصات المهنة.. خاصة خلال العشرية السوداء . طفت وبشكل اكبر على بعض الأوقات التي أحسسنا فيها بقسط من السعادة العابرة ، فمهنة المتاعب وعلى الرغم مما تحمله في كل يوم من الجديد في هذا العالم المتغير على الدوام ، فان الإعلامي يبقى فيها مطالب وبشكل دائم بالإتقان والتحلي بروح المبادرة، فخلق الحدث هو في حد ذاته محرك هذه المهنة وبدونه يكون الركود و الجمود ثم التردي والزوال .

إنه لا يمكن اليوم الحديث عن بعض الأحداث التي بقيت في الذاكرة،فهي كثيرة و متشعبة وتحتاج الى مساحة اكبر لسردها ليس من فرد واحد بل ومن مجموعة كبيرة من الأقلام التي عاشت هذه التجربة الإعلامية في هذه القلعة العملاقة التي لا يجلها إلا كبير ولا يستصغرها إلا صغير؟؟

ولعل من التجارب المهنية التي يمكن الرجوع إليها وبكل فخر واعتزاز في أم الجرائد « الشعب» ، اعتماد الصحفي في أول حياته المهنية على ترجمة الأخبار وخاصة أخبار الوكالات الإعلامية العالمية الى اللغة العربية وهي تجربة فريدة من نوعها تمكن الصحفي من التمرس في المهنة ومعرفة كل تقنيات التحرير على ارض الواقع، وهو ما يقصر مسافة الطريق أيضا أمام الصحفي ليعتمد على نفسه في المستقبل على تحرير كل الأخبار بسهولة ويسر، ولا اعتقد أن الصحفيين الذين عرفتهم من لم يمر بهذه التجربة الغنية، فالأسماء كثيرة لا يتسع المجال لذكرها الآن.

و اذكر من الوكالات الإعلامية التي تمرست عليها هذه الأقلام، وكالات: «رويترز، اف بي،أب،ايترتاس..» ففي هذه المصادر يعتمد الصحفي على التنوع في المعلومة والأساليب المختلفة في التحرير، مما يثري موضوعه المترجم، ويقدم بذلك مادة ثرية للقارئ، كما تمكن هذه المعلومات المختلفة الصحفي من كتابة مقالات تحليلية تتسم بالعمق والثراء، وتزداد هذه الأخبار التي تبثها الوكالات وبشكل مكثف و متسارع في الأماكن التي يكثر فيها التوتر كالحروب والصراعات و الكوارث الطبيعية مما يزيد في ثراء المادة الإعلامية المترجمة.

وما يرفع أيضا في ثراء تجربة الترجمة تنقل الصحفي بين أقسام التحرير المختلفة مما يعزز قدراته في التمييز بين المصطلحات وإثراء قاموسه اللغوي بلغتين أو أكثر وهذا ما يمكنه بعد ذلك من الكتابة في جميع أقسام التحرير بسهولة ويسر.

ولعل من التجارب التي بدأت تنقرض اليوم من قاموس الصحافة المكتوبة مراجعة المقالات المحررة من قبل الصحفيين، مهما كان مستواهم العلمي، فالمراجعة أو القراءة الثانية والثالثة للمقال وبخاصة من قبل رؤساء الأقسام كانت من الأساليب الفعالة لإخراج المقال في ثوب محترم لا يرقى إليه النقد ؟ غير أن هذا الأسلوب بدأ يتراجع و بشكل ملفت للنظر وهو يعرض المادة الإعلامية للانتقاد؟

وإذا كانت التجارب الإعلامية المهنية، والشخصية بمناسبة ممارسة هذه المهنة، أضحت منحصرة في ذاكرة بعض ممن تعايشوا مع هذه المهنة في أوج عطائها ، فان الضمير المهني يدعونا للعودة الى هذه الممارسات المهنية النبيلة لإعلاء شان الإعلام العمومي خاصة باعتباره المدرسة الأولى التي ارتوت منها كل الأقلام التي تركت بصمتها في الساحة الإعلامية لمدة تزيد عن نصف قرن.

إن جريدة « الشعب»، التي تعيش اليوم ذكرى تأسيسها وهي تشرف على العقد السادس من عمرها الثري بالتجارب، من الضروري أن تستمر في حمل راية المهنية التي دافعت عنها من خلال الأقلام التي رفعت رأسها بعد محنة الجحود والنكران فقاومته وبكل شرف بالصمود والبقاء.

النخبة الجامعية والفنية بسيدي بلعباس:

مشتلة الاقلام المميزة في المشهد الاعلامي

ذكرت أساتذة الأدب العربي بجامعة سيدي بلعباس غربي شميسة أن تاريخ جريدة «الشعب» مرتبط أشد الإرتباط بتاريخ الجزائر ، فهي تحمل إختزالات التاريخ وحكاية الوطن السياسية، الإجتماعية، الثقافية والإقتصادية، لأنها ولدت في زمن كانت البلاد تتطلع لنهوض إعلامي وهو العبئ الذي حملته على عاتقها لتكون بذلك العميدة والأم والمدرسة معا .

بلعباس : غ شعدو

شميسة غربي:

عندما تحتضن الصحافة الكتابة والأدباء

على مدار عقود حملت الشعب رسالة الصحافة الوطنية الملتزمة فهي صحيفة البلاد بدون منازع وهي أول صحيفة ناطقة باللغة العربية في مرحلة السيادة الوطنية ، فإنطلاقة جريدة الشعب تعد إحياءا للغة العربية التي غيبت طيلة سنوات الإستعمار خاصة في المجال الإعلامي ، حتى أن البعض أكد أن الأدب الإعلامي ولد في أحضان الجريدة أواخر الستينيات وبداية السبعينيات ، وما كان ينشر أنذاك من أعمال كبار الأدباء والروائيين لخير دليل كأعمال الطاهر وطار ، وزهور ونيسي وغيرهما ، ناهيك عن إسهامات الكثير من الكتاب العرب المغاربة والمشارقة ، وهو ما يعكس حقيقة الأهمية البالغة للجريدة في النهوض بالأدب في مرحلة ما بعد الإستقلال وحتى يومنا هذا من خلال الملفات الثقافية التي يتم نشرها وجملة الإسهامات الأدبية التي تنير صفحاتها.

ولا تزال الشعب اليوم تمد أغصانها وثمارها إلى كل متطلع مطبوعة كانت أو إلكترونية ،وتواصل السير على عهدها ودربها مؤمنة بالجزائر وبمبادئها في تقديم إعلام متزن يظهر الجزائر بتاريخها المجيد وبمسيرتها التنموية، لتبقى الشعب المنبر الإعلامي الذي إستلهم منه كل إعلامي بداياته الأولى ، ومحطة توقف عندها كل أديب ووضع بصمته في صفحاتها ، فمبارك للشعب عيد ميلادها الخامس والخمسين ، ومبارك لصحفييها، كتابها وجميع أقلام هذا المنبر المبارك.

وتقربها من فئات نسوية مختلفة بداية بالسياسيات وإعطائهن فرصة للحديث عن أرائهن ومواقفهن تجاه الأحداث الراهنة سواءا كانت سياسية كالإنتخابات مثلا أو مواقف أخرى تخص الأوضاع التنموية المحلية ، كما نثمن للجريدة إهتمامها الكبير بالكفاءات النسوية وإنجازات القوة الناعمة في مختلف المجالات ، السياسية، الثقافية ، الفنية ، وغيرها وتشجيعها الدائم لكل الإبداعات النسوية وهي القيمة المضافة التي سعت إلى ترسيخها المديرة العامة السيدة دباش والتي نبارك لها ولكل طاقم الجريدة ونتمنى لهم مواصلة المسيرة الإعلامية الهادفة.

الفنان التشكيلي بلحيمر عبد الله
نثمن تشجيعها للشباب المبدع والفنان

وصف الفنان التشكيلي عبد الله بلحيمر جريدة الشعب بأيقونة الجرائد الجزائرية ،حيث قال وبصفته قارئ متجدد للجريدة ،»يمكن أن اعتبرها إكتشافا إعلاميا بالنسبة لي، فبعد الحركة الإعلامية الكبيرة التي شهدتها البلاد خلال السنوات الماضية وتوجهنا كقراء بصفة كبيرة للإعلام المستقل بسبب التعطش الإعلامي أنذاك ، إلا أن اللغط والمغلاة في المعلومة ، دفعنا للبحث عن منبر إعلامي معتدل يحترم عقول القراء ويفيدهم كل في تخصصه ، وهو ما حدث معي أين وجدت في جريدة الشعب ذلك المنبر الذي يعمل بصمت لكن عمله يتكلم من خلال ما تنشره من حقائق موثقة على صفحاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفنية ، فضلاً عن اللمسات الفنية الواضحة في اخراج الصفحات ، وهو ما يعكس الإحترافية والمهنية في الإخراج والمضمون ، وكل الملفات المنشورة والاستطلاعات والتحقيقات بشأن الأحداث الجارية ، بعيدا عن الخطاب السوداوي، ودون التخلي عن القيم الكونية.

وبالحديث عن الجانب الفني فالجريدة من المنابر الإعلامية المكتوبة التي تتيح للفنانين وعلى إختلاف مشاربهم الفنية مساحات لعرض آخر أعمالهم الفنية والتواصل مع محبيهم ،والمشاركة بأرائهم في مختلف المواضيع الفنية التي تثار وتناقش عبر صفحاتها ، فهي جريدة تجمع بين الشمولية والتخصص في آن واحد أين يجد الفنان عالمه بين صفحاتها كما يجد كل من الروائي ، والأديب والرياضي وكذا الإقتصادي والسياسي مكانا لهم أيضا .

فما أحوجنا اليوم بهكذا جرائد تهتم بالفنان بما في ذلك المبتدئين ممن يسعون لصنع مكانه لهم وسط عالم مليئ بالكبار ، وهنا أشكر الجريدة التي ساعدت ولا تزال تساعد الشباب في التألق عبر صفحاتها وتشجعهم على مواصلة إبداعهم الفني.

الصحفي مصباح مصطفى مراسل جريدة الشروق
روح التجديد مكنتها من الحفاظ على مكانتها بالحقل الإعلامي

قال مصطفى مصباح مراسل جريدة الشروق أن جريدة الشعب ومنذ إنطلاقتها الإعلامية غداة الإستقلال نالت الرضا والقبول من أغلب القراء من الوسطين الرسمي والشعبي حول كل ما قدمته من مضمون حمل طابعًا موضوعيًا في تناول الاخبار ، حيث كانت دوما لسان حال الشعب الذي أثقلته هموم ومخلفات الإستعمار ، فعلى مدار أزيد من خمسين سنة ساهمت الجريدة في بلورة الرأي العام وتتويره من خلال الإرتكاز على مبادئ سامية أسست لعهدة جديدة جمعت بين تاريخ عظيم ومستقبل متطلع للبناء والتشييد.

فكانت الشعب بمثابة السفينة التي قادت المشهد الإعلامي لسنوات وتخرجت منها العديد من الأقلام الإعلامية التي وسعت المشهد الإعلامي لاحقا وصنعت التعدد والتنوع داخل الحقل الإعلامي. ووسط الحراك الإعلامي الهائل لا تزال الجريدة حاضرة ووفية لقرائها وما التجديد الذي بادرت إليه إلا دليل على مواكبتها للتطور التكنولوجي الحاصل خاصة بعد إعتمادها النسخة الإلكترونية ونشرها للملفات الأسبوعية المتخصصة في الرياضة ، الثقافة، الإقتصاد والدبلوماسية وتخصيصها لصفحة ناطقة باللغة الأمازيغية، فدوام التألق والإستمرار للجريدة ولكل إعلام هادف .

يحظى بمتابعة كبيرة كل يوم السبت
«الشعب الرياضي» نافذة مهمة لتسليط الضوء على اهم القضايا الرياضية

تحتفل جريدة «الشعب» بذكرى تأسيسها ال55 في 11 ديسمبر منذ كل سنة وعرفت الجريدة منذ تأسيسها بتميزها عن باقي العناوين بأفكارها الجديدة و التي بقيت الى حد الان تمنحها مزيدا من المصداقية .

عمار حميسي

من 21 سنة التي جرت بالجزائر او مونديال البرازيل 2014.

الكلمة للضيوف

و من اجل التغيير و تفادي الروتين يتم تغيير نمط الملحق الرياضي من تسليط الضوء على القضايا التي تسغل بال الراي العام الرياضي الى تخصيصه لاحد الفاعلين في المجال الرياضي . و يتم دعوة احد الفاعلين في المجال الرياضي الذي يكون رئيس اتحادية او رئيس فريق او مدرب معروف او حتى لاعب سابق و منحه الفرصة لتوضيح و تنوير الراي العام بخصوص الاهداف التي ينوي تحقيقها او المشاكل التي يعاني منها في الرياضة التي ينتمي اليها .

و يتم تخصيص كامل صفحات الملحق الرياضي لهذا الضيف من خلال التطرق معه الى كل الامور التي تخص مجاله الرياضي .

التميز من اسباب النجاح

يحظى الملحق الاسبوعي «الشعب الرياضي» بمتابعة كبيرة من القراء الاوفياء الذي يحرصون على اقتناء الجريدة كل يوم سبت خصيصا من اجل تصفح صفحات الملحق الرياضي .

و ما زاد من مقروئية الملحق هو التفرد و التميز مقارنة بالجرائد الاخرى التي دخلت في دوامة الروتين اليومي و هو ما جعلها تفقد الكثير من مقروئيتها خاصة فيما يخص المجال الرياضي .

كما يحظى الملحق الرياضي بمتابعة العديد من الفاعلين في المجال الرياضي الذين يحرصون على مطالعته كل سبت خاصة اذا كان الموضع الذي تم التطرق اليه ذو اهمية كبيرة .

من مهام الملحق الرياضي تسليط الضوء على مختلف الاحداث الرياضية الوطنية و الدولية و تقديم تغطية شاملة لها و ذلك من خلال تنقل فريق من الصحفيين الى عين المكان و تغطية الاحداث الرياضية الكبرى

المدير العام الأسبق محمد بن زغيبة لـ «الشعب»:

الإعلام صمام الأمان..وعنصر أساسي في الأخذ بيد الأمة نحو المستقبل في ظلّ التحديات

عاد المدير العام الأسبق لـ «الشعب» محمد بن زغيبة،في حوار خص به «الشعب»، إلى أبرز المحطات التي تزامنت وفترة إشرافه عليها، ولعل أبرزها عملية الطبع في قسنطينة ووهران، والطباعة بالألوان، ولم يفوت المناسبة ليشير إلى إسهامها الكبير في إنشاء التعددية الإعلامية وبعثها، حيث طبعت على ماكناتها الجرائد الأولى التي ظهرت في التعددية نتيجة الانفتاح السياسي والإعلامي.

وبرأيه لابد من منظور وطني شامل للإعلام، لاسيما في ظل التحديات الراهنة على اعتبار أنه عنصر أساسي في الأخذ بيد الأمة نحو المستقبل في ظل التحديات الراهنة، ويعد بمختلف أشكاله مكتوب ومرئي ومسموع والالكتروني بمثابة صمام الأمان.

حاورته: فريال بوشوية

تصوير: فواز بوطارن

«الشعب»: في ذكرى تأسيس «الشعب»، وفي خضم تطور قطاع الإعلام والتحولات التي تعيشها، ما هو موقع الجريدة بين الأمس واليوم؟

محمد بن زغيبة: ذكرى تأسيس جريدة «الشعب» الغراء، ذكرى جليلة وبالعودة إلى هذه الذاكرة الغالية في نفوس الجزائريين عموما، والصحافة الوطنية على وجه الخصوص، أتشرف أولا بالمشاركة في هذا اليوم، وأنا أحد الصحافيين الجزائريين الذين تشرفوا بالانتساب إلى هذا العنوان في مرحلة من مراحله، جريدة «الشعب عزيزة جدا، لها معنى ومغزى في وجداني وكنت من قرائها قبل الانتماء إليها.

كما تعلمون أطلق هذا العنوان على جريدة «الشعب» مطلع الستينيات، انبثقت من بوتقة الثورة والاستقلال في نفس الوقت، أثناء الثورة كانت جريدة «المجاهد» الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني، ثم بعد ذلك جاءت جريدة «الشعب» بعد أن نال الشعب استقلاله في العام 1962، مسيرة الجريدة منذ ذلك الحين إلى اليوم مسيرة طويلة تعاقب عليها أجيال كثيرة، وفي الواقع النظام السياسي الذي تأسس بعد الاستقلال كان نظاما ذا حزب واحد، وقد يكون ذلك للضرورة في ذلك الوقت،

و«الشعب» كانت هي المنبر الذي عبر منه الوطنيون الجزائريون المخلصون لوطنهم، للتعبير عن الفكر السياسي والثقافي غداة الاستقلال طيلة الستينيات والسبعينيات، والجريدة برجالها والذين عملوا فيها، والأقلام المهمة التي اشتغلت في ذلك الوقت شاركت في كثير من النقاشات السياسية والثقافية والاجتماعية في دارت خلال نفس الفترة، كان لها صوت وكانت الجريدة التي تصدر باللغة العربية، وتقابلها يومية «المجاهدة» التي تصدر باللغة الفرنسية، وكانت منبرا للتعبير عن الأفكار وعن صراع الأفكار الذي يعتبر ظاهرة صحية، وذلك في عدة مسائل منها التربية والتعليم، والشعب كانت منبرا واستطاعت أن تكون بوتقة لها.

وخلال مناقشات «الميثاق الوطني» في العام 1976، شاركت الجريدة مشاركة كبيرة جدا وقيمة، بفتح صفحاتها على جميع الأفكار والآراء في ذلك الوقت، واستمر الأمر على ذلك، وفي كثير من الأحيان كان النظام السياسي يحتوي ويحسم الموقف في الأخير في كثير من الأحيان في عدة مجالات منها التربية والتعليم والصحة، كان هناك ثراء كبيرا بالفكر رغم الحزب الواحد، وأتذكر في هذا السياق نقاش ساخن جدا دار بين مصطفى لشرف وزيرا آنذاك وكذا الدكتور عبد الله شريط عالم من علماء الاجتماع، ومولود قاسم وزير التعليم الأصلي حول مضمون برامج التربية والتعليم.

شغلت منصب المدير العام لـ «الشعب» في مرحلة هامة حدثنا عن تلك الفترة؟

●● جئت إلى «الشعب» وشغلت منصب مدير عام آنذاك، قادما إليها من وكالة الأنباء الجزائرية بعد تجربة طويلة بها كللت بشغلي منصب مدير عام أيضا، تعلمت خلالها مهنة الصحافة والسبق الإعلامي والتحرير والترجمة لاسيما خطب الرئيسين الراحلين هواري بومدين والشاذلي بن جديد، كما تكونت خلال المهمات في الداخل والخارج، إضافة إلى ترأسي مكتب الوكالة بالقاهرة في وقت سابق وتحديدا في الفترة الممتدة بين 1977 و 1980، كلها عوامل صقلت قريحتي ، وغرست في شخصي المهنية.

عينت في 1986 على رأس وكالة الأنباء الجزائرية بالنيابة، ثم دعيت في عهد الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد، وتحديدا في العام 1987 إلى إدارة مؤسسة «الشعب» التي كانت تضم 4 عناوين، يوميتان «الشعب» و«المساء»، وأسبوعيتان «أضواء» سياسية واجتماعية و«المنتخب» رياضية، كانت مؤسسة إعلامية ضخمة.

وتعييني كان من أجل إعطاء دفع جديد للمؤسسة في ذلك الوقت، وفي الحقيقة بذلت ما استطعت من الجهد من أجل تطوير الجريدة، وحل المشاكل المهنية التي كانت عالقة بالنسبة للصحافيين، وبالنسبة للمسائل التقنية التي كانت تتعلق بالطباعة وغيرها، كما نظمنا الجهاز الإداري، بشكل يقدم خدماته لتطوير الجريدة والإعلام.

ولعل أهم ما تم القيام به الزيادة في عدد صفحات الجريدة الذي ارتفع إلى 32 صفحة، كما نظمنا تبويب الجريدة من خلال إصدار ملفات يومية للرأي العام، موزعة على أربع صفحات يوم للنقاشات الحرة، وقسم للاقتصاد وبالمناسبة أنا من أسس قسم اقتصادي قائم بذاته في الجريدة، ووظفت خريجي كلية الاقتصاد من أجل ذلك.

الجريدة قدمت إسهاما كبيرا في بعث التعددية الإعلامية

من الناحية التقنية زاد عدد السحب مرتفعا إلى 130 ألف نسخة، وتزامن ذلك مع طبع الجريدة بالألوان لأول مرة في العام 1988، كما تم الاستثمار من خلال مطبعة «الشعب» التي باتت تطبع في ولايتي قسنطينة ووهران في آن واحد مع العاصمة للمرة الأولى كذلك، بعد اقتناء جهاز «البراس ـ فاكس» بالمقر المركزي الكائن آنذاك بحسين داي، بعدما كانت لا توزع بها.

كيف عايشت «الشعب» مرحلة التعددية، وهل كانت المنافسة صعبة؟

●● دستور 1989 ، الذي جاء بعد أحداث 5 أكتوبر 1988 التي كانت فاصلة في الموضوع سياسيا واقتصاديا أو اجتماعيا، كرس التعددية السياسية والإعلامية ، أيامها كنت على رأس جريدة «الشعب» ومع الحكومة بقيادة مولود حمروش فكرنا في إطلاق العنان للصحافيين الجزائريين، من أجل أن يؤسسوا مؤسسات إعلامية خاصة حرة، ذات فكر وطني حر لأن المدافع عن مصالح الشعب هي النخب، لأنها تطرح قضايا الأمة ومصيرها، كما أن الدولة لا تقاد بالعوام وإنما بالنخب الثقافية والفكرية.

ووقع حمروش تعليمة تمكن الصحافيين من تأسيس مؤسساتهم الخاصة، ووجدنا صيغة للدعم الموجه لهم، وقد لأنني عايشت تجربة الانفتاح الإعلامي في مصر، اعتمدنا على نفس الطريقة والمتمثلة في تقديم رواتب مسبقة للصحافيين لمدة سنتين، مع العلم أن مصر منحت مرتبات سنة واحدة فقط لإعلامييها، وأنا شخصيا كان لي شرف التوقيع على جميع القرارات المتعلقة بخروج الصحافيين من القطاع العام وتحديدا «الشعب»، إلى الخاص بتأسيس مؤسساتهم الخاصة.

وقدمت الدولة دعما كبيرا لإطلاق القطاع الإعلامي الخاص، فكانت يومية «الخبر» و«الوطن» و«لوسوار دالجيري»، وجريدة «الشعب» ساهمت إسهاما كبيرة في إنشاء التعددية الإعلامية وبعثها، حيث طبعت على ماكناتها الجرائد الأولى التي ظهرت في التعددية نتيجة الانفتاح السياسي والإعلامي، منها جريدة «ألجي ريبيلوكان» عن اليسار الجزائري، و«لوسوار دالجيري»، و«جون أنديبون».

ولعل ميزة الانفتاح، أنه كان بداية طريق لجميع المؤسسات الإعلامية، بما في ذلك التي كانت موجودة من قبل أي الإعلام العمومي، بفتحه باب المنافسة على مصراعيه، ولم تعان منها بل على العكس أعطتها دفعا، لاسيما وأن الصحافة الخاصة كانت تعاني في بدايتها من رواسب الفكر الأحادي، ومازالت عملية بناء الإعلام الخاص مازالت مستمرة.

أما المرحلة الموالية فتم خلالها تصفية المؤسسة الإعلامية، وأخذت منها آلات الطباعة، وباتت الجريدة تابعة لحزب جبهة التحرير الوطني، قبل استعادتها من قبل الدولة بعدما أسس عبد الحميد مهري جريدة خاصة بالحزب لدى إشرافه على تسيير شؤون.

ما مدى نجاح يومية «الشعب» في مرافقة مسار الدولة الجزائرية بمختلف مراحله؟

●●الصحافة الجزائرية في عمومها، كانت تشارك بآرائها وأفكارها، وتنقل الوقائع الوطنية، وتساهم في بناء الدولة الجزائرية، الصحافة الجزائرية كانت جزء لا يتجزأ من «الشعب» وقواه الوطنية في بناء الدولة والأمة، الأمر لا يتعلق بحكومة أو وزارة وإنما يتعلق بجميع مكونات الأمة الجزائرية، التي تساهم كلها في العملية بما في ذلك الصحافة.

وقد ساهم الصحافيين الجزائريين في بناء دولتهم، نحن نعتبر ثاني جيل تقريبا بعد الاستقلال في المهنة، بعد جيل أول مكون في أغلبيته من المجاهدين أثناء الثورة، وكانوا قيادات فكرية وثقافية مهاجرة في الخارج في تونس أو المغرب أو المشرق، وحتى في أوروبا وكانوا يساهمون في بناء دولتهم، وهذا هو الشرف العظيم الذي حصلنا عليه بعد الاستقلال.

ما مدى مرافقة الإعلام اليوم على ثرائه وتنوعه للتحولات التي تعيشها الجزائر؟

●● بعد التسعينيات وتحديدا دستور 1989 الذي كان فاصلا بفتح باب التعددية السياسية والإعلامية، فاتحا المجال أمام الأحزاب السياسية والإعلام الحر الخاص، تعددت المنابر الإعلامية والأفكار اختلفت أكثر مما كانت مختلفة في الماضي، هناك ثراء إعلامي لا مفر منه، لكن فيه الكثير من الشوائب التي علقت بهذا الثراء والتنوع ألا وهو الربح، المؤسسة الإعلامية اليوم مطروح عليها سؤال: هل هي مؤسسة إعلامية أم مؤسسة تجارية؟ أم الاثنين معا؟ سؤال رهيب مطروح الآن.

في بداية التسعينيات كانت الانطلاقة صحيحة إلى حد ما، لأن جميع الصحافيين العاملين في الجزائر في ذلك الوقت الذين كانوا يشتغلون في القطاع العمومي في عهد الحزب الواحد، هم مؤسسو الحركة الإعلامية التعددية، ما يفسر المهنية التي كانت ميزة الإعلام في ذلك الوقت، الآن المقايضة بين حرية التعبير والطابع التجاري خطيرة جدا على الفكر وعلى التعبير الحر عن الرأي، هذا الصدام ما بين المادة وما بين الرأي أهم إشكال يطرح اليوم، أما التحدي المطروح أن تضمن المؤسسة الإعلامية مصداقيتها لدى الرأي العام بالدفاع عن قيم حرية الرأي وهي الأساس.

كيف ينجح الإعلام اليوم في أداء المهام التي تقع على عاتقه؟

●● الإعلام ينجح من خلال القيام بمهامه الأصلية ممثلة في تقديم الخدمة العمومية، لابد أن نعي أهمية الإعلام الوطني الحر المنظم والمسؤول، ولن يتم ذلك إلا من خلال منظور وطني شامل لأجهزة الإعلام في القطاعين العمومي والخاص، في ظل التحديات الراهنة عنصر أساسي في الأخذ بيد الأمة نحو المستقبل.

أؤكد على هذه النقطة، فبغض النظر عن جميع الاختلافات على المستوى السياسي بين الأحزاب، يبقى الإعلام بمختلف أشكاله مكتوب ومرئي ومسموع والالكتروني صمام الأمان.

فيما هنئوها باحتفالية الذكرى الـ55

مثقفو مدينة العلم والعلماء يشيدون باحترافية جريدة الشعب

بمناسبة حلول الذكرى الـ55 لميلاد الجريدة، تحدثنا خلالها مع عدد من محبي وقراء الجريدة العريقة التي اعتبروها مرجع إعلامي وإشعاع ثقافي ومدرسة إعلامية لا تزال تقدم الكثير للقطاع الإعلامي، فمن جهته تحدث لنا الكاتب والإعلامي «محمد زتيلي» أن جريدة «الشعب» بالنسبة لي تعتبر الجريدة الأولي التي احتضنتني وشجعتني من خلال ما كنت انشره من نصوص شعرية في بداياتي الأولي فقد كانت صفحة في دروب الشعر التي كان يشرف عليها الشاعر الجزائري الكبير محمد «ابو القاسم خمار» والتي احتضنت أمثالي من الشباب وقتئذ وكنا في العقد الثاني من العمر' كما احتضنت صفحة في دروب القصة التي كان يشرف عليها الكاتب الطاهر وطار مواهب عديدة مثل الصفحة الأولي ومن خلال هاتين الصفحتين وغيرهما تشكلت كوكبه من المواهب الشبابية التي واصلت طريقها بفضل التشجيع الذي تلقوه والتوجيهات التي قدمت لهم بصورة أو بأخري.

قسنطينة : مفيدة طريفي

وقبل النشر الذي كان في بداية السبعينات كانت علاقتي بجريدة «الشعب » علاقة يومية حميمية' فقد كنت اشتريها يوميا، وأنا تلميذ بالمتوسط أتم بالثانوية وكان ثمنها عشرين سنتيما في الستينات، لان الجريدة بما كانت تحتويه من موضوعات ومقالات ونصوص تجعلها غذاء فكريا وأدبيا لنا كشباب خاصة، وان حالة الفقر في الستينات لم تمكن الأغلبية من جيلي من شراء الكتب على قلتها.

ولهذا فجريدة «الشعب » هي اكبر من مدرسة واهم من مغذي لعطش فكري وثقافي لجيل كامل هو جيلي أنا فقبل تعريب جريدة النصر بقسنطينة عام 1972 كانت ومنذ التأسيس عام 1963 النافذة التي نطل من خلالها علي عالم جديد ما انفك يكبر بأعماقنا من خلال مادة غنية متنوعة ودسمة ساهمت في تشكيل وعينا وصقل موهبتنا' وسنظل مدينين لجريدة الشعب بالفضل الأكبر باعتبارها أم الجرائد التي تخرجت منها أقلام هي اليوم واجهة الجزائر الإعلامية والثقافية.

وقد كتب لي القدر أن زرعت في نفسي موهبة الكتابة وحب الكتابة الصحفية فعملت مراسلا متعاونا من قسنطينة في عهد مديرها السيد محمد بوعروج' ومن خلال الأستاذ مدير التحرير محمد عباس الذي استقبلني وقتذاك وزودني بأمر بمهمة كمراسل متعاون من قسنطينة ودعاني مع مجموعة من المراسلين إلى غداء في مطعم قريب من ساحة اودان حيث كان مقر الجريدة.

وإذا كان لابد من كلمة فهي انه في عهد التعددية الإعلامية كانت الأقلام التي خرجت من جريدة «الشعب » وجريدة «المجاهد» بالفرنسية هي التي أسست جريدتي الوطن والخبر' وهنا اشعر بضرورة قول شهادة أن الحكومات المتعاقبة قصرت في الحفاظ علي جريدة كبيرة بأقلامها وتجربتها وسمعتها ومهنيتها كجريدة عمومية تخدم الإعلام العمومي للدفاع عن مصالح كبرى' بل انه وفي وقت كانت هذه المهمة واجب دولة قزمتها وفسحت المجال لمصالح إعلامية تجارية وسياسوية كي تحتل الساحة وتهيمن بخطاباتها التهديمية علي الرأي العام' وهنا اختم بتوجيه تحية تقدير وإكبار لكل الذين عملوا من اجل استمراريتها واتمني أن يعاد التفكير لجعلها جريدة موزعة حاضرة عبر شبكة توزيع مدعومة ومنظمة، وبمناسبة هذه الذكري المتجددة لتأسيسها اقول عاشت «الشعب » كبيرة متألقة.

«لمين شريط» تزال لسان حال الدولة الجزائرية

قدم السيناتور والبروفيسور في القانون الدستوري «شريط لمين» كل التهاني الصادقة و الحارة لجريدة «الشعب » العريقة بمناسبة عيد ميلادها ال55، مؤكدا أن جريدة «الشعب» كانت دائما ولا زالت مختلفة و متميزة عن غيرها، فهي لم تكن حسبه وليست حتى اليوم ككل الجرائد ولا كل الصحف، ويعود ذلك إلى عوامل واعتبارات عديدة اذكر منها أنها من نتاج ومن مخاض ثورة نوفمبر المجيدة و الخالدة ، فهي محملة و مشحونة بقيم و مثل و مبادىء نوفمبر وهي نصر من انتصاراته و حلم من أحلام الشعب الجزائري و هي انجاز من انجازاته، فضلا على أنها تأسست على أيدي رجال كان لهم شان عظيم في الثورة والإعلام الثوري عملوا على بنائها و تسييرها ورعايتها من أهمهم البطل «عيسى المسعودي» رحمة الله عليه الذي كان له شرف تلقي توجيهاته في مجال الصحافة و الإعلام بمكتبه في مقر الجريدة بساحة اودان سنة 1971 قي إطار تربص في جريدة الشعب وقد كان صحافيا مبتدئا بجريدة النصر، و أن تأسيس جريدة «الشعب» مباشرة بعد الاستقلال في 1962 كان يعبر عن الحرص على العودة أو ابراز عناصر ومقومات الهوية الوطنية و مدى تمسك الشعب الجزائري بها و بلغته الوطنية و بالتالي توجيه صفعة أخرى للاستعمار الفرنسي الذي كانت تراوده أحلام كثيرة حول مستقبل الجزائر المستقلة، مضيفا أن جريدة الشعب شكلت منذ تأسيسها مدرسة كبرى للإعلام في الجزائر، ففيها تكون رجال و أجيال من الصحافيين و الصحفيات ملأوا الجزائر والدنيا لعقود من الزمن و لا زالوا، و لا شك أنهم كانوا و لازال الكثير منهم من وراء التعددية الاعلاميه التي تزخر بها الجزائر اليوم، لا زالوا يصنعون الحدث جريدة «الشعب» أدت مهمة لسان حال الدولة الجزائرية و مهمة المرفق العام، ولازالت تقوم بذلك وهي نعم المرفق العام، حتى و إن كانت هذه المهمة صعبة في ظل تنافس تجاري صعب جدا و تعددية إعلامية شرسة وتطور تكنولوجي سمعي بصري مذهل، رغم ذلك فان الشعب لها مجالها الخاص بها الذي لا ينافسها فيه احد، قوامه الاعتدال و الرزانة والموضوعية و الصدق و الإفادة الثقافية المتنوعة و غير ذلك مما يميزها عن الأخريات، فهي كانت و لازالت و ستستمر ...جريدة «الشعب» ...كل الشعب..و هنيئا للشعب بعيد ميلادها ال56 و إلى ألاف السنين.

جريدة تعبر عن صوت الجزائر

من جهتها الإعلامية وهيبة بن شتاح التي رأت أن جريدة الشعب الجزائرية التي اعتبرتها جريدة كل الجزائريين، فكما يوحي اسمها فهي تهتم بكل المواضيع التي لها صلة بالشعب الجزائري، و على هذا الأساس كانت مواضيعها التي يتناولها صحفيوها متنوعة و ثرية و محتوية لكل فئات المجتمع الجزائري، فجريدة الشعب الجزائرية التي تأسست غداة الاستقلال من أجل إعلام متعادل موضوعي و احترافي يخدم الرأي العام الجزائري والعربي و الدولي، الأخيرة أحرزت و على مرّ عقود متتالية على مكانة لها مشرفة بين كل اليوميات الجزائرية العمومية و الخاصة ولم يتأتى ذلك لو لم تكن أخلاقيات العمل الصحفي محترمة في ظلها، جريدة «الشعب» واكبت سنوات السبعينيات والثمانينيات، واستطاعت كسب القارئ الجزائري من خلال مواضيعها الهادفة و الجادة، عن نفسي كنت أتابع الوطني منها و خاصة الصفحة الثقافية و التي كان الفنانون المبتدئون يجدون فيها ضالتهم من خلال التعريف بأعمالهم الفنية و تقديم لمحة عن مساراتهم الفنية للقراء، المسرح و السينما و الأخبار الثقافية و البورتريهات والتغطيات الصحفية للمعارض الفنية التي كانت تقام في كل الولايات من طرف الصحفيين والمراسلين المعتمدين بها...كل هذا كانت تحتويه الصفحة الثقافية بالجريدة و التي كنت حقيقة أجد متعة تثقيفية من خلال تتبعها، كذلك صفحة العالم العربي و صفحة الآراء الحرة حيث كانت الأقلام الجادة تتناول بالطرح المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين الهيئات والمؤسسات المعتمدة بداخل و خارج الوطن، القامة الإعلامية عز الدين بوكردوس، وكذا الإعلامي المحترف عبد القيوم بوكعباش، و الصحفي القدير «فنديس بن بلة»، و الإعلامية «أمينة دباش» ...كل هؤلاء الصحفيين كانوا معالم مضيئة في الجريدة، و أسسوا لإعلام هادف و نظيف، وجد فيه الشعب الجزائري كل ميولاته، و تبقى حسب اعتقادي جريدة الشعب صوت الجزائر الذي لا ينبغي له أن يخرس عن الكلام إلى يوم الدين. و شخصيا أعتبرها جريدة النخبة المتطلعة لبناء أواصر الأمة بشكل لا ينبغي له أن يفشل في التأسيس للبنات إقامة مجتمع متطور ومعاصر و في ذات الوقت أصيل و متمدن.

في انتظار تجاوز عقبة التوزيع والانتشار

مرجع أساسي للإعلام الجواري ببومرداس

لقد اكتسب الإعلام الجواري أهمية كبيرة وحضورا فاعلا في يوميات المواطن وتحول إلى جزء مهم في منظومة التواصل المتعدد بالنظر إلى حجم ونوعية الخدمات التي يقدمها ليس للقارئ فقط بنقل انشغالاته إلى المسؤولين المحليين القائمين على شؤونه، بل تحول أيضا إلى أداة مهمة بالنسبة للإدارة وكافة الأجهزة المشرفة على مجال التسيير باتخاذ الإعلام المحلي وسيلة وجسرا لمخاطبة المواطن وإعلامه بمختلف المشاريع التنموية ورفع اللبس عن بعض القضايا في إطار توسيع مفهوم الديمقراطية التشاركية..

بومرداس: ز/ كمال

وسط كل هذه الموجة والمتغيرات المتسارعة في ميدان الإعلام والاتصال وتنوع العناوين الإعلامية بين المرئي، المسموع والمكتوب وصولا إلى الوسائط الجديد أو ما يعرف بالإعلام الالكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي والمنتديات التي شتت القارئ ووزعت إهتمامه اليومي بين عدة قنوات إعلامية متعددة الاتجاهات والأهداف، يواصل الإعلام العمومي الدفاع على مكانته المحققة في الساحة والحفاظ على وعائه من القراء الأوفياء واكتساب معجبين جدد رغم شراسة المنافسة وصعوبة الظرف الاقتصادي نتيجة تراجع مصادر التمويل وعلى رأسها قطاع الإشهار، ومنها جريدة «الشعب» العريقة التي تحيي اليوم الذكرى الـ55 لميلادها يوم 12 ديسمبر سنة 1962، حيث لا تزال بفضل رصيدها الطويل في مجال الإعلام ومرجعياتها التاريخية تخطو بخطوات ثابتة بولاية بومرداس نحو فرض الذات والاحتفاظ بالتميز بمادة إعلامية تحمل في طياتها كل القيم والشروط المطلوبة من أبرزها المهنية والموضوعية في نقل الحدث المحلي مع الحرص على نقل وجهات النظر لكل الأطراف دون إقصاء ودون التقليل من مكانة مصدر الخبر وبعيدا عن كل أشكال المجاملة والتميع التي سقطت فيها الكثير من العناوين وتحولت إلى مرجع إعلامي أساسي للقارئ والإدارة المحلية والمؤسسات الاقتصادية، الثقافية وكل الفاعلين الاجتماعيين الباحثين عن معلومات ذات مصداقية تساعدهم على تشكيل مواقف اتجاه الأحداث الوطنية والمحلية وحتى الدولية بشهادة العديد من الأطراف رغم الإلحاح الكبير والتساؤل عن أسباب نقص الانتشار في الميدان والتوزيع عبر كافة نقاط الولاية..

تحسين الخدمة العمومية مرتبط بديمومة التوزيع والانتشار

تبقى إشكالية نقص التوزيع وضعف التغطية والإنتشار عبر كافة بلدية ولاية بومرداس الـ32 سمة مشتركة بين العناوين العمومية المكتوبة الستة ومنها جريدة «الشعب» وهاجس أكبر ليس فقط للصحفي الذي يسعى أن تكون كتاباته يوميا في يد القارئ للإستفادة من التغطيات ، خاصة ما تعلق بالشأن المحلي وقضايا التنمية والانشغالات التي تمسه بطريقة مباشرة بالنظر إلى دور الإعلام الجواري الذي تقدمه جريدة «الشعب» في ربط المواطن بالقارئ ورفع المطالب الاجتماعية إلى الإدارة وذلك راجع إلى حجم المصداقية الكبيرة التي تتمتع بها من حيث المصدر الرسمي والفعالية في معالجة المسائل المطروحة، بل كذلك إلى الإدارات المحلية نفسها ومختلف النشطاء والجهات المشرفة على تنظيم التظاهرات الفكرية والثقافية التي تتساءل في كل مرة عن أسباب غياب الجريدة وصعوبة الحصول على نسخة منها واقتصار التوزيع على نقاط بيع محددة بعاصمة الولاية، في حين تبقى مناطق الولاية الأخرى محرومة خاصة بالنسبة للبلديات النائية التي عانت من التهميش وويلات الإرهاب ونقص فرص التنمية وعدالة توزيع الثروة رغم المجهودات الكبيرة التي بذلتها الدولة لإعادة إحياء وإعمار هذه المناطق بفضل المشاريع والخطط الإنمائية المختلفة أبرزها برامج التنمية الفلاحية المدمجة لإعادة تثبيت سكان الريف في قراهم بعد موجات الهجرة الداخلية التي عرفتها هذه المناطق خلال العشرية السوداء وإعادة تفعيل الأنشطة الفلاحية الجبلية بواسطة أجهزة الدعم المختلفة والاهتمام بتجسيد المرافق العمومية والشبانية وكلها مجهودات تبقى في غالب الأحيان غير معروفة بالنسبة للمواطن أو يكتنفها الغموض وعدم الفهم الجيد في غياب دور خلايا الإعلام والتوجيه في الإدارة المحلية المكلفة بإنجاح هذه السياسية.

كما يمكن القول أن إدارة جريدة «الشعب» وبفضل التجربة الكبيرة المكتسبة في الميدان قد أدركت جيدا حجم التحديات المفروضة نتيجة المنافسة التي يشهدها سوق الإعلام وحتمية مواكبة التطورات التكنولوجية لتحسين الجريدة شكلا ومضمونا والاستفادة من مزايا شبكة الانترنت عن طريق إصدار نسخة الكترونية والبث المباشر للأحداث الوطنية والدولية الذي ساهم بشكل كبير في تقليص فجوة الانتشار ومعالجة قضية التوزيع التقليدي، لكن الأمر يبقى يقتصر أكثر على النخبة والطبقة المثقفة وفئة الشباب المحظوظة المعتمدة أكثر على مطالعة المضامين الإعلامية عبر النسخة الالكترونية بسبب تغير مفهوم وسلوك القراءة لديهم، في حين يتم حرمان فئة واسعة من كبار السن الذين عاشوا ونهضوا مع النسخة الورقية لجريدة «الشعب» ، وبالتالي يمكن القول في الختام أن تحسين الخدمة العمومية الإعلامية المقدمة من طرف جريدة «الشعب» والحفاظ على استمراريتها بالنسبة للقارئ هو الحرص على ديمومة التوزيع والوصول اليومي إلى يد القارئ يعتبر من أهم شروط إنجاح هذه الخدمة والحفاظ على المكانة المحققة في السوق لمواصلة تأدية رسالتها النبيلة في إعلام المواطن والدفاع عن مختلف المكتسبات الاجتماعية والاقتصادية المحققة في الميدان والتطلع إلى مستقبل أفضل.

في عيون قرائها بعاصمة الغرب الجزائري وهران

ناقلة للحقيقة بكل تجرد من الذاتية أو التعصب المقيت

المجاهد منور صم، إطار سابق بوزارة الخارجية:
ظلت على مدى سنوات الوحيدة المعبّرة لذلك تستحق اسمها

قال المجاهد منور صم، أستاذ متقاعد مختص في التاريخ الحديث والمعاصر ل«الشعب» في عيد ميلادها ال55 أنّها «تستحق اسمها»، كونها ظلت طيلة السنوات السابقة الجريدة الوطنية الوحيدة المعبّرة عن طموحات وتطلعات الشعب الجزائري، تحت سيادة الدولة الجزائرية المستقلة.

وهران : براهمية مسعودة

ويعتبر «منور صم» صاحب العمر 82 سنة حاليا من أوائل قرّاء جريدة «الشعب»، وكان ذلك في أصعب الفترات التي مرت بها الأمة الجزائرية، وهي ترزح تحت وطأة الاستعمار الفرنسي وتركته الثقيلة بعد الاستقلال، حيث كان حينها «صم» سفيرا للجزائر بليبيا، رفقة المجاهد الأديب أحمد الطيب معاش، يقول نفس المتحدّث أنّ علاقته كانت أخوية وثيقة بالدكتور علي مفتاحي والذي كان حينها مسؤولا عن الجريدة، إضافة إلى مسيّرين آخرين من فئة المجاهدين الوطنيين، أمثال محمد الميلي ومحمد سعيدي ومحمد بوعروج وغيرهم من مسامي الرعيل الأول.

ثم استرسل قائلا : وقد كانت «الشعب» في ذاك الوقت صوت الأمة وضميرها، ورمزا من رموز الكفاح والنضال في سبيل استعادة كرامة الجزائر كاملة غير منقوصة، من خلال تناول القضايا الوطنية والشعبية، مع التركيز على المبادئ الأساسية لبيان أول نوفمبر والخط الثوري للمقاومة الوطنية.

وعاد محدّثنا ليؤكّد بأنّ «الشعب» حافظت على استقامة توجّهها والذي من شروطه الصدق، والجديّة، والموضوعية في تناول المواضيع المتعلّقة بقضايا التاريخ والثورة والتحرر والمجتمع في توازن تام مع تطلعات هذه الأمّة وشعبها في التطور والنهضة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية ...

وأوضح صم، أن «الشعب» دائما مفتوحة أمام الأجيال المختلفة في الأعمار والأفكار والطموحات، إلا أنّه تمنى أن تركّز أكثر على تثقيف وتوعية الشباب في تاريخه وتراثه ومستقبله ومحيطه الداخلي والعالمي، وأن يكون لديها القدرة الفعالة على ترسيخ الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة، في ظل طغيان الماديات على الروحانيات.

كما أكّد على ضرورة مواكبة التطورات الدولية من حيث الأفكار والمواضيع والقضايا المطروحة، والتماشي مع متطلبات العصر الحالي وتحوّلاته الاقتصادية والاجتماعية، من خلال تناول القضايا الحقيقية للشعب وتبنيها بكل موضوعية، وأيضا توسيع نطاقها لتشمل المناطق البعيدة بالجزائر العميقة.

السيد بن عياد بومدين نائب رئيس تحرير «الجمهورية» :
لولا «الشعب» لامّحى الحرف العربي من وسائل الإعلام

أكّد رئيس تحرير «الجمهورية» بن عياد بومدين، أن «الشعب» أعرق وأقدم جريدة جزائرية ولدت من رحم الثورة مع إخوانها الشهداء والمجاهدين، وما زالت مستمرة حتى الآن، بفضل تقاليد أرساها الآباء المؤسسون لها، وسار على هداها من جاء بعدهم، وهو ما حقق لها الصمود في وجه الانفتاح والتعددية السياسية.

قال بن عياد بمناسبة عيد ميلاد «الشعب» أنّه عايشها بعد الاستقلال، حيث كانت تقريبا الجريدة الوحيدة المعرّبة التي تصدر وتوزّع يوميا في كامل أنحاء الجزائر، مستطردا «ومن موقعي كقارئ، اعتبرتها دوما يومية إخبارية وطنية وجريدة أصيلة، تعلّمنا منها مبادئ الكتابة وأسسها، على اختلاف أنماطها الصحفية والفكرية

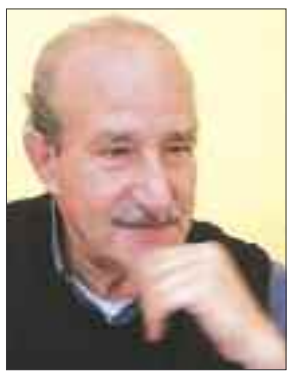

والأدبية».

وتظل «الشعب» -حسب رأيه- في طليعة المدارس الجزائرية التي حرصت على سلامة اللغة العربية وتطويعها لمتطلبات العصر، وكانت مساهما بارزا في إعادة بناء المواطن الجزائري من الجذور الأصيلة لمقومات الهويّة الوطنية، بعيدا عن حدود التغريب والانفصال ومحاولات المسخ الثقافي واللغوي الذي ارتكن إليه الاستعمار الفرنسي.

وذهب محدّثنا إلى أنّه ينظر لها على أنّها «حامية الحرف العربي وحاملة لواء اللغة العربية في الجزائر» مسترسلا بالقول «ولولا الشعب «لامّحى الحرف العربي من وسائل الإعلام، في ظل سيطرة وهيمنة اللغة الفرنسية والفرانكفونية التي تركتها الحركة الإستيطانية طيلة 130 سنة، وما لحقها من تحولات داخلية وخارجية عصفت بالقيم والمبادئ والأخلاقيات بكل أشكالها».

وفي ختام كلمته أوضح بن عياد أنّ الصحافة رسالة ووظيفة، تأبى على حاملها أن تكون واضحة، تراعي كافة المستويات؛ لذلك كان أسلوب «الشعب» أكثر سلاسة، يخاطب القراء على اختلاف ثقافاتهم، دون إهمال لقواعد اللغة العربية الفصيحة وآلات الأدب من نحو وصرف وبلاغة وغيرها من الأساسيات الأخرى، معتبرا أنّها «مهمّة ليست بالسهلة، لأنّ الكتابة الصحفيّة، أصبحت محكومة برهانات أخرى، تأتي فيها مقوّمات الهويّة الوطنيّة ومرتكزاتها في درجات ومراتب متأخرة».

مرسلي لعرج أستاذ بقسم علوم الإعلام والاتصال جامعة وهران 1
هي الجزائربكل منجزاتها التي تحققت

جريدة الشعب الجزائرية التي رأت النور والولادة بمجرد استقلال الجزائر باللغة العربية، عمرها هو عمر استقلال الجزائر، هي الجزائر بكل منجزاتها التي تحقّقت في مختلف القطاعات والميادين، فهي التي رافقت كل مراحل الجزائر المستقلة، موثقة بالأنباء والإعلام والأخبار عن طريق التقارير والروبورتاجات الصحفية نهضة هذا البلد العظيم.

هذا ما قاله مرسلي لعرج، أستاذ بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة في الذكرى ال55 لتأسيس جريدة «الشعب»، التي اعتبرها ناقلة للحقيقة بكل تجرد من الذاتية أو التعصب المقيت أو التحيز لهذا أو ذاك على حساب المصلحة الوطنية.

ثم استرسل في الحديث مؤكّدا: بل ومنذ انطلاقتها كانت صوتا للشعب، معبرة عن آماله وطموحاته لتحقيق الحلم الجزائري في بناء جزائر قوية مستقلة في قرارها سيدة في مواقفها، وزيادة على ذلك هي مدرسة أسهمت في تكوين العديد من الكفاءات الصحفية التي تجاوز صيتها حدود الجزائر، وأقلام احتلت لنفسها مكانة وقاعة في محراب الخلود.

مشيرا في سياق متّصل إلى عديد المبدعين من أدباء وشعراء وفنانين، هم اليوم أسماء كبيرة في الوطن العربي والعالم، موجها في الوقت نفسه كلمة تقدير وتحية إخلاص ووفاء لكل أقلام هذه الجريدة منذ لحظة التأسيس إلى يومنا هذا، وإلى كل مسيريها من إداريين وتقنيين وجميع العاملين فيها، وعلى رأسهم المدراء الذي تناوبوا على إدارتها.

وفي الختام أعرب الأستاذ مرسلي عن آماله في أن يدوم هذا المنبر الإعلامي في خدمة الجزائر، ومزيدا من النجاح والتوفيق لعميدة الصحف والجرائد الجزائرية التي استطاعت أن تتعايش مع كل المتغيرات من حولها في تأثيراتها السلبية والإيجابية.

مناسبة للاعتزاز بتجربة إعلامية فذة مليئة بالتضحيات

55 سنة من المهنية و التكريس للإعلام الجواري الهادف

يحدث أن تنطفئ الشموع و تطوى صفحات العمر و هو يتقدم ، كما يحدث أيضا أن تبعث من الجمر المتقد مشاعل لا تنطفئ بسهولة ، هكذا هي جريدة«الشعب »، بعد 55 سنة من الوجود ، لا تضحي فقط من أجل الاستمرارية إنما تصر بعزيمة أبنائها و قرائها على ذلك.

لا تخفى على العيان ، الملفات المحلية و مواضيعها المتجددة و المتميزة في مجالات شتى التي تسعى «الشعب» إلى طرحها و تقديمها أسبوعيا لتسليط الضوء على التنمية المحلية في مختلف القطاعات و من زوايا مختلفة أيضا ، زيادة إلى التغطية الإعلامية اليومية للأحداث و المستجدات عبر مقالات صحفية مفصلة لا تُغفل متابعة الصغيرة و الكبيرة من المستجدات و الأحداث و تغطية شاملة و مضمونة لكافة التظاهرات و الملتقيات و اللقاءات.

معسكر: أم الخير سلاطني

واكبت «الشعب» مسار الدولة و هي تبني أسس الديمقراطية التشاركية كقاعدة للحكم الراشد في جهود تستدعي الدعم و الإسناد ،باستطلاعها لأرأي النخبة عن تطلعاتهم للإصلاحات السياسية و الاقتصادية التي ما تزال قائمة ، و من بين ذلك ما سبق التعديل الدستوري من تجنيد لكفاءاتها في سبيل إثراء الملف بالأفكار و الآراء و الاقتراحات إلى دورها الفاعل في المناسبات الانتخابية و الوطنية مجتهدة في إبراز ما يستحق الذكر و التنويه من إنجازات و عملها على الجمع بين ما حقق و ما يبقى حيز التحقيق من النقائص ، كما كان من بين تلك المواضيع التي لم تتأخر «الشعب» في معالجتها قبل سنوات خلت و ظلت ترتكز عليها متمسكة و ملتزمة بخطها الافتتاحي ، مطلب المنتخبين المحليين بتوسيع صلاحياتهم حيث كانت «الشعب» سباقة إلى طرح الموضوع و معالجته بإثراء النقاش و فتح الحوار المباشر مع المنتخبين أنفسهم و استطلاع رأيهم ، حدث هذا قبل سنوات من أن تصبح مسألة توسيع صلاحيات المنتخبين بالمجالس المحلية حديث رؤساء الأحزاب السياسية و مشروع لإصلاحات قانونية عميقة ستطرأ على قانون البلدية و الولاية في القريب العاجل و كان ذلك مجالا علق عليه احد المنتخبين المحليين بمعسكر مؤكدا كما لو كانت للجريدة نظرة استشرافية لما هو متوقع إصلاحه حاليا و كان بمثابة الحلم الصعب المنال بالنسبة للمنتخبين في سياق حديث سابق لرئيس بلدية البرج بولاية معسكر السيد عالم يوسف ، فضلا عن المواضيع المحلية و الوطنية الثرية بالطرح و النقد البناء التي تقدمها «الشعب» يوميا لقرائها و التي ساهمت بشكل أو بآخر في معالجة مشاكل عالقة و تسوية وضعيات معقدة من طرف السلطات المحلية أو المركزية التي لا تهمل متابعة و مطالعة ما ينشر على «أم الجرائد « على غرار ما انفردت بنشره من حقائق و معاناة تعيشها الشرائح الهشة من المجتمع بمن فيهم عمال النظافة البسطاء ، و هي إفرازات ايجابية وجب الإشارة إليها ،تظهر المكانة التي ظلت جريدة «الشعب» تحتفظ بها رغم الزخم الإعلامي و التطور التكنولوجي الذي قضى على بعض العناوين و بدد بشكل فضيع تأثير الصحافة المكتوبة على مختلف المشاهد الاجتماعية ، الثقافية ، التنموية و السياسية و غيرها ،

فعلى الصعيد الثقافي الذي يعتبر عصبا مركزيا لتنمية الوطن و المجتمع تهتم «الشعب» من خلال المواضيع التي تقدمها النخبة من صحفييها بمعالجة المسائل التي تشغل ذهن المفكرين و المثقفين و تقدم بالموازاة مع ذلك الحلول المقترحة المؤسّسة للنقد السليم و البناء ،و على سبيل الاعتزاز بالمجهودات التي تبذلها النخبة الإعلامية بمؤسستنا العمومية ذات الخط الأصيل الذي لا يتبدل و العنوان الشامخ الذي لا تبدد ، لا بأس أن نقف لتقييم أنفسنا في هذه المناسبة في أعين قرائنا الأوفياء الذين يميزهم عن غيرهم حب المعرفة و الرغبة في الاطلاع على مضامين المواضيع الجادة و الهادفة و لا تؤثر في أذهانهم العناوين البراقة و الأخبار التهويلية ، ليس لأننا نقول أننا أفضل من غيرنا لكن من زاوية التميز عن البقية بالجدية و الالتزام بالضمير المهني الإعلامي في وسط صارت تميزه الفوضى و الرداءة في أغلب الأحيان هذا في حال الإقرار بما يفرزه المشهد الإعلامي من تجاذبات تؤثر سلبا على المجتمع أكثر مما تنفعه فترتقي بالفكر الجماعي .

تتألق وتنفرد بالجدية والمصداقية

فمن بين تلك المواضيع التي سهر طاقم الشعب على معالجتها و تسليط الضوء عليها على الصعيد الثقافي -على سبيل الذكر، معضلة المسرح الوطني و المسارح الجهوية و معاناتها مع أزمة التمويل و الإنتاج ، حيث ظلت «الشعب» تتناول مثل هذه المواضيع في ملفاتها الثقافية و حولت صفحاتها إلى منبر يتحدث فيه أب الفنون عن مشاكله بدون قيد أو عقد من انتماء هذا الصرح الإعلامي إلى القطاع العمومي ، إذ يغلب الظن أن الإعلام العمومي لا يبيح الحديث عن المشاكل و لا يجيز لمهنييه حرية النقد ، أو أن الإعلام العمومي يقدم من الأخبار أجملها و يتجنب ذكر المساوئ و النقائص خاصة إذا ما تعلق الأمر بالخطابات و التصريحات الرسمية للمسؤولين ، و من باب ضرب المثل يقول مدير المسرح الجهوي لمعسكر الفنان المسرحي أحمد خوصة في إشادة بالفرص التي أتاحتها الشعب لأهل الفن و نخبة المثقفين لمناقشة إهتمامتهم و انشغالاتهم ، أن أحد المواضيع المميزة الموسومة بمشاكل المسرح أتت بنتيجة ايجابية ظهر أثرها على مردودية المسرح الجهوي بمعسكر الأمر الذي زاد من تألقه و تنوع إنتاجاته الفنية المسرحية .

الأستاذة بقسم الفنون بجامعة مستغانم خيرة بوعتو

التي أكدت أنها لم تتوقع أن تنشر لها مساهمات و مواضيع تنتقد المشهد الثقافي و تزعج القائمين عليه -على جريدة عمومية .

أما الدكتور جلال بسكك من جامعة تيارت

يقول عن الشعب أنها تعالج بشكل مميز كل التظاهرات الثقافية المهمة و تمد الدعم للفاعلين في القطاع على المستويات المحلية على غرار النوادي الأدبية التي لم تبخل الشعب في تغطية لقاءاتها و أنشطتها.

و غير هؤلاء من المسؤولين المحليين الذين صاروا يستجدون بصفحات الشعب في الكثير من الأحيان لرفع انشغالاتهم في القطاعات التي يشرفون عليها إيمانا منهم بالدور الفعال الذي تلعبه « عميدة الصحافة الوطنية « في دعم التنمية على المستويات المحلية و إعطائها دفعا ، الأمر الذي يثبت مجددا أن الشعب طيلة مسيرتها 55 ظلت تصنع الفارق في منآى عن التهريج و الإعلام المبتذل.

الهادي بن يخلف التحق بجريدة «الشعب» في أصعب مراحلها

استمرارية ...رغم نقص الإمكانيات والخبرات وكبر التحديات

الهادي بن يخلف التحق بجريدة «الشعب» في أصعب مراحلها سنة 1965 ،وكان من الإعلاميين الأوائل الذين عايشوا فترة ولادة الجريدة وساهموا بمقالاتهم وكتاباتهم الهادفة ،تحدى رفقة زملاءه جميع الصعاب التي اعترضتهم في تلك الفترة في سبيل نقل المعلومات والحقائق والتحلي بالصدق والمصداقية .

صونيا طبة

تولى بن يخلف المسؤولية كمدير بالنيابة لجريدة الشعب في السبعينات ولم يستسلم للظروف الصعبة ،حيث كان الصحفيون والتقنيون يشتغلون بوسائل بسيطة وإمكانيات قليلة موروثة عن الحقبة الاستعمارية بل كان أكثر ما يهمه آنذاك السهر على ضمان استمرارية الجريدة ومواصلة مسيرتها النضالية في عالم الصحافة والحفاظ على هذه المدرسة كونها المرآة العاكسة لموقف الدولة الجزائرية والفضاء الحر للمبدعين والمثقفين.

أكد بن يخلف أن العمل الإعلامي في جريدة «الشعب» كان يتطلب جهدا يدويا ونضالا يوميا لنقل جميع الأحداث الوطنية والدولية إلى الجمهور الذي كان يلجأ إلى الجريدة للاطلاع على الأخبار والمعلومات عن مختلف الوقائع، في وقت لم تكن هناك التعددية الاعلامية ، موضحا أنه بالرغم من الإمكانيات البسيطة في العمل إلا أن الصحفيون كانوا دائما في المستوى وساهموا في تكوين النواة الأولى للجريدة .

في سنوات الستينات كانت جريدة الشعب تصدر في ستة صفحات دون إعلانات، والصحفيون آنذاك رغم أنهم لم يتلقوا تكوينا في مجال الإعلام في تلك الفترة إلا أن حبهم للمهنة جعلهم يقدمون مادة إعلامية متنوعة ويحرصون دائما على نقل المعلومات والحقائق كما هي ، لتبقى أعرق جريدة يومية في الجزائر المستقلة شعارها الصدق والمصداقية محتفلة سنويا بعمرها الذي هو من عمر الاستقلال .

وأوضح بن يخلف أن الجريدة في بداية توزيعها في الستينات والسبعينات لم تكن مقتصرة على العاصمة فقط وإنما كانت توزع في كافة التراب الوطني ب 100 ألف نسخة لكن انتشارها الواسع تحقق عندما عين عيسى مسعودي رئيسا للجريدة ،حيث قام بإنشاء قسم لتعريب الإعلانات كونها كانت تصدر باللغة الفرنسية ،مشيرا إلى أن إيقاف توزيع الشعب في الشرق الجزائري لم يكن لاعتبارات أخرى وإنما من أجل فتح المجال لجريدة النصر للظهور أكثر والنجاح في المنطقة.

جريدة الشعب فتحت أمام الشباب الأبواب لاقتحام عالم الصحافة سواء كانوا كتاب أو أدباء أو أساتذة وحتى مثقفين ،حيث لم تفرق بين أحد بل قدمت الفرصة للجميع حتى يعبروا عن آراءهم في مختلف المواضيع ويثبتوا موهبتهم في الكتابة وقدرتهم على العمل في ظروف صعبة نظرا للإمكانيات البسيطة التي كانت متوفرة في تلك الفترة .

وأضاف أن الجريدة وقفت صامدة أمام جميع الصعوبات التي واجهتها في 1966 ورفضت أن تخضع للتوجه الجديد الذي كان يهدف إلى تشتيتها ولكن ذلك لم يؤثر في مردوديتها الإعلامية بل كانت لها مواقف مشرفة على الصعيد السياسي والإعلامي كونها الصوت المعبر عن الجزائر المستقلة ،ولا يزال الكتاب والصحفيون الذين ساهموا في إثراء مضمونها في تلك الفترة شاهدين على ذلك.

ودعا بن يخلف جيل الحاضر من الصحفيون إلى استغلال الإمكانيات المتوفرة لديهم والتي كان يحلم بها الإعلاميون الذين واكبوا مراحل تاسيسيها وبداياتها مشيرا إلى أن مقر الجريدة كان في شقة صغيرة تتكون من 6 غرف تضم جميع العمال من المدير إلى الصحفي إلى والتقني ولم تكن هناك سيارات خاصة لنقل الصحفيين إلى مكان الحدث وإنما كانوا يعتمدون على أنفسهم بل كان أكثر ما يهم التضحية في سبيل استمرارية عميدة الصحافة الجزائرية .في ظل نقص الإمكانيات والخبرات وكبر التحديات.

كتاب وفنانون يحتفظون في ذاكرتهم بتجاربهم مع أمهات الجرائد

ما تزال محافظة على توجهها رغم المنافسة الشرسة التي فرضتها التعددية الإعلامية

سليمان جوادي

ماما نجوى

عبد الحميد هيكل

عبد الحميد رابية

كتاب، شعراء وفنانون تربطهم علاقة ود قديمة مع جريدة «الشعب» تعود إلى سنوات السبعينيات والثمانينيات، حيث ما يزالون يحتفظون في ذاكرتهم بتجاربهم مع أمهات الجرائد سواء كصحفيين أو ككتاب أضفت أقلامهم لمسات على صفحات الجريدة، والتي اعتبروها من أهم الصحف التي أسهمت في تثقيف المجتمع، وظلت محافظة على نقائها ورزانتها وتوجهها رغم المنافسة الشرسة التي فرضتها التعددية الإعلامية.

عنابة: هدى بوعطيح

الشاعر القدير سليمان جوادي واحد من بين المثقفين الجزائريين الذين ارتبط اسمهم بجريدة «الشعب»، وفي حديث لنا كشف بأن علاقته بالجريدة علاقة ود قديم، مشيرا إلى أنه في الستينيات حين كان طالبا بالإعدادي، كان من المدمنين على قراءتها وخاصة صفحتها الثقافية، كما أنه في مطلع السبعينيات كانت حاضنة لأولى قصائده، حيث نشر له الأستاذ الشاعر محمد أبو القاسم خمار، الذي كان يشرف على صفحة أسبوعية اسمها «في رحاب الشعر» و كانت القصيدة بعنوان «من أجل زهرة» سنة 1970.

وقال سليمان جوادي بأن هذه العلاقة استمرت إلى أن كلفه الأستاذان محمد بوعروج رحمه الله المدير العام ومحمد عباس رئيس التحرير بالإشراف على صفحة يومية اسمها «الموعد»، وكان ذلك مطلع الثمانينيات، مؤكدا بأن تلك الفترة كانت من أخصب فترات عمره على كل المستويات، حيث كان بالإضافة إلى تعامله مع جريدة «الشعب» يشتغل في مجلة «ألوان»، ويُعد برنامجا أسبوعيا للإذاعة الوطنية، وحصصا فنية ذات طابع اجتماعي تاريخي للتلفزيون.

مشتلة حقيقية للكفاءات وحاضنة للمبدعين والإبداع

وأضاف الشاعر جوادي بأنه لما كُلف المرحوم كمال عياش بإدارة جريدة «الشعب» طلب منه الالتحاق رسميا بالجريدة، التي عمل بها كبيرا للمحققين في القسم الثقافي تحت إشراف عبد القادر بوطيبة ورئاسة تحرير سعد بوعقبة، وقال «رغم مغادرتي لها كصحفي إلا أني ظللت أتعامل معها سواء بنشر نصوصي أو متابعة صحفييها لنشاطي الأدبي»..

وفي سياق حديثه أشاد الشاعر الكبير سليمان جوادي بجريدة «الشعب» والتي اعتبرها من أهم الجرائد التي أسهمت في تثقيف المجتمع ككل أم بالنسبة لعلم الإعلام والاتصال، مؤكدا بأنها مشتلة حقيقية للكفاءات وحاضنة للمبدعين والإبداع، حيث ظلت محافظة على نقائها ورزانتها وتوجهها رغم المنافسة الشرسة التي فرضتها التعددية الإعلامية.

عليها مواصلة دورها الريادي وتفتح ها أكثر على الوسط الثقافي

الشاعر عبد الحميد شكيل يعتبر أيضا من بين الكتاب والمثقفين الذين يحملون ذكريات وعلاقة ود مع جريدة «الشعب» وطاقمها، لا سيما خلال الستينيات والسبعينيات، والذي قال بأن علاقته بـ«الشعب» كانت انطلاقتها منذ عام 1965، حين كان طالبا بمدينة قسنطينة، وكان يشتري الجريدة بـ25 سنتيم، حيث كان ملازما ومهتما بقراءتها بشكل دائم نظرا لمادتها الأدبية والثقافية التي كانت تشده إليها آنذاك.

وقال بأنه كان يقرأ في جريدة «الشعب» لأسماء جزائرية كبيرة، على غرار الدكتور المرحوم عبد الله الركيبي، والمرحوم عبد الله شريط،، إضافة إلى رئيس المجلس الإسلامي الأعلى عبد الله غلام الله، والذي كان يكتب في الصفحة الأخيرة من الجريدة، كما كان متابعا للمادة الثقافية التي تنشرها جريدة «الشعب»، حيث أنها كانت اليومية الوطنية الوحيدة التي تجمع الأسماء الأدبية الجزائرية والعربية التي كانت تعيش في الجزائر، أمثال الشاعر السوري شوقي بغدادي، والذي كان ينشر أعماله الأدبية فيها والشاعر العراقي شوقي عبد الأمير، إضافة إلى الدكتور حسين الأعرجي والذي كان محاضرا بجامعة الجزائر وغيرها من الأسماء العربية، والتي كانت تعمل في ميدان التربية والتعليم في الجزائر غداة الاستقلال.

وعن أول احتكاك أدبي للشاعر عبد الحميد شكيل بجريدة «الشعب» كان سنة 1968، حين أرسل بعض نصوصه الابتدائية - كما يقول - وكان الرد جميلا من خلال «بريد الشعر»، لكنه يتذكر حادثة وقعت له مع يومية «الشعب»، حيث لم يفوت فرصة سردها علينا وهو أنه في سنة 1968 عندما كان طالبا بالمعهد الإسلامي بقسنطينة أرسل للجريدة قصيدا بعنوان «أحلام شاعر» وكان حينها «مبروك نويس» مشرفا على الركن، وكانت تلك القصيدة تحمل أفكار شاب مراهق، وقال «لكم أنت تتصورا ما تحمله من كلمات وأفكار شاعر شاب، وهناك كان الرد على شعري في تلك الصفحة الكاملة المخصصة للشعر لإدانتي»، ومن بين ما جاء في الرد - حسب المتحدث - «كيف لطالب في المعهد الإسلامي أن يقول مثل هذا الكلام» وهو الأمر الذي جيش عليه أساتذة المعهد، ولولا الأستاذ «بوزيد سماتي» لتم طرده من المعهد، فمن منظورهم تجاوز الحد الأخلاقي في القول.

كما أن من بين ما يذكره عبد الحميد شكيل الحوار الذي أجراه معه الدكتور شريبط أحمد شريبط، سنة 1967 في عنابة، وأرسله إلى «الشعب الثقافي» حيث كان رئيس تحريرها آنذاك الأستاذ عثمان شبوب، ورفض نشر الحوار لأنه يحمل أفكارا جريئة، وهو ما جعل الأستاذ شريبط يحول الحوار إلى مجلة «الأقلام العراقية» والتي كان رئيس تحريرها الشاعر العراقي حميد سعيد، الذي حول بدوره الحوار إلى مجلة «الطليعة الأدبية» التي تهتم بإنتاجات الأدباء الشباب.

اليومية الوطنية الوحيدة التي جمعت أسماء أدبية جزائرية وعربية

وبعد سنوات يقول المتحدث نشرت العديد من قصائدي، وفتحت لي الجريدة أبوابها خلال السبعينيات، مؤكدا بأنه ما يزال يحتفظ بمجموعة من الأعداد في أرشيفه الخاص، كما كانت له آنذاك علاقة طيبة برئيس تحريرها محمد عباس ودعاه في فترة من الفترات ليكون مراسلا لجريدة «الشعب» من ولاية عنابة، إلا أن ظروفه الخاصة لم تسمح له بذلك.

من جانب أخر قال الشاعر عبد الحميد شكيل لـ«الشعب» التي أعتبرها عميدة الصحف العربية، كل الاحترام والتقدير» وأضاف بأنه يذكر تجربتها الجميلة عندما كانت تصدر كتاب «الشعب الثقافي» والذي كان يوزع مع الجريدة، قائلا بأنهم كانوا يشترونه بدينار ونصف، وتمنى أن تواصل مسيرتها وتجدد جلدها وتواصل دورها الريادي وأن تنفتح أكثر على الوسط الثقافي، وأن يعود «الشعب الثقافي» للملمة المشهد الثقافي المتناثر، الذي يحتاج إلى من يسنده لينقل الصوت الأدبي الجزائري داخل الوطن وخارجه.

أحتفظ بصفحة عمرها 55 سنة

أما الفنان عبد الحميد رابية فقد أكد أنه يحتفظ بصفحة لجريدة «الشعب» عمرها 55 سنة تحمل موضوعا حول الفنان الراحل محمد بودية، مشيرا إلى أن عميدة الصحف الجزائرية أدت واجبها كما ينبغي منذ عهد الحزب الواحد والمسرح الواحد، حيث كانت تغطي كل القطاعات والمجالات، ولاسيما صفحتها الثقافية.

وقال بأن «الشعب» كانت تملك آنذاك صحفيين عباقرة، وواصلت مسيرتها الريادية بين يدي من يسيرونها اليوم من إداريين وتقنيين وصحفيين ومدراء، حيث جاء جيل أخر يؤدي اليوم واجبه كما ينبغي، مشيرا إلى أنه من قراء الجريدة، لا سيما وأنها الوحيدة التي تقدم صفحة باللغة الأمازيغية، كما أنها مواضيعها متنوعة، وتغطي مختلف الأحداث الحاصلة.

الفنان عبد الحميد رابية قال بأن «الشعب» فتحت له أبوابها، حيث نظم بها ندوات حول عبد القادر علولة ومحمد بودية، وقد وجد كل التسهيلات والترحيب، وأشار إلى أنه من المنتظر أن يكون له خلال الشهر المقبل لقاء بها لنفض الغبار عن بعض الشخصيات الثقافية والمسرحية المعروفة عالميا والمجهولة وطنيا، على غرار الفنان المناضل «شباح المكي» الذي عاصر رواد المسرح الجزائري، وفي الأخير قال بأنه يتمنى لجريدة «الشعب» في عامها الـ55 التألق ومزيدا من العمل والازدهار.

«خير خلف لخير سلف»

المنشطة ماما نجوى كان لها حديث بدورها عن جريدة «الشعب» حيث أثنت على جهودها، وقالت بأنها كانت السباقة لنشر مواعيدها حين كانت منشطة وتتتبع مختلف أعمالها، وأضافت بأن الجريدة تملك اليوم طاقما قادرا على مواصلة مسيرة من سبقوهم، فهم خير خلف لخير سلف، مشيرة إلى أنها ملمة بجميع المواضيع السياسية والاجتماعية والاقتصادية وأيضا المواضيع الموجهة للطفل.

«ماما نجوى» قالت بأنه كان لها شرف التعامل مع صحفيين بالجريدة سواء في الماضي أو الحاضر، ومحاورتها حول أعمالها ونشاطاتها لا سيما في الوقت الحاضر، مؤكدة أنها تحتفظ بمجموعة من الأعداد، وأضافت بأن «الشعب» تحتل اليوم مكانة متميزة وسط مختلف العناوين الصحفية المنتشرة في الساحة الإعلامية، وتمنت لها المزيد من التألق والاستمرارية.

الإعلامي عبد القادر جبلون :

«سعيد بعودتي بعد 30 سنة إلى بيتي الأول قبل بيتي العائلي»

عمل بجدية كبيرة ويعد من الأقلام المميّزة التي مرت على جريدة «الشعب»، وطبع إسمه بشكل مركّز في القسم الرياضي لهذه «المدرسة» انه الإعلامي عبد القادر جبلون الذي ببساطته وتواضعه أعطى الكثير لهذه المهنة من خلال كتاباته وقدم نصائح قيّمة لجيل من الصحافيين الرياضيين. ويحرص جبلون على الموضوعية وتجنب الإثارة في تناول المواضيع.. بطريقة احترافية تقدم خدمة للقارئ وكذا المجال الذي يكتب فيه الصحافي.

حامد حمور

التقينا في الماضي عندما كان قلمي «فتيا» خلال بعض المهام الإعلامية مع عبد القادر جبلون، وحقا تعلمت الى جانبه العديد من « التصرفات الايجابية» التي أفادتني في مسيرتي .. كما أن العديد من الصحافيين يكنون له الاحترام الكبير.. وبالتالي، فانه كان من المنطقي أن أتذكره في هذه المناسبة التي تحتفل فيها الجريدة بعيد ميلادها الـ55...

فكان الاتصال به بنفس «التواضع والبساطة» التي عرف بها أثناء «شغله» في مهنة المتاعب.. على النحو التالي: «ألو، عمي عبد القادر كيف أحوالك؟».. بخير الحمد لله، وأنت لاباس، شكرا على أنك تذكرتني».. وقلت: «نحن بصدد تحضير ملحق حول الذكرى الـ55 لميلاد الجريدة وفضلت أن تكون ضمن الوجوه التي سنسلط الضوء عليها» .. ورد «سأتي إليك في الجريدة في الوقت الذي تحدده».

كان على وعده وأكثر . إن صح التعبير – حيث جاء قبل نصف ساعة من الموعد المحدد بسعادة كبيرة و هو يتخطى المدخل الرئيسي للجريدة التي عمل فيها لسنوات طويلة.

وكغير العادة أردت في هذا المقام أن تكون الكلمات الأخيرة التي ختمنا به جلستنا مع «عمي جبلون» في بداية هذا العمل، كونها تلخص و تعطي معنى مركزا ومؤثرا حول مسيرة هذا الصحافي الرياضي المميّز مع المهنة وجريدة «الشعب» بصفة خاصة، حيث قال: «أنا سعيد جدا أنني عدت اليوم إلى بيتي بعد عمر مضى تقريبا 30 سنة.. هذا بيتي الأول قبل منزلي حيث قضيت أطول مدة من شبابي في العمل مع زملائي في التحرير أو الملاعب والقاعات الرياضية مقارنة بالوقت الذي قضيته مع أولادي حيث لم أحضر لميلاد أي واحد من أولادي نظرا لارتباطات مهنية.. أنا مرتاح لأنني قدمت كل ما عندي لهذه المهنة بالفرح والسرور»...

بعد تجربة بـ«النص»

التحق بجريدة «الشعب» عام 1975

ومنطق الأشياء يقودنا طبعا للحديث عن بدايات عبد القادر جبلون فقال: «بدأت مسيرتي مع الصحافة في عام 1971 بجريدة «النصر» حيث كنت مراسلا من العاصمة، أقوم بتغطية كل المجالات، إلى أن أصبحت رئيسا للمكتب في عام 1973.. وبعد إلحاح بعض الزملاء ونصائحهم المتكررة التحقت بجريدة «الشعب» العريقة في عام 1975 ضمن القسم الرياضي حيث عملت مع مجموعة من الصحافيين و شكلنا أسرة واحدة في جو عملي مميّز.. وكان المدير آنذاك هو الهادي بن بخلف ورئيس التحرير محمد زهاني»..

ويحتفظ جبلون بذكريات انطلاقة مسيرته بدقة كبيرة .

وبعد مسيرة دامت أكثر من 10 سنوات، تم انشاء جريدة «المساء» عام 1986، لكن دائما في مؤسسة «الشعب» حيث ساهم جبلون في انشاء هذه الجريدة المسائية وعمل بها كرئيس للقسم الرياضي، لكنه لم يمكث بها طويلا وتحول إلى الجريدة المختصة في الرياضة «المنتخب».

وعن الظروف التي كان يعمل فيها خلال السبعينيات من القرن الماضي، يقول جبلون: «كانت الإمكانيات بسيطة مقارنة بتلك الموجودة حاليا حيث كنا نعتمد على التغطيات اليومية للأحداث وإجراء حوارات.. وكثيرا ما نستعمل الهاتف لجلب الأخبار.. كما أن اعتمادنا على الوكالات لمتابعة الأخبار المحلية والدولية».. والأشياء التي يتذكرها كثيرا في تلك الفترة يقول «عمي عبد القادر»: «قمت بتغطية أغلب الأحداث والمقابلات في ملعب 5 جويلية، والذي أصبح بمثابة بيتي الثاني».. إلى جانب اهتمامي بدورة الجزائر للدراجات والتي غطيت فعالياتها في عدة مناسبات».

ذكريات جميلة من «ملحمة خيخون»

وإلى جانب الأحداث الرياضية الوطنية، فقد ساهم جبلون بكتاباته ومراسلاته في مواعيد دولية عديدة شاركت فيها الجزائر حيث كان من ضمن الإعلاميين الذين قاموا بتغطية «ملحمة خيخون» في أول مشاركة للمنتخب الجزائري في مونديال كرة القدم حيث يعتبرها محطة مميّزة في مساره الاعلامي.. كما أن «حصيلته» تتضمن (الألعب المتوسطية عام 1975 بالجزائر، الألعاب الافريقية سنة 1978 بالجزائر ، كأس افريقيا لكرة القدم 1986 بمصر، الألعاب المتوسطية باللاذقية .سوريا – عام 1987، عملية القرعة لمونديال المكسيك عام 1986، والألعاب المتوسطية بفرنسا 1993...

بعد معاناة مع «التلكس».. الهاتف كان حلا مناسبا

ومن خلال الحديث عن تغطية الأحداث الرياضية الدولية، فان مسألة ارسال المواضيع تكون دائما ضمن «خانة الفضول» فقال جبلون: «لابد أن أوضح أن الإمكانيات لم تكن متوفرة آنذاك، والأمور متعبة للغاية حيث كنت أرسل المواضيع عبر التلكس وأكتبها بـ«الحرف اللاتيني».. وأقولها بصراحة «كنت نسلك راسي» رغم أنني لم أكن أتقن الفرنسية بشكل كبير.. المهم هو إيصال المراسلات لرئيس القسم الرياضي.. وبهذه المناسبة يمكنني أن أفتح قوسا لأقول أنه في تلك الفترة تعطى أهمية كبيرة للترجمة حيث أن الصحفي عندما يلتحق بالجريدة يركز على ترجمة البرقيات وصياغة الخبر من تلك البرقيات لمدة 4 أشهر تقريبا .. و هو تدريب مهم في عمل الصحافي العادي.. وتطورت الأمور بشكل إيجابي وكانت تجربتنا الأولى بالهاتف خلال مونديال اسبانيا، أين ارتحنا نوعا ما بفضل توفر هذه الوسيلة الاتصالية، ويمكن القول أن ضيفنا واصل عمله إلى غاية بدايات «زمن الفاكس» الذي قلل أكثر من متاعب الإعلاميين خلال تغطية الأحداث الرياضية الدولية، أين يكون للوقت قيمة كبيرة لإرسال المواضيع في الوقت المناسب..

وخلال رحلته الطويلة مع الاعلام التقى بالعديد من الشخصيات التي يتذكرها، لا سيما بيليه، كرويف، طارق ذياب.. إلى جانب كل النجوم الجزائرية في مختلف الرياضات، حيث أنه يحتفظ بخير كبير بذكريات لا تنسى، ويقول: «قمت باعداد أول تحقيق بشكل شامل عن فريق مولودية الجزائر (عميد الأندية الجزائرية) حيث حاورت أغلب الشخصيات التي أنشأت هذا الفريق العريق منهم عوف وجازولي.. حتى أن بعض المقاطع من كتاباتي تم ادراجها في بعض الكتب المدرسية...».

في حين أن ضيف «الشعب» أجرى العديد من الحوارات في المجال الثقافي مع كل من محمد الاخضر السائحي، بلقاسم خمار، الطاهر وطار.. بالنظر لثقافته الواسعة وميداراته العديدة.

الصفحة القانونية.. بالموازاة مع العمل في القسم الرياضي

كما كانت له تجربة فريدة من نوعها بجريدة «الشعب» والمتمثلة في إعداده لـ صفحة «قانونية»، ويقول في هذا الشأن: «بما أنني خريج كلية الحقوق قمت بإعداد هذه الصفحة لسنوات طويلة وكان مدير الجريدة آنذاك «بوعرعر» مرحبا معترفا أنها الفكرة كانت مميّزة بنشر استشارات قانونية مفيدة للقراء ولاقت نجاحا كبيرا.. وكانت الصفحة أسبوعية، يضيف جبلون «وأقدمها بالتوازي مع عملي في القسم الرياضي بدون أي عناء.. ولابد أن أذكر هنا أن الصفحة بالحجم الكبير، وفي أغلب الأحيان أجري حوارات في نفس الموضوع وأطلب تخصيص صفحتين من أجل اعطاء الموضوع حقه كما يقال».

وغادر جبلون مهنة الصحافة في عام 1996 من جريدة «المنتخب» التي اختفت ويتذكر هذه التجربة بفخر كبير، حين يقول: «عرفت «المنتخب» نجاحا كبيرا حيث وصلنا إلى 200 ألف نسخة، وبنسبة مرتجعات ضعيفة جدا حيث كانت مرجعا لآلاف القراء الذين يتابعون الأحداث الرياضية».

وما زال هذا الاعلامي الكبير يتابع باهتمام كل الأحداث، لا سيما الرياضية منها مسايرا التكنولوجيا وتطوراتها، حيث قال: «منذ خمسة أشهر فتحت حسابا على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» وأقوم في العديد من الأحيان بالمشاركة بتعاليق حول هذه الأحداث والأمور المختلفة، وأنا جد سعيد كوني وصلت إلى رقم 3000 متابع لصفحتي»...

الإعلامي العربي بوينون يستحضر ذكرياته

تجربتي في «الشعب» هي الأصل وأدين لها بكلّ شيء

لم تكن هذه المرة الأولى التي نرى فيها بريقا في عينيه وهو يتحدث عن «الشعب»، الجريدة التي ما فتئ يذكرها بخير أينما حل، ويفتخر بكونه تعلّم في أحضانها مبادئ الصحافة وأسسها، وساعده في ذلك من القامات والكفاءات ما يزيده فخرا واعتزازا.. هو العربي بوينون، ابن «الشعب» الباز، الذي وان انتقل بين مختلف المهامّ والمناصب، وهو الذي يشغل حاليا منصب المدير العام بالنيابة للوكالة الوطنية للنشر والتوزيع والإشهار، فإنه يبقى يذكر بشوق كلّ لحظة قضاها تحت جناح «عائلته الكبيرة» كما يقول.. يحدثنا العربي بوينون عن تجربته هذه، بكلمات لم تخلُ من صدقٍ وعاطفة، نحاول ما استطعنا نقلها لقرائنا في هذا الحوار..

التقاه: أسامة إفراح

«الشعب»: بداية، شكرا لقبولك إجراء هذا الحوار.. هلّا حدّثتنا عن بداية قصتك مع جريدة «الشعب»؟

العربي بوينون: أولا، تحية إلى زملائي في «الشعب»، القدماء والحاليين، تبقى «الشعب» مدرسة وعنوانا تعلمنا فيه وتطورنا.. ثانيا، أغتنم هذه الفرصة لأترحم على أرواح زملائنا الصحفيين الذين قدموا التضحيات في إطار مهنتهم، سواء في جريدة «الشعب» أو العناوين الأخرى في الصحافة الوطنية، وأعتقد أن الكثير منهم مرّ بمحطة «الشعب» لأنها المحطة الأمّ.. أستحضر ذكراهم جميعا نساء ورجالا، وأترحم على أرواحهم الطاهرة.

أمّا بخصوص بداياتي في «الشعب»، فقد كانت لي فرصة، وأنا محظوظ بذلك، أن التحقت بهذه الجريدة أولا كصحفي مراسل بالمكتب الجهوي بالشلف، بعد أن أتممت دراستي في معهد علوم الإعلام والاتصال.

كان ذلك في نهاية 1988، وكان لي الشرف أن التحقت بزميلين دائما ما أتذكرهما بخير، وهما عبد الحميد مفيش وعبد الوهاب ميساوي، وكان المكتب يغطي كلّا من الشلف، غليزان، تيسمسيلت، مستغانم، وعين الدفلى (التي لم تكن قد صارت ولاية بعدُ). وكانت لي فرصة قيّمة لأنها أحالتني مباشرة إلى الميدان حيث تعلمت استقاء الخبر من مصادره الأساسية. كان العمل مباشرا جواريا وليس مكتبيا، وهناك تعلمت التواصل المباشر مع المؤسسات والمواطنين وانشغالاتهم اليومية.

في 06 فيفري 1990 تمّ ترسيمي بالجريدة والتحقت بمقرها المركزي بعنوان 123 شارع طرابلس، ولحسن الصدف، رُزقت في نفس اليوم بابنتي البكر، وهكذا فقد بُشّرت مرّتين، والحمد الله على هذه النعمة.

كان التحاقي بالمقر المركزي تجربة من نوع آخر، مكّنتني من الاحتكاك بإعلاميين أساتذة كلّ في تخصصه، وتعلّمت التحرير لغة وتعبيرا. التحقت بالقسم المحلّي وكان المسؤول عنه المرحوم محمد الصالح بن حمودة، واستمريت في التواصل مع مراسلي الجريدة، وكنت أغرف وأستلهم من تجربتي السابقة في المكتب الجهوي، وكنت أتعاطف مع زملائي في المكاتب الجهوية والكل يعلم ذلك لأنني عانيت ما عانوه وكنت أشعر بمشاكلهم اللوجيستية وانقطاعهم عن الوسائل وشحّ الإمكانيات، وكان مبعث فرحهم هو إيصال المعلومة في الوقت المناسب.

تنقلت بعدها بين أقسام «الشعب»، وعملت في القسم الوطني مع المرحوم دراجي قاسم، ولن أنسى أن أول من أمضى قرار توظيفي كان الأستاذ محمد بن زغيبة ذكره الله بخير، وعلى يده خضت أول امتحان مهني بالجريدة. لقد امتحنني بالصبر، إذ تركني في قاعة الانتظار قرابة اليوم الكامل ليمتحن صبري، وفي الأخير أخبرني بأنه تعمد ذلك فعلى الصحفي أن يكون صبورا، إذ قد يحدث أن ينتظر طويلا قدوم رئيس دولة أو مسؤول أو انطلاق ندوة صحفية.. وأوجه له شكري على هذا الامتحان الذي نفعني كثيرا في مسيرتي المهنية.

ولا أنسى المرحوم الأستاذ كمال عيّاش، الذي كان ثاني مدير أشتغل تحت إمرته، وكان رئيس التحرير آنذاك وزير الثقافة الحالي السيد عز الدين ميهوبي، وهكذا كنت بين هذين القلمين الثرّيين: كمال عياش بدقّته وصرامته، وميهوبي بإبداعه ومهنيته وتنوعه في التخصص، من رياضة وثقافة وفن.. إلى جانب زميلنا الأستاذ سعد بوعقبة، بـ«لحظة تأمّله» التي انقلبت إلى «لحظة تألّم» في وقت ما. كما أذكر زميلنا الأستاذ سعيد قرايت الذي ترأس القسم الوطني، والقسم الدولي الذي ترأسه محمد عبد الرحماني الذي كان أيضا مديرا للجريدة لفترة ما، وقد عوّضه في القسم الدولي الأستاذ فنيدس بن بلة، «الغدير الصامت»، لقد كان في هذه العائلة الكبيرة من الأقلام والكفاءات ما يجعل من جريدة «الشعب» مدرسة تخرّج منها إعلاميون وصحافيون، وقد ثبت ذلك من خلال إنشاء الكثير من العناوين الخاصة التي خرجت من رحم «الشعب»، على غرار الزملاء في «الخبر» الذين كان معظمهم في

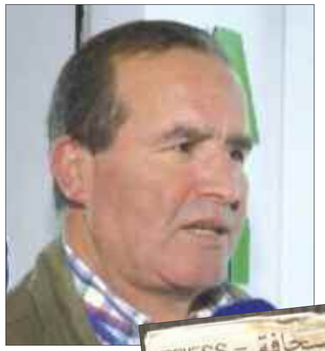

«الشعب».. وطبعا لا يسع المجال لذكر أسماء كل الزملاء الذين عرفتهم واشتغلت معهم.

الظرف بدوره لم يكن سهلا حينذاك، خاصة خلال الأزمة الأمنية.. كيف عشتم تلك المرحلة؟

●● كان الظرف صعبا، وأقول وفرضت نفسها، وصارت معركة بقاء بين من يريد البناء ومن يريد أن يشكّك في كل شيء ويتمنى هدم كل شيء.. كانت معركة خاضها الرجال وكنا معهم، ولم نتهيّب عن عملنا يوما واحدا خشية أن نموت أو نُقتل، كنا نلتحق بعملنا والخوف يسكننا بطبيعة الحال، ولكن ذلك لم يثنينا عن الاستمرار في أداء واجبنا، وهذا أتى أُكله والحمد لله، لأنه كما كنا نحن مثابرين وصامدين، كانت هناك قوى أخرى في المجتمع، الجيش الوطني الشعبي، الأمن الوطني، المقاومون، الإدارة العمومية، كل في جهته واصل عمله وتحدّيه وتغلبت الشجاعة وإرادة البناء على إرادة الهدم.

هل بقي من فترة عملك بالجريدة مقال معيّن أو تغطية ما علقت بذاكرتك؟

●● خلال ست سنوات كتبت الكثير وكُلفت بتغطية عديد الأحداث وإنجاز مختلف الريبورتاجات والتحقيقات، أذكر من بينها تحقيقا حول مصحّة النقاهة في مفتاح، أين حصل تلاعب في إطار اتفاقية مع مستشفى أجنبي، ويمكن أن تعودوا إلى ذلك في أرشيف الجريدة.. وكانت أهداف الاتفاقية مبدئيا سامية ونبيلة تقضي باستفادة الطاقم الطبي الجزائري من خبرة وتجربة نظيره الأجنبي، ولكن ما حقده الجانب الجزائري كان أحسن بكثير قبل مجيء الطاقم الأجنبي الذي تدهورت بمجيئه النتائج، وكان مستشفى مفتاح يجري التجارب على القلب المفتوح، وهكذا احتجّ الطاقم الجزائري فبُعثرت عناصره، ولكنهم تواصلوا مع جريدتنا وكُلفتُ بالتحقيق، واكتشفتُ بالأدلة وجود تجاوزات في الاتفاقية، والحمد لله بفضل هذا التحقيق عادت المياه إلى مجاريها وأعيد الاعتبار للفريق الطبي الجزائري.

هل يمكن القول إن شهادتك هذه تدحض الاعتقاد الخاطئ بأن الصحافة العمومية تخضع لقيود وحدود أكبر بكثير من الصحافة الخاصة؟

●● هذا الاعتقاد مجانب للصواب، وأقولها بكلّ صدق، لم أتلقّ يوما أي توجيه كتابي أو شفهي بأن أنزع كلمة أو أضيف أخرى إلى مقالاتي، إلا إذا تطلّب الأمر التدقيق لأننا تربينا في مدرسة لا تتحمل القذف ولا الشتم ولا التعرّض لأعراض الناس، ولا تقديم معطيات بدون سند، وهذا من أخلاقيات المهنة ومن أبجديات العمل الصحفي.. كيف يمكن أن نتقدم إلى المواطن بمعلومات دون التأكد من مصدرها؟ ألا يُعتبر ذلك تضليلا وتغليطا؟ لطالما كانت «الشعب» محترمة جدا وفضاءً ديمقراطيا، وسبق وأن كشفت حقائق وأسقطت طابوهات، وأؤكد أنني لم أشعر أبدا بأنني مراقب، وقد كنت أراقب نفسي لكي لا أخطئ في حقّ الآخرين، وهذا شيء طبيعي يفرضه الضمير الصحفي.

لقد كان الإعلامي يساهم في مسيرة تنمية بلده، سواء من خلال الإشارة إلى النقائص كونه وسيلة دعم وإسناد لقرار السلطة العمومية، فهو عين المجتمع على تسيير الشأن العام، ولكن أيضا من خلال إبراز المجهودات الإيجابية المبذولة، لكي نقول للمحسن أحسنت وللمسيء أسأت، وفي ذلك دعم للطاقات المبدعة الخلاقة في المجتمع.

ستة 1996، وبعد قرابة 7 سنوات قضيتها في «الشعب»، غادرت هذه الأخيرة.. إلى أين كانت وجهتك؟

●●في الحقيقة أنا لم أغادر الجريدة باستقالة أو إقالة، ولكن عنها مجلة تحمل نفس الاسم تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية، ولم أكن أتجاوز حينذاك 32 سنة.

وجاءت هذه المهمة في وقت انتشرت فيه الفتوى المضللة وأفكار التطرف، وتداخلت التوجهات الدينية والإيديولوجيات والفرق، وصار كلّ يفتي كما يحلو له، فكان لا بد من الإسهام في إعادة الأمور إلى نصابها.. وقد طلب مني تسيير مجلة «العصر» التي كنت الرئيس المدير العام لها، وضمّت مجلة التحرير صحفيين أكفّ منهم رئيس التحرير علي غرزولي، حاتم غندير، آسيا عثامنية، عبد العزيز تقية، سليمة بوعسيلة، وغيرهم.. ودامت هذه التجربة 4 سنوات.

عقب ذلك، التحقت لمدة سنتين بخلية الإعلام بوزارة الصيد البحري وتربية المائيات. مباشرة بعد ذلك، التحقت بالوكالة الوطنية للنشر والإشهار، وكان ذلك في ماي 2003، وكانت أول تجربة خضتها هناك الانضمام للجنة المنظمة للصالون الدولي للكتاب في نفس السنة.

كيف ساهمت تجربتك في الصحافة المكتوبة وخاصة «الشعب» في باقي مسيرتك المهنية؟

●● تجربتي في «الشعب» لم تساهم فحسب فيما جاء بعدها، بل أقول إنني أدين لها بكل شيء، لأنها الأصل فيما تبقى وما أتى في المسيرة المهنية.. تعلمت فيها لغة الاتصال والتواصل، حيث عملت مع أشخاص لم يتواصلوا فيما بينهم بحسابات بل كإعلاميين ومثقفين، ولم يكن هناك نزاع لا مع الذات ولا مع الغير.. كانت تجربة غنية من حيث السلوك الإعلامي، ويشهد مسارنا على أننا كنا جيلا مثاليا في هذا الصدد، لا نتاجر بالمهنة، لا نساوم ولا نساوَم.. ثانيا هناك الثراء اللغوي، فقد كنا نتقن اللغتين، وأذكر مصلحة التلكس إذ كان للجريدة اشتراك مع عديد الوكالات العالمية: وكالة الأنباء الجزائرية باللغتين العربية والفرنسية، وكالة الأنباء الفرنسية، «أسوشيتد برس»، سنا، وفا، تاس وغيرها، وكنا أحيانا مطالبين بالترجمة، ولم يكن لنا أن نستغل البرقية بنفس الصيغة.. هذا التدرّب ساهم في كوني أترجم اليوم كتبا بأريحية.. مهمّ جدا أن يُفرض عليك التعلم في فترة حاسمة من مسارك المهني، خاصة حينما تكون مبتدئا وتعمل مع قامات كبيرة أذكر منها عبد العزيز لعيون، كمال بوطار، شريف رزقي، المرحوم بشير حمادي، سليم قلالة، والصحفي المصحح عبد الحميد يحياوي رحمه الله، وأسماء أخرى إن لم أذكرها فسيذكرها التاريخ.. تحياتي إليهم جميعا، وسيبقى قلبي مشدودا دائما للأمانة التي حملناها مع بعض، والأيام التي قضيناها مع بعض، وأفرح كثيرا لما ألتقي أحدهم أو إحداهن.

كلمتك لجريدة «الشعب» في عيدها الخامس والخمسين..

●● أحيّي كل الزملاء، سواء الذين التقيت بهم في قاعات تحرير الجريدة، أو الذين أتوا من بعدي.. أحييهم جميعا على الاعتناء بهذا الصرح والاستمرار في بنائه، أو على الأقل الحفاظ على هذه القلعة الإعلامية التي تعتبر من بين معالم التراث الإعلامي غنية من حيث السلوك الإعلامي، ويشهد مسارنا على أننا كنا جيلا مثاليا في هذا الصدد، لا نتاجر بالمهنة، لا نساوم ولا نساوَم.. ثانيا هناك الثراء اللغوي، فقد كنا نتقن اللغتين، وأذكر مصلحة التلكس إذ كان للجريدة اشتراك مع عديد الوكالات العالمية: وكالة الأنباء الجزائرية باللغتين العربية والفرنسية، وكالة الأنباء الفرنسية، «أسوشيتد برس»، سنا، وفا، تاس وغيرها، وكنا أحيانا مطالبين بالترجمة، ولم يكن لنا أن نستغل البرقية بنفس الصيغة.. هذا التدرّب ساهم في كوني أترجم اليوم كتبا بأريحية.. مهمّ جدا أن يُفرض عليك التعلم في فترة حاسمة من مسارك المهني، خاصة حينما تكون مبتدئا وتعمل مع قامات كبيرة أذكر منها عبد العزيز لعيون، كمال بوطار، شريف رزقي، المرحوم بشير حمادي، سليم قلالة، والصحفي المصحح عبد الحميد يحياوي رحمه الله، وأسماء أخرى إن لم أذكرها فسيذكرها التاريخ.. تحياتي إليهم جميعا، وسيبقى قلبي مشدودا دائما للأمانة التي حملناها مع بعض، والأيام التي قضيناها مع بعض، وأفرح كثيرا لما ألتقي أحدهم أو إحداهن.

كلمتك لجريدة «الشعب» في عيدها الخامس والخمسين..

●● أحيّي كل الزملاء، سواء الذين التقيت بهم في قاعات تحرير الجريدة، أو الذين أتوا من بعدي.. أحييهم جميعا على الاعتناء بهذا الصرح والاستمرار في بنائه، أو على الأقل الحفاظ على هذه القلعة الإعلامية التي تعتبر من بين معالم التراث الإعلامي الجزائري.. عنوان كان شاهدا على الكثير من الأحداث الوطنية والدولية التي عايشها وساهم في التأريخ لها، وأتمنى أن يبقى هذا العنوان مدرسة ومصدرا لتعلّم وتلقي الركائز الميدانية لعلوم الصحافة والإعلام.

أحيي هؤلاء على المجهود الذي يبذلونه وعلى رأسهم السيدة المديرة العامة أمينة دباش، وباقي الزملاء سواء من أعرف منهم ومن لا أعرف، وسيبقى دائما ذلك الخيط غير المرئي الذي يربطني بهذه الجريدة التي تعلمت فيها وقرأت فيها أولى البرقيات وكتبت فيها أولى المقالات، وحملت أول توقيعاتي كصحفي.

هذه «القلعة الإعلامية» زخرت بألمع الأقلام والكفاءات

رُزقتُ بابنتي البكر في نفس يوم ترسيمي في الجريدة

رصد دائم للأحداث والملفات

عقود من المعالجة الهادفة للقضايا الدولية

تفرد جريدة «الشعب»، حيزا قارا لمتابعة القضايا الدولية، عبر ضمان التغطية الإخبارية اليومية لأبرز الأحداث والتطورات الحاصلة في العالم، والتعمق في معالجتها بالتحليل والإحاطة الشاملة من أجل تزويد القارئ بمعرفة إعلامية متكاملة.

حمزة محصول

لم تتوقف التطورات التكنولوجية المتسارعة منذ ستينيات القرن الماضي، عن إثبات نظرية «القرية الكونية» للعالم الكندي مارشال ماكلوهان، والتي ارتكزت بالأساس على قدرة الإعلام في تحقيق التقارب بين شعوب المعمورة وتأثرها رغم تفاوت الدرجات بالأحداث الحاصلة في كل بقعة جغرافية.

ومع تشابك العلاقات الدولية وترابط المصالح الحيوية عبر «العولمة»، التي انتقلت من المجال الاقتصادي إلى غاية ما يسمى في الوقت الراهن «بعولمة الإرهاب»، أصبح الترابط بين التطور الباهر في قطاع الإعلام والأحداث الدولية المتشابكة، قويا أكثر من أي وقت مضى.

وأعطت الثورة الرقمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ومختلف دعائم البث، دفعا مهما لوسائل الإعلام لمواكبة الأحداث وعرضها للرأي العام بأسرع وأفضل طريقة ممكنة، رغم ما مثله الأمر من تحدي خاصة بالنسبة للصحافة المكتوبة.

هذا التقارب الكوني والترابط بين وسائل الإعلام والأحداث الدولية، حتم ضمان التغطية الإخبارية المستمرة، تكريسا لمبادئ حق المواطنين في الإعلام وتتوير الرأي العام، والمنافسة على استقطاب أكبر قدر ممكن من جمهور القراء من خلال السعي للتميز في الصناعة الإعلامية.

«الشعب»، وعلى طيلة 55 سنة، واكبت كل التطورات التي طرأت على ميدان الصحافة وعلى العلاقات الدولية ومتابعة القضايا الدولية، عبر ضمان التغطية الإخبارية اليومية لأبرز الأحداث والتطورات الحاصلة في العالم، والتعمق في معالجتها بالتحليل والإحاطة الشاملة من أجل تزويد القارئ بمعرفة إعلامية متكاملة.

الرصد والمتابعة

وتعتمد «الشعب»، في تغطيتها للأحداث الدولية على منهجية عمل متجانسة، تزاوج بين الرصد والمتابعة.

حيث تشكل أبرز أحداث اليوم على الصعيد الإقليمي، القاري، العالمي، أولوية في التغطية اليومية، ترصد من خلالها آخر المستجدات والتطورات، تماشيا وأسس الإعلام المحترف المتمثلة في نقل أهم الأخبار مع أكبر قدر من المعلومات للقارئ.

في الوقت ذاته، تتابع «الشعب»، القضايا الدولية المستمرة والخاضعة للتتابع الزمني في الأحداث، والتي تعرف على الصعيد السياسي الدولي «بالملفات»، والتي تتطلب تغطية غير منقطعة مع البحث عن كل الجزئيات المهمة والحساسة وإبرازها.

وتخضع الأخبار الدولية المعنية بأكبر قدر من الاهتمام، إلى معايير «التأثير والتأثر» لدى الرأي العام الدولي، وخارطة الحراك الدبلوماسي الجزائري والعمق الاستراتيجي للبلاد، إضافة إلى مدى الارتباط بالمحيط الإقليمي والإفريقي.

وتحظى القضايا العادلة، بمتابعة مستمرة ودقيقة ومن زوايا مختلفة، ورفضت «الشعب»، أن تنزل من مرتبة القضيتين الفلسطينية والصحراوية، من على سلم أجندتها الإخبارية، مثلما فعلت عديد الوسائل الإعلامية خاضعة إلى بذلك إلى تيار الأحداث والأجندات الدولية الرامية إلى تغيير الأفكار النمطية للرأي العام العربي حول قضاياه المركزية والتاريخية.

معالجة أعمق

ومرعاة لحق القارئ في الإعلام والحصول على إحاطة شاملة ومتكاملة للأحداث، تخضع جريدة «الشعب» أبرز المستجدات الدولية إلى تشريح معمق ضمانا لفهم أكبر وأدق، وتركز على التفاصيل والجزئيات والخلفيات المبهمة في الأخبار الأصلية.

هذه المعالجة الشاملة، تقدم أسبوعيا وكل يوم «أبرعاء» للرأي العام الوطني، من خلال «الشعب» الدبلوماسي، والذي يمثل إضافة نوعية للتغطية الإخبارية اليومية طيلة باقي أيام.

وتغوص عميدة الصحف الجزائرية الناطقة باللغة العربية، في خبايا الأحداث بالتحاليل الجادة والهادفة، وبإشراك خبراء ومحللين وأساتذة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، للقيام بشرح أكثر تدقيقا في خلفيات الأحداث وتداعياتها على الأوضاع الجيوسياسية وعلى الشعوب.

الفحص والتدقيق

وتعتبر الوكالات العالمية الكبرى مصدرا رئيسيا لقاعات التحرير في الأخبار الدولية، وتتعامل هذه الوكالات في معالجتها للأحداث بناء على توجهات السياسية الخارجية لبلدانها، مستخدمة أساليب تحريرية قائمة على مصطلحات تعكس في تباين مواقف العالم حول القضايا.

وتفاديا للترويج إلى توجهات معينة، ترتكز المعالجة الإعلامية لجريدة الشعب سياسة تحريرية تتسم بالدقة في معالجة المواد المحررة من المصدر، وتحري مدى صدقها، وإعادة المعالجة قبل تجهيزها للنشر. وثبتت «الشعب» على مر السنوات في معالجتها للقضايا الدولية على مبادئ الحياد والنزاهة والموضوعية، في نقل الأخبار للرأي العام، وترفض كل توجه نحو تغليب طرف على آخر في النزاعات الدولية.

وتستند في الوقت ذاته، على أخلاقيات العمل الصحفي، رافضة المتاجرة بقضايا الشعوب الأخرى بحثا عن الإثارة واستقطاب القراء، مبتعدة كل البعد عما يسمى «صحافة الإثارة».

وتعالج عبر مقالات الرأي والتحاليل، القضايا الراهنة من زوايا رافضة للهيمنة وأشكال السطوة والتسلط على الشعوب ومحاولة بلدان دون غيرها تسيد العالم، كما تفضح النوايا السيئة لبعض القوى الدولية الساعية بطرق ملتوية ومباشرة للسيطرة على ثروات وموارد الشعوب (الإفريقية على وجه التحديد).

فلسطين والصحراء والغربية

لم تتوقف الشعب، عن متابعة تطورات القضيتين الفلسطينية والصحراوية، على مر العقود، حيث تتابع من خلال عمل ميداني مكثف كل المستجدات وتخصص لهما حيزا معتبرا من التغطية الإخبارية إلى التحاليل والنقاشات عبر فضائي « منتدى وضيف الشعب».

وتفتح صفحاتها لمساهمات كتاب وباحثين لتقديم شرح أكاديمي ومعرفي وحتى دبلوماسي وسياسي القضيتين المركزيتين.

وتركز بشكل بارز على معاناة الشعبين والشعوب المستضعفة الأخرى، نتيجة السياسات الدولية المتواطئة والمنحازة للمصالح الضيقة.

في المقابل كانت الشعب سباقة إلى استشراف نتائج المتغيرات الدولية على العالم العربي، وخصصت حيزا معتبرا لشرح المؤامرة الهدامة وأبعاد المصطلحات الناعمة التي تندس تحتها مخططات لتفكيك دولار كاملة السيادة على غرار ما سمي بالربيع العربي.

وتتنقل بشكل دائم ومستمر معاناة المواطن العربي ومواجعه، وتطلعاتها وطموحاته في مستقبل أفضل.

الدكتور العربي دحو يؤكد في عيد عميدة الصحافة باللغة العربية :

ما تزال إكليلا للتجلي والتحدي والتألق

بدءا ينبغي التنويه أن الحديث عن جريدة «الشعب «في كل مراحلها، ومسيرتها من الصعوبة بمكان، وبخاصة في مرحلتها الحالية أمام كثافة وسائل الإعلام المختلفة وتنوعها، وواقع المتلقي الذي يواجه واقعه المريض المأزوم على شتى المستويات، ومن ثم فإنه من تحصيل حاصل اعترافي بعدم امتلاكي الآليات، والقدرة على التماهي على طرح كل ما يقتضى أن يتوافق مع المناسبة، والذي أورده في هذا السياق ، لا يعدو كونه حضوري مع كل من يساهم في العدد من إخواني، والذين أكيد أن كثيرهم، أو جلهم أدرى مني بمسيرة الجريدة وأبلغ تعبير، وأدق عن ذلك مني.

باتنة : حمزة لموشي

وفي كل الأحوال فإن جريدة الشعب تظل هرم الإعلام الوطني الصادق الأصيل في الدولة الوطنية الجزائرية منذ استرجاع السيادة الوطنية، وطالما يوجد من ما يزال بالجزائر وطنا، وأمة، ودولة، وانتماء، وحضارة على النهج المرصع بقيم الأمة وهويتها وتاريخها المجيد.

وتظل المرجعية المثلى المطلقة لكل الإعلاميين الشرفاء، وللنخبة الوطنية الأصيلة سواء في مادتها أو في فنياتها، أو في تحديها، أو بتأثيرها، و قيادتها للرأي الوطني في أزمنة، ومواقف كانت تخلق الفضاءات والأجواء التي تعني مسيرتنا في النهوض بالدولة الوطنية كانت تخلقها من العدم بحكم ظروفنا عندما أنشئت ثم وفي كل المحطات التي واجهت أسرتها المتخندقة لدفع ما يبيت لمسيرتنا سياسيا، وثقافيا، واقتصاديا، وديبلوماسيا وبناء التحول الجديد الذي يعرفه مجتمعنا، ما يبيت من مكائد وما يحاك من مناورات، وما يفترى من تضليل، ومسخ، وما يوجه من طعنات استباقية في الغالب لكل ما يعد من القيادة، ومن الأمة، و المؤسسات في كل الطفرات التي أنشئت، وانطلقت للنهوض والرقي بالأمة وتبوء الموقع الجدير بها، الذي حققته بثورة نوفمبر وبمجدها العظيم الذي تتميز به عبر التاريخ...

كانت السباقة في خلق الفضاءات الفكرية ومنابر الرأي

إن الكثير الكثير باستطاعتي صياغته عندما يكون الحديث عن جريدة «الشعب» ولأن المقولة «لكل مقام مقال» ومقولة «مد الرجلين على قدر البساط» فالفضاء المسموح به ينبغي احترامه، وهذا الذي أفعله والخلاصة حينئذ أن أيا كان ممن واكب الجريدة لا ينسى أبدا وبخاصة المثقف، والمتعلم بعامة أنه لم يكن قارئا لها فحسب، بل هو تلميذ يتعلم منها كأي تلميذ في المدرسة، أو طالب يسترشد بكل ما فيها في شتى الأبواب، والفصول، والزوايا، أو باحث، أو مبدع يضيء ببحوثه أو إبداعه مسيرة الأمة، ويغذي فكرها، بما يتوجب السير عليه، وبخاصة في فترات كانت الإيديولوجيات تتطاحن فيها، وتبتلع أي ضعيف، وتملأ أي

أحفظ كل أعداد الشعب الثقافي تقريبا

فراغ بما تريد، وواقعنا الذي خرج بجراح دامية من ثورة التحرير، ومثقلا بركام من الثالوث الإستعماري، الفقر، الجهل، المرض، وجذر لحماية جرائمه التي لا تضبط بحال لكثرتها وتنوعها رهطا فرانكوفيليا ما يزال يتمدد كالسرطان في وسطنا إلى اليوم، ويفعل في بعض الأحيان أكثر مما فعلته الكولونيالية الإستيطانية المجرمة المقيتة وآليات الحلف الأطلسي المدمرة التي ما نزال نعاني من بقاياها في ربوع الوطن.

تظل المرجعية المثلى المطلقة لكل الإعلاميين الشرفاء، وللنخبة الوطنية الأصيلة

تعرضت في التسعينيات مع بداية التعددية إلى حملة شرسة لكنها بقيت صامدة

إن جريدة الشعب وبخاصة لأجيالنا الجديدة الذين لا يعرفونها هي التعليقات اليومية في زواياها التي كانت سهاما نافذة في أعماق كل متطاول عن أي شيء يخصنا، وصفحات متخصصة بما يقدم مسيرة الأمة في تحولاتها، وفي حضارتها، وفي تراثها وفي إبداعها، وما يحدث هنا وهناك في العالم، فهي الشعب الثقافي الذي أحفظ كل أعداده تقريبا، وهي قلم «د. محي الدين عميمور» أطال الله عمره و أقلام «د. عبد الله شريط»، و «عبد المجيد مزيان» و «عبد الله ركيبي»، و «أبي العيد دودو» و «الجندي خليفة» و «د. أبو القاسم سعد الله» و «د. صالح خرفي»، و «مصطفى لشرف» رحمهم الله، و «د. العربي الزبيري»، و(عبد المالك مرتاض)، و «تركي رابح»، و «د. أحمد طالب الإبراهيمي»، و آخرون كثيرون من صحفييها الذين ما يزال بعضهم على قيد الحياة، ومنهم من انتقل إلى رحمة الله، ومن قبيل الذكر «كمال عياش» و «قطافي»، «عيسى عجينة»، «سعد بوعقبة» وغيرهم و غيرهم. ومن الجيل الشاب آنذاك «د.أحمد حمدي» ، «حمري بحري»، و «عمر أزراج»، و»محمد بن رقطان»، و «بلقاسم بن عبد الله» ، و «محمد الصالح حرز الله»، و»عمار يزلي» وغيرهم وغيرهم.

ولأن الجريدة هي صاحبة الجلالة المطلقة في إعلامنا، وأم كل المستحدثات اللائي حاولن أن يكن شيئا وما يزلن يحاولن ذلك، ولم تبلغ أي منهن بعد حتى مرتبة الحفيدة، فإن ما أذكره في النهاية أنها لذلك فقد تعرضت في التسعينيات مع بداية التعددية إلى حملة شرسة كان مثيروها ومسيروها مصممين على إنهاء وجودها، وقد بلي بالهجوم عليها آنذاك معالي وزير الثقافة الحالي عز الدين ميهوبي أي بلاء، وكان لي الشرف أن أنشأت لجنة تأييد لبقائها بولاية باتنة، وأصدرنا في حينها ما أصدرنا من بيانات ومن مقالات في هذا السياق دفاعا عن بقائها.

ويختم بالقول :لكم التحية والتقدير أسرة الجريدة أينما كنتم ودمتم على درب من كانوا وقود مصابيح مسيرتها أحياء، وأمواتا، وانحنائي لأرواح كل الذين رابطوا فيها، وانتقلوا إلى الملإ الأعلى، عاشت جريدة الشعب، جريدة الأمة، والوطن، والدولة الجزائرية، والسفيرة إلى كل أرجاء الوطن العربي والعالم.

من «المطبوع» إلى «الديجتال»
الباحث في الدراسات الإعلامية، يوسفي عمر:

الموقع الالكتروني مطالب بالتسويق لنفسه والتمرد عن الخط الافتتاحي

بات لزاما على يومية «الشعب» مواكبة التطورات الحاصلة في عالم الاتصال الجماهيري والتوجه نحو الإعلام الالكتروني وفاء لقرائها ، فهم بحاجة اليوم إلى متابعة الأخبار الآنية التي تضمنها النسخة الالكترونية متمثلة في الموقع الذي يكمل النسخة الورقية، وهو ما لجأت إليه أم الجرائد في إطار مواكبة الركب الرقمي في ظل التنافسية التي يفرضها الإعلام الجديد.

جلال بوطي

فرضت التطورات الحاصلة على الصحف تطوير إمكانياتها لمتابعة الأخبار بآنية سيما في عصر تتسارع فيه الإخبار وتتشكل الآراء في سباق لا متناهي يحمل الصحافة مسؤولية نقل المعلومات في وقتها رغم أن المختصين يفرقون بين الإعلام الساخن والبارد بالنظر إلى المعلومات التي يقدمها.

من هذا المنطلق وقبله كانت «الشعب» سابقة في نقل متابعة الأخبار خطوة بخطوة وان لم تكن متبوعة بتفاصيل كبيرة لان القارئ بحاجة إلى معرفة الخبر وليس بالضرورة كنهه، وهي إحدى الصفات التي يتميز بها الموقع الالكتروني ليومية «الشعب» منذ تطويره لمتابعة الأخبار بآنية.

متابعة آنية للأحداث و تغطيات خاصة للمناسبات الوطنية

خطوات وان كانت حديثة إلا أنها تؤكد طموح اليومية نحو مواكبة الزمن المتسارع في مجال نقل الأخبار والمعلومات في وقتها، حيث يركز القائمون على الموقع الالكتروني لـ «الشعب» بمتابعة عن كثب للأحداث الوطنية على غرار الانتخابات المحلية الفارطة التي جرت في الـ 23 نوفمبر بتسجيل الموقع لـ 30 مقالا صحفيا في مختلف المجالات،

منها 16 مقالا حول متابعة الاقتراع وتصريحات المسؤولين بعين المكان، إلى جانب النقل المباشر للندوة الصحفية لوزير الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية نور الدين بدوي حول إعلان النتائج النهائية للانتخابات المحلية.

في هذا الصدد تم كتابة 30 مقالا صحفيا ونشر فيديو عن الحدث الوطني و نشر 30 صورة، كما تم إضافة 18 مقالا في مختلف المجالات، منها 12 مقالا يتعلق بمحليات بنتائج المحليات مرحلة بمرحلة وإرفاق 30 صورة و 12 مقالا في مختلف المجالات وفيديوهات وصور حصرية على غرار انتخاب رئيس الجمهورية وهو الحدث الذي يلاقي اهتماما بارزا من طرف القراء.

الإخراج وسرعة الولوج أساسيات الإعلام الالكتروني

بخصوص تطوير الموقع يرى الأستاذ يوسفي عمر أستاذ الإعلام بجامعة الجزائر 03 أن الموقع الالكتروني يجب أن يختلف تماما عن النسخة الورقية، كما انه مطالب بالتسويق لنفسه بدرجة أولى، وذلك من خلال, أولا الإخراج والتصميم الجميل والجذاب بالاعتماد على خصائص الاستمالة العقلية والعاطفية في مضامين الأخبار حتى تكون هناك خصائص للموقع عن باقي المواقع الالكترونية، وهو ما يعرف بالانفراد سواء في السبق أو التصميم الرقمي الذي يتناسب مع طبيعة الأخبار، في حين يكون عند ذوق القارئ فيما يتعلق بالألوان والصور والفيديوهات التي توثق الأخبار أكثر فأكثر.

وثانيا يؤكد الباحث في حديث خاص مع «الشعب» حول ذكرى تأسيسها أن طبيعة الأخبار في الموقع الالكتروني تختلف تماما عن ما هو في النسخة الورقية سواء من حيث التغطية أو التحليل أو حتى طريقة النشر، الأمر الذي يجعل الموقع في شكل يتميز عن النسخة الورقية بحيث يقصد الناس الموقع لأسباب معينة.

حسب الأستاذ يوسفي فان الأمر الثالث الذي لا يقل أهمية هو البحث عن التمويل الاقتصادي للموقع وهي إستراتيجية جد صعبة لكن يمكن تحقيق ذلك من خلال إجراء تغيير جذري عما هو في النسخة الورقية والتمرد عن الخط الافتتاحي بشكل كبير، لان ذلك هو ما يجذب انتباه القارئ اليوم.

كما أن السرعة و الآنية في الولوج إلى الموقع هي احد أهم الخطوات الواجب تضمينها في الموقع الالكتروني حسب الباحث يوسفي، إذ أن عصر السرعة الذي تعيشه لا يترك المجال للقارئ أن ينتظر أكثر، لذلك وجب وضع هذا الأمر في الحسبان في ظل التنافسية بين المواقع، كما يمكن للموقع أن يسهل الولوج إلى مواقع رسمية أخرى يرغب القارئ في تصفحها.

وذكر الباحث أن اختلاف النسخة الالكترونية يجب أن يكون جوهريا حيث لا يجب نشر الافتتاحية في الموقع كما يجب أن تكون هناك صياغة خاصة للأخبار ، إضافة إلى ربط ذلك بمواقع التواصل الاجتماعي لليومية لكي يكون الوصول إليها سهلا، نظرا للانتشار الواسع لاستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي لدى الناس.

تحول استثنائي أملته الوضعية الاقتصادية

لم يكن فقط التحول الذي عرفته ولا تزال تعرفه يومية «الشعب» في مضمونها الالكتروني وليد العصر الرقمي ولكن التحولات الاقتصادية التي يعرفها قطاع الإعلام الذي لا يمكن فصله عن كل المؤسسات الاقتصادية أو بما يصطلح عليه في علم الاقتصاد بالإعلام الاقتصادي كان المحطة البارزة في نهج هذا المجال إضافة إلى تلبية رغبات الجمهور، فالواقع الاقتصادي الصعب الذي يواجه الدولة جراء تراجع ميزانيتها كان له الأثر البالغ على المؤسسات الإعلامية نظرا لارتباط اغلبها بالإشهار أو الإعلان العمومي

لكن تحديات المرحلة فرضت توجها جديدا سارعت وزارة الاتصال إلى التحكم فيه، من خلال إعادة رسم الخارطة المؤسساتية لوسائل الإعلام مؤكدة انه من غير المستحيل أن تبقى الصحف تعتمد في صدورها على الإشهار العمومي الذي يتراجع يوما بعد آخر، بفعل تراجع الحركية الاقتصادية.

لكن البعض من المتابعين رأو في هذا الأمر السيئ مصلحة للوسائل الإعلامية حتى تعتمد على نفسها وتضبط استراتيجيتها على نحو يسمح له بالاستمرارية في السوق في ظل المنافسة الكبيرة بين وسائل الإعلام الوطنية، سيما في عصر الإعلام الجديد الذي جاء بمفهوم خاص لأداء الإعلام.

وجوه من الذاكرة

متعة مهنية، التزام ومثابرة.. زملاء أدوا واجبهم بإخلاص

تمر 55 سنة على تأسيس الشعب، منها 32 سنة عمل في عنوان عريق مر بمراحل بين التألق والانكسار وواصل التواجد في المشهد الإعلامي بفضل التزام وتضحيات الأجيال المتعاقبة التي انتسبت إليه. لعل المناسبة مواتية للرجوع بالذاكرة إلى وجوه تعرفنا إليها وأقلام تعلمنا منها، يستحق أصحابها تذكرهم وتقديم شهادة متواضعة عن مسارهم في مهنة المتاعب. قبل أكثر من ثلاث عشريات كاملة شاءت الأقدار أن التحق للعمل بجريدة «الشعب» حيث وجد الشاب حديث العهد بالصحافة والقادم من وزارة المالية وسطا متنوعا من حيث الاتجاهات الفكرية التي كانت تتعايش في ظل ثقافة الحوار الذي لا يفسد اختلاف الرأي فيه للود قضية.

سعيد بن عياد

بدأت الخطوات الأولى في خريف 1985 بمقر ساحة «موريس أودان» قبل أن تنقل الجريدة بالتدريج إلى مقر شارع طرابلس حيث مكثت هناك إلى منتصف التسعينات لترحل مجددا إلى شارع «باستور» قبل أن تستقر حاليا بشارع الشهداء. ومع كل رحلة كان يضيع جزء مهم من الجريدة بدءا بفقدان المطبعة والأرشيف وزملاء وكفاءات.

في القسم الدولي المشكل أيامها وكان عهد الحزب الواحد من 9 إلى 10 صحافيين ينهمكون كل يوم على معالجة الأخبار التي يحضرها عامل التلكس عمي احمد بوعبان الرجل الهادئ والمنضبط، والذي لا يسبقه احد بإلقاء التحية رغم فارق السن. بحيوية ونشاط ودون ضجيج يزود أقسام التحرير بالأخبار الواردة من وكالات أنباء مختلفة منها أجنبية ذائعة الصيت مثل رويترز، أ ف ب، ا ب إلى جانب «واج» التي تخضع أخبارها جميعا للتمحيص والتمعن والتناول حسب كل موضوع.

رواباش مسعود.. عروبي واشتراكي إلى النخاع

كان الفقيد رواباش مسعود وهو من أبناء منطقة القبائل المتشبع بقيم العروبة وصاحب قناعة راسخة بجدوى الخيار الاشتراكي ومدافعا مستميتا عنه خاصة أثناء نقاشات ساخنة مع من له رأي آخر. وغالبا ما تحدث نقاشات في إطار الاحترام أبرزها مع الزميل ورئيس القسم الدولي يومها محمد عبد الرحماني أطال الله في عمره، الذي اشرف على رئاسة القسم الدولي لفترة طويلة قبل أن يتدرج في المسؤولية ليصبح مع بداية التسعينات مديرا عاما دون أن يتغير سلوكه أو يتنكر لرفاقه. الميزة الفريدة أن الجدل الصاخب والساخن ينتهي في كل مرة بخروج الاثنين معا وأحيانا مع بعض زملائهما بعد الساعة الخامسة مساء لتناول قهوة أو حبة حلوى تمسح تلك الشحنة وتولد معها أوقات حميمة جديدة.

الخلافات كانت فكرية وإيديولوجية لكن القاسم المشترك الدفاع عن المصالح العليا للوطن بتسخير أقلام حية ونظيفة تتصدى لكل الأخطار والحملات التي تشن في الخارج. كنا نتابع النقاشات ولا نتدخل فتوطدت العلاقة معهم جميعا إلى درجة قلما توجد اليوم أساسها القيم النبيلة والمشاعر الصادقة.

أبو علي.. عاشق القضية الفلسطينية

كان اكبر المجموعة سنا وأكثرهم صبرا يعرف مهمته ويتقنها فتخصص في معالجة مواضيع القضية الفلسطينية بلا كلل ولا ملل. يتناول الورق ويخط بقلمه السيال مقالاته يوميا مرتكزا على أنباء الوكالات مع توجيه لنصرة الشعب الفلسطيني.

كلما زار منطقة وادي سوف مسقط رأسه، إلا وعاد على متن سياته «زازتافا» ببعض التمر ليوزعه علينا بركة فزاده ذلك قدرا ومحبة. كان يحمل وشاح فلسطين وشديد التعلق بالشهيد ياسر عرفات. زميل منضبط في العمل وملتزم بالخط الوطني إلى النخاع كما عرفناه الى ان رحل.

عبد العزيز لعيون.. قلم صارم

يلقب «بمولانا» تخصص في معالجة قضية الصحراء الغربية والتصدي للادعاءات المغربية بأسلوب حضاري ومسؤول، وكان صاحب قلم صارم لا يتسلل إليه تهاون أو تردد في مسألة شغلت العالم ولا تزال. وكانت الشعب بالنسبة إليه ميدان يتبارى فيه من اجل كسب معركة حق الشعوب في تقرير المصير والدفاع عن المضطهدين، يعتز بكبرياء المواطن الجزائري المثابر والمتشبع بالمثل العليا.

محمد غضبان.. الابتسامة رغم المرض

كان الزميل محمد غضبان يحمل آلامه دون أن يصرخ أو يكشف ذلك، يقاوم بالنكتة والابتسامة لا تفارقه، يحترم الكبير ويساعد الشباب بالتوجيه ونقل الخبرة المهنية.

الرجل من أبناء الجزائر العميقة ، خلافا لاسمه لم يغضب يوما، وكان زملاؤه يتفهمون وضعيته فلا يحرجه احد أو يطلب منه أكثر من طاقته إلى أن سمعنا في سنوات لاحقة نبأ وفاته بمستشفى بني مسوس بعد أن تغلب عليه الداء رحمه الله.

مروش مسعود.. نكتة رسالة بيروت

صاحب ابتسامة غادر الحقل الإعلامي غداة التعددية ليشق طريقا آخرا. هادئ وصاحب نكتة يعالج بها الضغوطات اليومية وكان أكثر قربا من زميلنا الراحل قاسم الدراجي، لا تفارقه الابتسامة رغم مرارة الحياة اليومية ومن المواقف التي أتذكرها لما دخل ذات يوم إلى القسم يحمل رسالة ويصرخ«عجبا إخواني هذه رسالة وصلتني من بيروت عاصمة لبنان تتهمه فيها إحدى الحركات المسلحة بأنه انحاز لتيار معين على حساب آخر».. وواصل يقول«لم أزر لبنان مرة واحدة إنما تفاعلت مع الحرب الأهلية هناك من جانب الحرص على سلامة بلد الأرز ووحدة شعبه».

ضحك الجميع وسجل ذلك في خانة الاتهامات العربية المجانية وواصل يكتب عن لبنان بمسؤولية وتمعن حريصا على أن يجد هذا البلد أمنه ويستعيد عافيته كما هو اليوم. وتلك بحد ذاتها قضية كنا نشعر بأننا معنيون بها في زمن القطبين الشرقي والغربي وجدار برلين. وهي كلها مشاهد أصبحت من الماضي لكن تداعياتها قائمة إلى اليوم ويدفع ثمنها العالم العربي

قاسم دراجي.. جدية والتزام

فارقنا منذ مدة قصيرة سنة 2017 وكان رئيسا للقسم لمدة قبل أن يخلفه عبد الرحماني، وكان الزميلان يتبادلان التعاليق الحادة أحيانا لكن دون أن يفسد ذلك للود قضية. يحرص على أداء مهمته وإنزال كل واحد منزلته فلا يحرج ولا يتهاون. يوجه ويرافق بمهنية ومسؤولية ويقدم تجربته لاستخلاص العبر.

محمد العربي عبد الرحماني.. هدوء ويقظة

لا تزال قيم الاحترام قائمة إلى اليوم مع هذا الزميل الانيق صاحب الشخصية الهادئة واليقظة سواء لما كان رئيس قسم أو مديرا عام للجريدة. لم يبخل يوما في تقديم النصيحة ويحرص على أداء الواجب المهني بالمعايير المطلوبة.

قوته في الترجمة أعطته دفعا للعمل في القسم الدولي وتجربته في تغطية المؤتمرات والندوات في إفريقيا خاصة قدمت له الإضافة في قراءة وتحليل الأوضاع. رجل شهم وصاحب قلب كبير يحسن معاملة الصحافيين الشباب دون أن يخدش مشاعرهم عند خطا أو سهو فاستحق الاحترام والتقدير منهم.

كمال عياش.. أناقة ومهنية

كان مديرا دون أن يتخلى عن هويته الصحفية، يحسن المعاملة دون تفريط في الجدية، يحمل هيبة الرجل العادل والمنصف وسط يوميات فيها تداخل وضغوطات وممارسات ومع ذلك يتصرف دوما بحكمة ومسؤولية. ذات مرة ولتغطية حدث في المساء لم يجد صحفي سيارة للتنقل وما أن علم بذلك طل من النافذة وألقى بمفاتيح سيارته 504 لانجاز المهمة.

وفي تغطية نشاط وطني لجبهة التحرير الوطني بقصر الأمم بداية التسعينات لم ير حرجا في الجلوس إلى جانبي والمشاركة في تغطية النقاشات الساخنة كصحفي لا يمكنه أن يلقي بقلمه جانبا. تلك الوقفة تركت لدى الصحفي الشاب انطباعا طيبا عن رجل متواضع جدا رحمة الله عليه.

لا يمكن في هذه المناسبة أن لا نتذكر أولئك الذين سقطوا ضحايا الإرهاب الجبان ودفعوا ثمن أنهم لم يرتكبوه، ذنبهم الوحيد أنهم ينتسبون لجريدة الشعب ويتعلق الأمر بالراحل عبد الوهاب سداوي موظف بمصالح إدارة الجريدة . متواضع وقع فريسة في قبضة جماعات دموية لما كان في زيارة إلى أهله بالشلف، والفقيد عبد الحميد يحياوي زميلنا البسيط بالقسم التقني اختطفته جماعة إرهابية من منزله ببراقي حيث ترصدوا له واغتالوه في ليلة باردة والأدهى والأمر جردوه من معطفه المصنوع من الجلد. هؤلاء يبقون في ذاكرة من عرفهم وتقاسم معهم سنوات فيها الحلو والمر، المتعة المهنية والمشقة اليومية، الالتزام والمثابرة دون انتظار تكريم أو عرفان، فقد أدوا واجبهم باخلاص.

ملاحق جريدة «الشعب».. العلامة الفارقة

عين على مختلف الأحداث بأقلام جادة وتحاليل موضوعية

لا يمكن أن نبالغ إذا قلنا أن جريدة «الشعب» كانت الرائدة وبانتظام في طرح ملاحق أسبوعية، تسلط الضوء وبالكثير من التفاصيل على مستجدات القضايا في عالم الرياضة والثقافة والاقتصاد وكذا على صعيد الدبلوماسية الدولية، من أجل امتصاص تعطش القارئ، وكي تحمله إلى اكتشاف عمق القضايا والإطلاع على الحقائق بالمعلومات والتحاليل الموضوعية، ومازالت هذه الجريدة العريقة التي يرتبط تاريخها بكفاح الجزائريين، مواكبة من بعد ذلك معركة التنمية ومساندة لقضايا التحرر في العالم، ولاشك أن ملاحق جريدة «الشعب» يمكن وصفها بالعلامة الفارقة في عالم الصحافة المكتوبة، وتعد الجريدة الوحيدة في الجزائر الناطقة باللغة العربية، حيث تضرب مواعيد أسبوعية لقرائها الأوفياء، من أجل الإطلاع على المزيد من الأخبار والمعلومات والتحاليل في ملحقات تعنى بجميع المجالات الحيوية، من اقتصاد وثقافة وكذا رياضة وقضايا محلية إلى العالم الدبلوماسي. ويضاف إلى ذلك تجربة الصفحات الخاصة التي تهتم بالشباب والمرأة والصحة لتصل إلى جميع الفئات والشرائح.

فضيلة بودريش

صحيح أن جريدة «الشعب» التي كانت القلعة الإعلامية الجزائرية في غياب أي منافس، وتربعت على عرش ذلك على مدار عدة عقود من تاريخ الجزائر المستقلة، يعود لها الفضل في خلق تقاليد طرح ملحق غني بالمعلومات بشكل دوري، ولعل البداية كانت في عقد السبعينات مع تجربة الملحق الثقافي، التي أشرف عليها الأديب الكبير الراحل الطاهر وطار، وتمكن هذا الملحق أن يجمع حوله المبدعين والكتاب وأصحاب المواهب، بل وشجع على صقل الأقلام التي صارت ساطعة في عالم الكتابة والأدب.

الاستشراف والتحليل الهادئ العميق

وإن كانت جريدة «الشعب» مرة أخرى قد بادرت بإطلاق تجربة جد نموذجية أثلجت صدور الأدباء والمثقفين، والمتمثلة في ملحق ثقافي مستقل صدر في جريدة نصف شهرية بمناسبة الجزائر عاصمة للثقافة العربية عام 2008 وطيلة سنة كاملة احتفت مع قرائها الجزائريين والعرب بفعاليات هذه المناسبة، وبالفعل واكب هذا الملحق الثقافي الذي حمل اسم «المشهد الثقافي»، حركية الفعل والحدث الثقافي بشكل متواصل ومن دون انقطاع، وفتح المجال أمام المبدعين والكتاب ليتحدثوا عن كل كبيرة وصغيرة في الحياة الثقافية، ويمكن القول أن هذا الملحق نقل للقارئ الجزائري كل ما تحقق في هذه السنة، ولم يكتف بذلك بل شجع المواهب الإبداعية من خلال تسليط الضوء على إنجازاتها، والتطرق إلى احترافها وقدرتها على العطاء.

و بقي الملحق الثقافي حيا في جريدة «الشعب » يصدر في قلب صفحاتها بانتظام كل أسبوع، ويعد ذلك تحد من طرف الأقلام التي تسهر على مواصلة العمل الجدي في الملحق، وكذا إعداد الصفحات الثقافية اليومية، ولا يقل الملحق الاقتصادي أهمية، كونه الملحق الوحيد الذي يصدر على صفحات الجرائد الناطقة باللغة العربية، ويفتح المجال لآراء خبراء نوعيين في أكثر من ملف اقتصادي ذا طابع وطني أو دولي، مع تقديم القراءات الاستراشفية والتحاليل الهادئة والشاملة وذات البعد العميق.

ويواكب الملحق الاقتصادي التحديات والرهانات التنموية، ويفتح النقاشات المستفيضة، بهدف تسليط الضوء على المسائل التي يمكن فيها إشراك الجميع، لإثارة العديد من الآراء وطرح الكثير من المقترحات القابلة للتجسيد على أرض الواقع، وإلى جانب رصد التجارب النموذجية الناجحة في المجال الاقتصادي، ولعل الجهود التي تبذلها الجزائر اليوم من أجل تحقيق نهضة تنموية وإقلاع اقتصادي برتم سريع، تحتاج إلى مواكبة الأقلام الصحفية، على اعتبار أن الملحق الاقتصادي يطرح الملفات والقضايا بموضوعية، وإذا تطلب الأمر فإنها لا تتأخر عن النقد البناء أو تحديد النقائص.

إنصاف القضايا العادلة

ومن بين الملفات التي تسهر جريدة «الشعب » على تحضيرها ونشرها للقارئ، نذكر ملف هام يتمثل في الملف الدبلوماسي الذي يعنى بالقضايا الدولية، وللإشارة فإنه مع مرور السنوات حمل هذا الملحق العديد من الأسماء، من بينها «حصاد السياسة الدولية» «و»الملف الدولي» واليوم استقرت تسميته في اسم «الشعب الدبلوماسي»، ويصدر هذا الملحق في حلة جد جذابة سواء من حيث الشكل وخاصة في المضمون، حيث يجمع عبر صفحاته الأربع بين جميع الألوان الصحفية من حوارات وأعمدة ومقالات تحليلية بأقلام ذات خبرة طويلة ومتمرسة في قراءتها للأحداث الدولية، ويمكن القول أن الشعب الدبلوماسي يقوم باستقراء الحدث بنظرة بعيدة المدى، ولعل الصوت الدبلوماسي لجريدة «الشعب » واكب منذ أزيد من خمسة عقود حركات التحرر في العالم، وواصل المجاهدون الذين صنعوا الحرية وشاركوا في تحقيق الاستقلال، مهمة الدفاع عن القضايا التحررية العادلة في العالم على صفحات جريدة «الشعب»، وحافظت على ذلك التقليد بشكل دوري ومن دون انقطاع ولازالت إلى يومنا هذا، تنصف بأقلامها مختلف القضايا العادلة في الوطن العربي وعبر العالم.

في قلب الحدث الرياضي

ويهتم الملحق الرياضي بشريحة واسعة من محبي الرياضة، حيث يخصص بدوره ملفا أسبوعيا عن مختلف الرياضات، وينقل الأخبار من مصدرها ويجري الحوارات، ويرصد الانتصارات والإخفاقات ويقدمها بعين المحللين والخبراء المختصين، وإلى جانب ذلك يمكن القول أن الملحق الرياضي لجريدة «الشعب » أو «الشعب الرياضي»، يركز بشكل كبير على كرة القدم والفريق الوطني، وكذا الأحداث الكبرى التي تشارك فيها المنتخبات الجزائرية، حيث يحرص على نقل النتائج ومعها فرحة الانتصار أو العكس، من قلب الحدث الرياضي أي من الملاعب والقاعات الرياضية داخل أو خارج الوطن.

ولا يخفى أن الملحق الرياضي يتنقل مع الفريق الوطني لكرة القدم على وجه الخصوص ومختلف الفرق الرياضية الأخرى، في المواعيد الدولية القارية أو العالمية من بينها كأس أمم إفريقيا وكذلك كاس العالم.

التخصص خطوة نحو الاحترافية

ويبقى «الشعب المحلي» يجسد حقيقة الإعلام الجواري بأتم معنى الكلمة، كونه يثير مختلف قضايا التنمية المحلية، وفوق ذلك ينقل انشغالات ومعاناة المواطنين في قلب المدن الكبرى أو عبر القرى والمناطق النائية على حد سواء، وكثيرا ما ساعد الإعلام الجواري الذي عكفت جريدة «الشعب » ومنذ أزيد من 15عاما على تجسيده لمساعدة المواطنين البسطاء في استرجاع حقوقهم، واستفادتهم من السكن والكهرباء والغاز والماء وما إلى غير ذلك، ولعل خير شاهد على ذلك أولئك المواطنين الذين كانوا ضحايا فيضانات بابا الوادي وحرموا بالخطأ من الاستفادة من سكنات، وبعد رفع تظلمهم لجريدة «الشعب » ونشر صرختهم عبر صفحاتها، تم إنصافهم واسترجعوا حقهم واستفادوا من سكنات.

ولعل فتح صفحات خاصة تعنى بشؤون المرأة والشباب والطفل والصحة لاستقطاب فئات مختلفة وشرائح متنوعة، من المفروض أن تشجع الصحافي الحقيقي على التكوين الجيد والسير نحو التخصص في مجال معيين طيلة العديد من السنوات، من أجل بلوغ مستوى عالي من الاحترافية.

ويأتي احتفال «جريدة الشعب» التي مازالت صامدة في وجه مختلف التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية وتلك التي طرأت على سوق الإعلام بعيد إنشائها ال55، ليعيد للذاكرة المسار الطويل والأجيال المتعاقبة على، «الجريدة الذاكرة»..بالفعل يمكن وصفها بذلك، لأنها تختزن كما معتبرا من الأحداث ومن تاريخ الجزائر المستقلة بين طيات صفحاتها أرشيفها وفي ذاكرة من مر عبر قاعة تحريرها، خاصة من أقلام جادة وأصحاب التحاليل الموضوعية، الذين احترقوا بالأمس وجعلوا منها قلعة إعلامية حقيقية باحترافيتهم العالية وولعهم بهذه المهنة الشيقة فلم يبخلوا بعطائهم المستمر والصادق.

أستاذ العلوم السياسية بجامعة باتنة01 يوسف بن يزة يؤكد:

ناطق رسمي باسم الشعب الجزائري في كل مراحل تطور الجزائر المستقلة

يؤكد الدكتور بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة باتنة 01، يوسف بن يزة، أن جريدة «الشعب» وهي تحتفل اليوم الاثنين 11 ديسمبر بالذكرى الـ55 لتأسيسها، رافقت كل مراحل تطور الجزائر المستقلة، وعاصرت كل أحداث الوطن والعالم باحترافية غير مسبوقة، ومسؤولية كبيرة في تغطية الأحداث،حيث كانت و ستبقى منبر من لا منبر له، الأستاذ بن يزة، يكشف في هذا الحوار مع «الشعب» حول أرائه في احترافية الجريدة وتاريخها وأهميتها في الساحة الإعلامية الوطنية.

حاوره من باتنة: لموشي حمزة

الشعب: كيف ترى كأستاذ جامعي ومحلل سياسي دور جريدة الشعب منذ الاستقلال في ضمان تقديم خدمة عمومية للمواطن؟.

د.بن يزة: ينبغي في البداية أن تتقدم بتهانينا وتبريكاتنا للشعب الجزائري بهذه المناسبة ولطاقم جريدة «الشعب» التي تعد من أعرق الجزائر الصادرة في العالم العربي لأنها واكبت نشأة الدولة الجزائرية وعاصرت أحداثا كبرى في العالم ومذ عرفناها عرفنا أصالتها وتحليها بالمسؤولية والرزانة في التعامل مع الشأن المحلي والدولي، الشعب ليست مجرد جريدة بل هي ناطق رسمي باسم الشعب الجزائري وهي واحدة من تجليات الإستراتيجية الإعلامية للجزائر أكثر من ذلك هي أداة فعالة للتنشئة السياسية والاجتماعية بما تحتويه من مضامين قيمية تجسد قيم وروح المجتمع الجزائري، وهي أيضا مشتلة لتخريج الكفاءات الإعلامية والفكرية ولابد أنها تستحق لقب الجريدة الأم، حيث أن أغلب إطارات الصحف الخاصة هم من خريجي هذه المدرسة.

كانت «الشعب» مصدرا للمعلومة الرسمية، فقد عاصرت كل مراحل الجزائر المستقلة هل وفقت في ذلك؟.

نعم لقد كانت «الشعب» هي المصدر الحصري لكل الأخبار المتعلقة بالنشاطات الرسمية ولا اعتقد أنها مازالت كذلك بسبب المنافسة الشرسة من طرف الإعلام المرئي والالكتروني، ففي العصر الرقمي لا يمكن لجريدة تصدر في اليوم الموالي أن تحقق السبق بالنسبة للأخبار الساخنة التي لا تنتظر كل ذلك الوقت، ولهذا لجأت كثير من الصحف العريقة إلى خوض غمار الصحافة الالكترونية لمواكبة عصر السرعة في حين تأخذ الجريدة المكتوبة متسعا من الوقت للتحليل وتمرير الرسائل.

هل ترى أن الجريدة وفقت في مواجهة التحديات الكبيرة التي تعيشها وسائل الإعلام المكتوبة في عصر الانترنيت والتكنولوجيا؟.

●● ليست لدي فكرة حول حجم مقروئية الشعب حاليا ولا بمدى انتشارها، لكنني أعتقد أنها استطاعت مواكبة التطورات الحاصلة في مجال الإعلام من حيث تطوير محتواها وطبيعة الخدمات التي تقدمها للقراء سواء في النسخة

المطبوعة أو عبر بوابتها الإلكترونية، هذا التحدي أصبح يلازم كبريات الصحف في العالم غير أن الإفلات منه ممكن بتطوير أدوات الوصول إلى الجمهور على غرار التطبيقات الحديثة والخدمات التفاعلية ومنصات التواصل الاجتماعي وغيرها.

ما تنتظر آنت كقارئ لها من طاقمها الصحفي أن يقوم به لتحقق المزيد من المقروئية والجماهيرية؟.

●● ينبغي إحداث طفرة في أدوات التواصل مع الجمهور بما هو متاح من مخرجات التكنولوجيا وهو ما أقدمت عليه كثير من الجرائد العريقة التي حافظت على وهجها بركوب موجة التحديث التكنولوجي واعتماد الطرق الابتكارية في الترويج، كما أنوه هنا بتجربة الشعب في خلق تقليد اعتماد مراكز للدراسات الإستراتيجية والإعلامية فهي أدوات مهمة في صناعة الرأي وتسويق أطروحات وأفكار تخدم المجتمع وتعبر عن توجهات الدولة في مختلف القضايا.

كلمة أخيرة للجريدة وعمالها.

أتمنى التوفيق لـ «الشعب» ولكل طاقمها فهي جريدة كل الجزائريين واسمها مرتبط بالحركة الوطنية وتاريخها هو جزء تاريخ الجزائر وفقكم الله في خدمة الرسالة الإعلامية للدولة الجزائرية.

اطارات ومثقفون بورقلة يرفعون تهانيهم لعميدة الصحافة بالجزائر

نموذج الاعلام الجواري في الجزائر

في عيد ميلاد تأسيس جريدة الشعب الـ55 الشعب نرصد من الجنوب الشرقي آراء العديد من الفاعلين من النخبة من أساتذة جامعيين وأيضا من خلال السلطة التنفيذية وأعضاء المجلس الشعبي الولائي لولاية ورقلة، فضلا عن أدباء ناشطين على الساحة الثقافية

والي ولاية ورقلة عبد القادر جلاوي

هنأ والي ولاية ورقلة عبد القادر جلاوي جريدة الشعب وكل طاقمها على رأسهم المديرة العامة للجريدة أمينة دباش بعيد ميلاد تأسيسها الـ55 متمنيا دوام التألق والاستمرارية لهذا العنوان الذي يعد حسبه من العناوين الإعلامية العمومية التي تقدم خدمة إعلامية بكل احترافية ومهنية وموضوعية، وفي هذا الصدد أكد الوالي على أهمية دور الإعلام الذي يعد شريكا أساسيا وفعالا بالنسبة للإدارة المحلية، مشيرا إلى أن اهتمام الجريدة بتأكيد حضورها في ولاية ورقلة دليل واضح على اهتمامها بتقديم خدمة إعلامية جوارية لإعلام المواطن المحلي من جهة وتقريب الإدارة من المواطن من جهة أخرى، والمساهمة في دفع عجلة التنمية من خلال تسليط الضوء على مشاريع تنموية هامة ومرافقة الديناميكية التنموية التي تعرفها الولاية ورقلة في عدة قطاعات.

مصطفى زعطوط رئيس المجلس الشعبي الولائي لولاية ورقلة

اعتبر رئيس المجلس الشعبي الولائي لولاية ورقلة مصطفى زعطوط عن حزب جبهة التحرير الوطني أن جريدة الشعب من الجرائد الوطنية الرائدة التي تقدم خدمة عمومية ونوعية كبيرة، وقال أن جريدة الشعب هي من الجرائد التي نأمل ونطمح أن تستمر في مرافقنا في مهامنا كمنتخبين لتنويرنا حول قضايا وانشغالات المواطن المحلي باعتبارها على غرار بقية وسائل الإعلام شريكا هاما وفعالا في تسهيل أدائنا كمجلس شعبي ولائي في المهام المنوطة بنا خلال هذه العهدة، وفي عيد ميلاد تأسيسها نحن نتمنى لها المزيد من النجاحات والازدهار على مستوى الساحة الإعلامية.

محمد لمباركي عضو بالمجلس الشعبي الولائي

جريدة الشعب هي امتداد للنضال بالقلم إبان اندلاع ثورة التحرير وقبلها حيث كان للإعلام دور أقوى حتى من السلاح .. فقد رأت النور منذ فجر الاستقلال فساهمت في معركة البناء بإيصال الكلمة الحرة والخبر اليقين لكل أبناء الشعب المتعطش آنذاك لأخبار بلده واليوم ونحن في الذكرى 55 لتأسيسها مازالت تتبع خطها الأول الذي أسست لأجله رغم تعدد وسائل الإعلام المسموعة والمرئية ومواقع التواصل الإجتماعي لكنها بقت رائدة بكلمتها المسموعة ومصداقيتها لدى المواطن .. كل عام وجريدة الشعب بخطها وطاقمها وصحفييها بألف خير.

توفيق بن يحكم عضو بالمجلس الشعبي الولائي

في عيد ميلادها الـ55 أكد توفيق بن يحكم عضو المجلس الشعبي الولائي لولاية ورقلة عن حزب الفجر الجديد أن جريدة الشعب من الجرائد الرائدة في تقديم خدمة إعلامية عمومية وذات نوعية مضيفا أنه وبهذه المناسبة يتقدم بالشكر الجزيل إلى كل طاقم الجريدة من صحفيين وتقنيين وعمال على الجهد المبذول في سبيل ترقية الخدمة الإعلامية ويتمنى لهم المزيد من النجاحات والتألق في مجال الصحافة، مؤكدا على أهمية مرافقة الجريدة كشريك فاعل في مساعدة أعضاء المجلس الشعبي الولائي لولاية ورقلة في آداء مهامهم من خلال إلقاء الضوء على انشغالات المواطنين في الولاية.

البروفيسور بوحنية قوي عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية ورقلة

يومية الشعب نموذج الإعلام الذي يحسن تقديم الخدمة العمومية وقد استطاعت خلال تجربتها الطويلة وعلى مر سنوات خبرتها في الساحة الإعلامية أن تركز على تعزيز مفهوم الإعلام الجواري القريب من الشأن اليومي للمواطن، كما استطاعت بفضل ملفاتها الأسبوعية أن تركز على العمق التحليلي الذي يقدم إضافة نوعية.

البروفيسور أحمد بوطرفاية مدير جامعة محمد خيضر بسكرة

اعتبر البروفيسور أحمد بوطرفاية مدير جامعة محمد خيضر بسكرة أن جريدة الشعب جريدة تاريخية لتاريخها الممتد من 55 سنة وتمنى خلال حديث خصنا به المزيد من النجاح للجريدة وأن تكون في مقدمة الصحف الجزائرية ذات المقروئية الدولية وأن تتمكن من خلال ما تقدمه التعبير عن الرأي في العالم وأن تتبوأ مكانة في الساحة الإعلامية العالمية وفي وسط الصحف العالمية.

الأديب القاص زين الدين بومرزوق

جريدة الشعب هي أم الجرائد، هي عنوان كبير على الساحة الإعلامية، الوحيدة التي تقاوم وتصارع رغم التنوع والتعددية التي تشهدها الساحة الإعلامية مازالت تفرض نفسها بقوة على القراء، عيد تأسيس جريدة الشعب هو بعث آخر لها، أتمنى للجريدة أن تستمر وتبقى عنوانا إعلاميا كبيرا ينقل الحقائق للقارئ كما نتمنى أن تنتشر أكثر في العديد من المدن والمناطق الداخلية حتى تصل إلى كل عشاقها ومحبيها في الجزائر العميقة، بالنسبة لي هي الجريدة الأولى التي احتضنت أعمالنا منذ سنوات، بداياتي كانت مع جريدة الشعب منذ الثمانينات لذلك أحتفظ بذكريات جميلة عنها وكذلك مع الزميل القاص نور الدين لعراجي الذي يعد إضافة نوعية لأنه اسم أدبي وإعلامي كبير.

ورقلة : إيمان كافي

طلبة وأساتذة يشيدون باحترافية وموضوعية الجريدة :

أوجدت لها بصمة في ظل التطور والمنافسة القوية بين الصّحف المحلية

شكّلت جريدة «الشعب» مرجعا للعديد من الطلبة والباحثين، ما يعكس مكانتها بين الصحف نظرا لرسالتها الإعلامية الهادفة فضلا عن محتواها الغني بمختلف المواضيع الجادة، تمس مختلف جوانب الحياة وخطّها الافتتاحي الذي التزمت به منذ تأسيسها سنة 1962 دون أن تنحرف أو تحيد عنه، كما أنّها تعتمد الموضوعية في طرح القضايا باعتبارها جريدة وطنية عريقة لها تاريخ.

سهام بوعموشة

يتّفق الجميع على أنّ يومية «الشعب» هي أمّ الجرائد الجزائرية ومدرسة التكوين والإعلام تحترم خطها الافتتاحي ولا تعتمد التهويل والإثارة في طرح القضايا الوطنية، بل للخبر الصّحيح الدقيق والموجّه. هذا ما أكّده الاستاذ الجامعي وعميد كلية علوم الاعلام والاتصال أحمد حمدي في تصريح لـ «الشعب» بمناسبة الذكرى ال 55 لتأسيسها قائلا إنّ اختيار يومية «الشعب» يرجع لمبادرات الطلبة الذين قاموا بدراسة مختلف القضايا التي تطرح بالجريدة، ثم يأتي توجيه الاساتذة والمشرفون نحو المواضيع الهامة التي طرحت بالجريدة، لهذا يحث الأساتذة الطلبة على دراسة وسائل الاعلام الجزائرية خاصة ذات الصدى التاريخي والرزانة العلمية.

في هذا المضمار أشار حمدي إلى أنّ اختيار الجرائد الوطنية تدخل في اطار التوجه العام للكلية، وهو دراسة الاعلام الجزائري بمختلف مؤسساته وتياراته بهدف تفتح الجامعة على المؤسسات الإعلامية والاقتصادية، مؤكدا أن الجامعة تشهد إنتاج لا بأس به في هذا المجال من خلال الأطروحات التي تتناول الإعلام الجزائري خاصة ما تعلق بالأمور التاريخية للجريدة وجمهورها، واهتمامات قراءها وكذا كيفية تلقيهم للمعلومات.

اعتبر عميد كلية علوم الإعلام والاتصال، يومية «الشعب» مرجعا مهما في الدراسات، وحسبه فإنه لا يمكن القيام بدراسة الإعلام الجزائري دون الرجوع الى هذه الجريدة الوطنية الناطقة بالعربية، وتقابلها جريدة «المجاهد» باللغة الفرنسية، مضيفا أن الطالب حين يقدم بحثه ينبغي أن يستهله بعرض ولو جانب بسيط من تاريخ المؤسسة التي سيعرفها.

وقال أيضا أنّ الطلبة توصّلوا إلى العديد من التوصيات يمكن أن تستفيد منها المؤسسات الاعلامية خاصة فيما يتعلق بالجمهور، مشيرا إلى أن هناك وسائل الاعلام ذات تأثير كبير وأخرى ذات انتشار بينما جريدة «الشعب» تشمل الإثنين تقريبا، لها مصداقية في تناول الأخبار لأن الفاعلين والخبراء يتلقون معلوماتهم من «الشعب» بالعربية أو «المجاهد» بالفرنسية، كما أن لها انتشار داخل جمهور معين ولها تأثير.

يرى الأستاذ حمدي أنّه يمكن ليومية «الشعب» أن توسع في مجال المواقع الالكترونية بحكم أن هذه الأخيرة تلعب دورا كبيرا في انتشار الجريدة.

من جهتها، قدّمت الدكتوراة مليكة عطوي، إحصائيات عن مواضيع المذكرات التي تطرّقت إليها يومية «الشعب»، وهي الاتحاد المغاربي، تكاليف صناعة الصحافة وأثرها على أداء المؤسسات، استيراتيجيات القائم بالاتصال، المعالجة الإعلامية للأزمة المالية: دراسة تحليلية، وموضوع العلاقات الجزائرية – الفرنسية .

قالت البروفيسور أيت عيسى فريدة أستاذة في تاريخ الإعلام والاتصال، أن يومية «الشعب» وطنية لها تاريخ كبير موجودة قبل الاستقلال تتناول موضوعات متعددة تندرج في التاريخ، والموضوعات الجديدة من التكنولوجيات الجديدة، لذا فالطالب يهتم بها كالجرائد الأخرى، مضيفة أن الجريدة هي واجهة ونموذج لما كان موجود في الجزائر منذ الاستقلال إلى غاية التعددية، تتسم بالهدوء والنظام وتحترم الخطوط العريضة التي تجمع ما نسميه الوطن.

نموذج لما كان موجود في الجزائر منذ الاستقلال إلى غاية التّعددية ومرجع للبـاحثين

وحسب البروفيسور أيت عيسى، فإنّ تحسن يومية «الشعب» بشكل خاص والجرائد الأخرى بشكل عام يجب أن يكون فيه نوع من الحرية في التعبير والانفتاح، ولا يكون تضييق لترك المواطن يشارك بأفكاره ويقدم الأفضل، وبالتالي الإرتقاء بالعمل الإعلامي قائلة: «الحرية المطلقة أيضا لا تفيد كون الانسان الجزائري ما يزال لا يعرف معنى الانضباط والمسؤولية والوطن والقانون».

بالمقابل، قام الطالب غانم بوذن بقسم التاريخ بإعداد دراسة الماجستير حول موضوع الحياة الفكرية والثقافية في الجزائر من 1962 إلى 1972 من خلال جريدة «الشعب»، تحت إشراف الأستاذ باحث في تاريخ الجزائر المعاصر مصطفى نويصر، الذي وجّه الطالب إلى هذه الدراسة قصد معرفة السنوات الأولى للاستقلال في تيار العروبة، لأنّ «الشعب» كانت الجريدة الوحيدة المعرّبة في الجزائر المستقلة، وكذا التعرف على الجيل الأول المؤسس والذي كتب في العشرية الأولى للإستقلال، والجو الفكري والسياسي والاقتصادي السائد آنذاك، كما أن الجريدة استقطبت كل الأقلام العربية التي تدافع عن المقومات الشخصية، قال الباحث الجامعي.

في هذا السياق، أشار الأستاذ نويصر إلى أنّ «الشعب» تعتبر مصدر في تلك الفترة ومرجع للباحثين والطلبة، بحيث كانت في فترة ما رمزا للنضال الوطني، وحسبه ينبغي إبراز شعار جريدة «الشعب» . موازاة مع ذلك، أشاد الباحث والأستاذ الجامعي محمد لحسن زغيدي، بتاريخ يومية «الشعب» الذي يحمل ثلاث أبعاد أساسية، وهي البعد النضالي في المدرسة الوطنية للحركة الثورية الجزائرية، لأنها أول ما تأسّست كلسان رسمي لحزب الشعب الجزائري، كما تحمل دلالات ثورية في كونها إختارت يوم تأسيسها يوم إعلان إنتفاضة الشعب في ديسمبر 1960.

وقال أيضا أنّ الجريدة أخذت اسم الشعب لتكون منبرا حقيقيا ولسانا واقعيا لرأي الشعب، لذلك فهي تعبر شكلا وإسما ومضمونا عن البعد النضالي والثوري والوطني لـ «الشعب»، مشيرا إلى أنّها مدرسة الأجيال والشعب ورمزية لنضال وتاريخ وثورة هذا الشعب.

فخامة الاسم تكفي...تروي عطش متتبّعي الأخبار بمعلومات وطنية وعالمية

تقول الطالبة شيراز طه أنّ أسباب اختيارها لجريدة «الشعب» لكموضوع بحث هو وجودها الضارب في تاريخ الصحافة الجزائرية، وسجلها العريق الذي جمع و لازال يجمع نخبة من أعرق الأسماء الأدبية في الجزائر فحسبها أن «الشعب» ليست وليدة اليوم أو سنوات قليلة ولّت، وإنّما هي وليدة نصف قرن وأكثر، قائلة: «فخامة الاسم تكفي إذ أنّ في الشعب تاريخ، نضال، جهاد، استقلال، كيان، وحدة الشعب الجزائري واشتراكه في الرأي والمصير».

وأضافت أن «الشعب» روضٌ فتحت أبوابها منذ تأسيسها لكل الأقلام أين كتبت فيها أسماء هي للآن عريقة كعز الدين ميهوبي، رشيد بوجدرة والطاهر وطار فاستحقت بحق أن تكون مشتلة الأدب الجزائري، كما أنها واضحة المعالم والآراء والأهداف البعيدة عن المغالاة أوالمحاباة أو زرع الفتن بغية جلب أكبر عدد من القراء، منوّهة برئيس تحرير الجريدة المثقف والشاعر الذي حسبها يجمع بين الحداثة والعراقة قائلة: «هو بالفعل إضافة للجريدة، فهو يعطي لمحة ولو بسيطة عن الطاقم أجمع».

مرّت 55 سنة من الإبداع والتألق في مجال العمل الصحفي الرصين، لتغرس جريدة «الشعب» جذورها في عالم الصحافة، وتثبت أنها صحيفة جزائرية بامتياز، تنقل نبض الشارع وهموم المواطن، ولتواكب الحدث السياسي وترصده أينما حلت. هذا ما أكدته الأستاذة تقية فرحي، طالبة دكتوراه سنة خامسة تخصص صحافة مكتوبةبكلية الإعلام والإتصال.

مضيفة أنّ «الشعب» هي الجريدة الوطنية التي تعمل على رصّ الصفوف ونبذ كل ما من شأنه زرع التفرقة بين أبناء هذا الوطن، وأوجدت لها بصمة في ظل التطور والمنافسة القوية بين الصحف المحلية، وحسبها فإن العطاء والصمود يجب أن يتواصل ليكون منبراً حقيقاً للصحافة الوطنية.

تناولت الأستاذة في أطروحة الدكتوراة تعامل الصحافة المكتوبة الجزائرية مع الأزمات الأمنية – أزمتي غرداية وتقنتورين أنموذجا – دراسة تحليلية مقارنة للصحف اليومية، بحيث اختارت جريدة «الشعب» كمجتمع للدراسة لأسباب موضوعية، وبهدف تمثيل الصحف العمومية في الجزائر في تغطيتها للأزمات الأمنية من حيث الموضوعية والحيادية، باعتبار «الشعب» أول يومية جزائرية تابعة للدولة والناطقة باللغة العربية، وجريدة وطنية تهتم بشؤون القطر الجزائري كافة، ولها ضلوع كبير في تغطية الأحداث الوطنية باحترافية كبيرة، بشهادة عديد الأساتذة والأكاديميين في الإعلاميين إضافة إلى مقروئيتها وانتشارها الكبير.

وبخصوص الأرشيف المتحصل عليه من قبل جريدة «الشعب»، قالت فرحي أنها تمكنت من التحصل على المواد الإعلامية الكافية لعينة الدراسة بما يخدم أهداف البحث، بحيث تناولت خمسة أشهر كاملة (من جانفي إلى ماي 2013) بالنسبة لأزمة تقنتورين، و(من جانفي إلى ماي 2014) بالنسبة لغرداية، كل هذه الأشهر بأعدادها مجتمعة تمت دراستها من خلال منهج تحليل المضمون.

في هذا الصدد، نوّهت الأستاذة فرحي وزميلها الدكتور محمد أمين عبادنة بالطاقم الصحفي للجريدة وعلى رأسهم رئيس التحرير نور الدين لعراجي، الذي سهّل لهم الحصول على الأرشيف الورقي، مشيرة إلى إحترافية الطاقم الصحفي، متمنين لها التألق والازدهار، وهي تدخل عامها الخامس والخمسون.

لكنها استطردت قائلة: «العائق الوحيد التي اعترضنا هو بعض الملفات pdf التي تحصلنا عليها لا تعمل لأسباب تقنية، والمشكل نفسه مع الأعداد التي حملناها من الموقع. كما تجدر الإشارة إلى أن أرشيف الجريدة على موقعها ناقص، أو هناك أعداد مسحوبة من الموقع، وبعض الأعداد موجودة لكن لا يمكن تحميلها».

أمال بن عبد الله وزميلتها يامنة يوسفي اختارتا جريدة «الشعب» كنموذج للبحث بعنوان: «الصحافة الجزائرية العمومية نموذج جريدة الشعب العريقة»، بحيث أوصفت أمال يومية «الشعب» بأنها جريدة تروي عطش متتبعي الأخبار بمعلومات وطنية وعالمية، لتقلص لنا العالم في صفحات معدودة وتطلعنا على ما يجري حولنا من أحداث تهمنا، وتهتم بمصلحة المجتمع من نواحيه المختلفة، لتصبح الآن المعلم الذي كثر منه أعين القراء كل يوم وتجعل منها عنصرا أساسيا وجزءا لا يتجزأ من شخصية محبي الثقافة الخاصة، أضافت تقول.

اعتبرت آمال جريدة «الشعب» مدرسة إعلامية كونت العديد من الصحف، واحتضنت العديد من الكتاب والشعراء وكبار الشخصيات منهم من ارتقى إلى أعلى مستويات وأحيت اللغة العربية، كما أنها تعتمد على نقل الخبر بمصداقية ونزاهة، والقدرة على تحمل الخدمة الإعلامية العمومية في أحلك الظروف، والقدرة على مواكبة كل التحولات التي عرفتها الجزائر.

في هذا الشأن أبرزت الطالبة الدور المهم لصحيفة «الشعب» في تنمية الصحيفة الأدبية والثقافية في الجزائر ما بعد الإستقلال، والتركيز على خدمة المواطن ومساندة المظلومين ومناصرة القضايا العادلة، وقدرتها على الانتقال إلى مرحلة الإعلام الإلكتروني.

ومن محاسن الصّدف أن الصحفية حياة كباش، أعدّت مذكرة التخرج في شهادة الليسانس سنة 1994 حول التغطية الإعلامية للنشاط المسرحي من خلال جريدة «الشعب»، وهي دراسة تحليلية لتجد نفسها تعمل بالجريدة، بحيث خلصت إلى أنّ الجريدة تميزت بمقالات تحليلية ونقدية بإمتياز تترجم احترافية الجريدة والتخصص آنذاك، بحكم أن العاملين في القسم الثقافي كانوا متمكنين ولديهم ثقافة.

الدكتور سليم قلالة يكشف خبايا العمل الاعلامي بأمّ الجرائد

لا توجد في الجزائر جريدة ليس لـ«الشعب» لمسة فيها

ارتبط اسمه بـ«أوراق الخميس»، هكذا عرفه قراؤه كإسم إعلامي في عنوان كبير كـ«الشعب»، الشاب المتخرّج حديثا من الجامعة وكله طموح وأحلام، بقي راسخا في أذهان كل من قرأ هذا الركن، فما إن تذكر أم الجرائد حتى تذكر أقلامها الإعلامية ذات التجربة الطويلة وحتى الشابة منها التي استطاعت أن تجد في صفحاتها مكانا لها. إنّه سليم قلالة الأستاذ الجامعي وأحد أبناء أول جريدة ناطقة بالعربية بعد الاستقلال، يسرد تجربته في حوار مشوّق وكل المراحل التي مرّ بها وظلت عالقة في ذكرياته.

أجرت الحوار: سعاد بوعبوش

• الشعب: كيف كان التحاقكم بالجريدة؟عن طريق مسابقة، الصّدفة؟

•• الأستاذ سليم قلالة: تخرّجت من قسم العلوم السياسية والإعلام في جوان 1980 بأعلى معدل آنذاك 20 / 14، كان من بين الذين سبقوني بالتخرج بسنتين الأستاذ مختار مزراق، عَرَفَني أثناء الدراسة عندما أشرف على أحد الملتقيات التي كنت طالبا فيها، وسجّل تفوّقي، حيث قدَّمني حينها إلى أول وسيلة إعلام كان لي اتصال بها، وهي مجلة «الجيش»، وهناك رأيت صورتي لأول مرة ورأتها عائلتي وأحسست بمدى أهمية الإعلام.

بمجرّد تخرّجي مكّنني الأستاذ مختار مرة أخرى من الاتصال بجريدة «الشعب»، حيث عَرَّفَني على المرحوم بشير حمّادي الذي كان رئيسا للقسم الوطني وأثنى عَلَيَّ أمامه، واتّفقنا على أن أتقدّم لامتحان الدخول بعد أيام، وكنت في الموعد، تمّ تكليف الأخ جمال صالحي بامتحاني كتابيا، وصاغ السؤال الأخ محمد عباس الذي كان رئيس تحرير الجريدة، ومازلت أذكر السؤال إلى اليوم: ماذا تعرف عن الميثاق الوطني؟ ثم طلب مِنّي ترجمة وتلخيص مجموعة برقيات من شريط وكالتي الأنباء الفرنسية AFP ورويترز للأنباء REUTERS، وأجبت بإسهاب.

كنتُ مُطَّلعا على كافة فصول الميثاق الوطني بل أحفظ بعض فقراته، كما أحسنت الترجمة والتلخيص إلى اللغة العربية، ولا شك أن التقييم كان إيجابيا، إذ بعد أيام استقبلني رئيس التحرير وأعلمني بالقبول، وبأني سألتحق بالقسم الوطني لفترة تجريبية تدوم شهرين أو أكثر كمحرر مترجم وبعدها سأُقبل أو أُعفى. وقبلت العرض بفرح كبير، وفي ذهني تلك الصورة التي صدرت لي بمجلة «الجيش».

• كيف كانت طبيعة العمل وظروفها بالقسم الذي عملت به؟

•• شرعتُ في العمل بالقسم الوطني كما ذكرت لك، وبدأت أتعرّف على أعضائه، جمال صالحي، مصطفى هميسي، عبد الله سعايدية، عبد الجليل جلالي، محمد الصالح بن حمودة رحمه الله، كنت العضو الجديد، قبل أن يلتحق بنا بعد سنة علي فضيل، وبعده أحمد حطحاط ثم مصيطفي بشير، ومنصف بوزفور. كان مكتبنا بالطابق الأول من بناية الخطوط الجوية الجزائرية حاليا بساحة أودان، وكنّا نشتغل من الثالثة بعد الظهر إلى التاسعة مساء إذا لم نُكلَّف بعمل ميداني.

كان التعاون بيننا قويا خاصة فيما يخص الأخطاء النحوية أو اللغوية، أما الأسلوب أو المراجعة الأولية فكانت تتم مباشرة من قبل رئيس القسم حارس البوابة الأول، حذار من أن يصل أي خطأ إلى رئيس التحرير فما بالك المدير، غالبا ما كُنّا نستشير الأخ جمال صالحي قبل أن نستفتي الأستاذ القدير محمد فارح رحمه الله الذي كان علاّمة في اللغة، خطأ نحوي بسيط يُكلِّفك ثلاثة أيام خصم من الأجرة، فكيف لا ننتبه؟

ظروف العمل كانت صعبة، من حيث كثافة الجهد و طبيعة المطبعة، كانت اليومية الوطنية الوحيدة، وجريدة «الشعب» مطالبة بتغطية كل النشاط الرسمي والفعاليات...وحتى عندما كُنّا نجد بعض الوقت للنقاش أو الحديث، فإنّ رئيس التحرير إذا ما مرّ ووجد أحد الصحفيين غير منغمس في العمل يقدم له سلة كاملة من البرقيات غير المستغلة ويطلب منه تدريب نفسه على الترجمة والتحرير..لا مجال ليراك بلا عمل.

أما الأخ المدير محمد بوعروج – رحمه الله – فكان لا يتردّد أن يطلبك لمكتبه من غير سابق إنذار ليطرح عليك جملة من الأسئلة من بينها: ما هو برنامجك اليوم أو غدا؟ وعليك أن تُقنعه بما تفعل.

هي الأم التي ربَّت واحتضنت واختارت اسمي الإعلامي وأعلنته للنّاس

أصعب ظروف العمل كانت في المطبعة، وهنا أرفع التحية إلى جميع عمّالها، كانت مناوبتنا تأتي دوريا حسب قائمة مُعَدة سلفا مرة في الشهر عادة، لنُتابع الجريدة باسم التحرير إلى غاية طباعتها، مع كتابة «آخر خبر» في أُذَيْن الصفحة الأولى، قبل غلق الصفحات عند منتصف الليل عادة، فكيف بعمالها الذين يشتغلون يوميا؟ كانت المطبعة تحت الطابق الأرضي، وكانت تشتغل بالرصاص، والتهوية ضعيفة، بالإضافة إلى الضجيج، ومع ذلك كثيرا ما كنت أشارك عمالها لحظات ضحك وسمرلا تُنسى...

• هل كانت هناك أقلام كنت معجبا بها ما شجّعك لدخول حقل الإعلام؟

•• نعم، كنت أقرأ أول ما أقرأ لحظة تأمل لمحمد عباس، أما أكثر المقالات التي شدَّتني فهي تلك التي كان يكتبها كل من محمد عباس: «حديث الاثنين»، وحسن رويبح «أدب الحديث»، فضلا عن تلك المقالات التي كان يكتبها محيي الدين عميمور، أبو العيد دود، محمد العربي ولد خليفة، زهور ونيسي، وغيرهم من الكتّاب الخارجيّين...كنت مولعا بالمقالة.

كان حلمي أن أكتب مثل هؤلاء، في الصفحة الأخيرة، ولكن كان عليّ أن أبدأ من البداية، بكتابة الخبر ثم التغطية ثم التحقيق ثم العمود ثم التعليق لأصل إلى المقالة. المقالة حلم بدا لي بعيد المنال، ومع ذلك بدأت، نشرت أولى تغطياتي عن تعريب الحالة المدنية ببلدية المدنية، ثم أولى تحقيقاتي عن سوق الخضر والفواكه، وأول خروج لي للميدان كان على إثر كارثة زلزال الشلف، بعدها انطلقت في كتابة جميع الأنواع الصحفية، ونُشر لي أول عمود بعد ترسيمي كصحفي محترف بعد شهرين فقط من التجربة، ثم بَدأتْ محاولتي تتواصل إلى أن نُشرت لي أعمدة كثيرة، وبدأتُ أستطعم حلاوة النشر، وأتطلّع إلى المقالة، ذلك الحلم الكبير...

ولم تمر مدّة طويلة، حتى عُيِّن سعد بوعقبة رئيسا للتحرير، بعد انتخاب محمد عباس رئيسا لاتحاد الصحفيين، ولعله هو أول من اكتشف طموحي وأحسّ بأنّي لم أُمَكَّن من الفضاء الذي يسع قدراتي، وكانت المفاجأة أن فَتح لي إمكانية الكتابة في الصفحة الأخيرة مع كبار الكُتّاب، وكان عمري آنذاك لم يتجاوز 25 سنة، فكتبت مقالات في ركن أسميته «أحداث وأحاديث»، مع صورة كاريكاتورية لي...ثم تَطوَّرَتْ هذه المقالات إلى «أوراق الخميس» التي كان لها صدى واسعا باعتبارها صفحة كاملة من الحجم الكبير بأركان مختلفة، إضافة إلى المقالة الرئيسة التي أكتبها أسبوعيا.

• ارتبط اسم سليم قلالة في جريدة «الشعب» بـ«أوراق الخميس»، حدّثنا عن هذه التّجربة؟

•• كما قلت لكِ هكذا بدأت «أوراق الخميس»، أما التفاصيل، فقد اقترحتُ الصفحة على رئيس التحرير بعد أن تمّ تغيير إخراج الجريدة واستبدل مكان مقالات الصفحة الأخيرة، بعد موافقة رئاسة التحرير التقيت مع المخرج عمّار بومايدة الذي رسم لي أولى مخططات الصفحة على الورق، الإخراج كان يتم بداية على الورق، بل ورسم «لوغو» الصفحة على الورق أيضا، واقترحت عليه مكان وضع الأركان والمقالة الرئيسة، وهكذا خرجت صفحة «أوراق الخميس»، بها المقالة التي كنت أكتبها في الصفحة الأخيرة ومواضيع أخرى لها علاقة بالحدث، ومساحة خاصة بالمساهمات الخارجية وأخرى للقراء.

ولأوّل مرة بدأتُ التّواصل مع القرّاء بالبريد العادي، كانت تصلني الرسائل من جميع أنحاء الوطن ولا أُهمل أي رسالة، وأريد أن أسجّل هنا أن المثقّف السوري صاحب دار الفكر محمد عدنان سالم اطّلع على بعض مقالاتي أثناء زيارته للجزائر وعلم بحدسه كناشر، وهو من تخصّص في نشر مؤلفات مالك بن نبي – رحمه الله – أنّها تصلح لأن تكون كتابا، فاتّصل بي عن طريق الأخ مولود سلمان الذي كان مديرا بوزارة الثقافة لأرسل له المقالات إلى دمشق.

ولم أكن أتصوّر أنّني سأتلقّى بعد شهر من إرسالها مشروع عقد مع دار الفكر لنشرها في شكل كتاب، واقترحت للكتاب عنوان «التغريب في الفكر والاقتصاد والسياسة»، وكان أول كتاب يصدر لي ومازلت اعتبره الأفضل، رغم أنها مقالات شاب، فالعطاء الأفضل التلقائي والطبيعي يكون في هذه الفترة، وبعدها ستأخذ الكتابة طابعا آخر، وقد تتدخل عناصر أخرى فيها فلا يكون المقال طبيعيا بمعنى الكلمة.

• ماهي الأشياء الجميلة التي عشتها في الجريدة؟ وما هي الطّرائف التي صادفتك خلال عملك ومازلت تستعيدها من حين لآخر؟

•• أجمل ما عشت هو تلك الروح الأخوية بيننا كصحفيين، وذلك التعاون الكبير، هذا يستفيد من هذا، وأفضل قصّة بقيت لاصقة في ذهني إلى اليوم تلك التي رواها لي الأخ علي كوهية في القاهرة، وهو مخرج مصري جاء في إطار اتفاقية تعاون مع الجريدة. وملخص القصة أنه في أيامه الأولى وقبل أن يعرف طبيعة المجتمع الجزائري، تفاجأ لما رأى عمي إيدير وهو عون الأمن يدخل إلى مكتب المدير دون أي بروتوكولات ويطلب منه سيجارة، فإذا بالمدير لا يكتفي بتقديم واحدة له بل ويُشعل له السيجارة.

قال مُحدِّثي: هذا غير ممكن الحدوث في مصر، بل مستحيل أن يحدث...ولكنه ما لبث أن عرف الحقيقة: أن عمي إيدير هذا كان مجاهدا في الثورة، ومدير الجريدة لم يكن سوى طالبا أرسلته الثورة لتونس للدراسة، وكل الفضل يعود لعمي إيدير حتى أصبح هذا المدير في منصبه...ولذلك فإنه لا غرابة أن يطلب منه ذلك.

وهنا يقول محدّثي، فهمتُ ما الذي أحدثته الثورة الجزائرية في المجتمع، وعرفتُ قيمة تضحيات الشعب الجزائري، وبدأتُ أُدرك لماذا هي العلاقات الاجتماعية مختلفة عن ما هي عندنا في مصر...هذا درس جميل تعلمته في الجريدة، أما أطرف ما عرفته هو تلك العبارة التي حفظناها عن رئيس التحرير محمد غراس – رحمه الله – عبارة «مقالك لا أثر له»! وكل الحكاية أنه عندما يُدخل سي محمد تعديلات على المقال ويريد الصحفي أن يبحث عن الأصل في أرشيف الأمس، يسارع سي محمد إلى قول عبارة «لا تُتعب نفسك»، المقال لا أثر له!

ومن الطرائف الأخرى أن الصحفي باديس قدادرة كُتِبَ اسمه خطأ بدل اسمي لينوب فبات ليلته الأولى ساهرا، وفي اليوم الموالي طلبه المدير لأمر آخر، وظن أنه سيشكره على عمله البارحة، فاتّجه فرحا، وبعد دقائق عاد خائبا، وهو يقول بادرت المدير بمتاعب المناوبة وظننت أن الأمر يتعلق بها، فتركني إلى النهاية وبعدها قال لي: ومن طلب منك أن تناوب؟

كانت تصدر في زمن الحزب الواحد، ولكنها لم تكن أبدا جريدة الرّأي الأوحد

• ما هي الشّخصيات التي كان لـ«الشعب» الفضل في لقائها؟ وما هي الأمور التي علقت في الذّاكرة؟

•• لعل أهم شخصية كان لجريدة «الشعب» الفضل في لقائها هي شخصية المرحوم قاصدي مرباح عندما كان وزيرا للفلاحة، كنت أتمنى التعرف عليه باعتباره كان أقوى رجل في جهاز المخابرات الجزائرية، ومكّنتني الجريدة من ذلك بأن التقيت معه عدة مرات في حوار مطول، ومن بين ما أذكره أنه كان كثير القراءة وقد وجدته يوما منهمكا في قراءة كتاب عنوانه أي «حرب البذور»، وقال لي حينها، بنظرة استشرافية ثاقبة هذه هي الحرب القادمة التي تخص أمننا الغذائي. وفعلا تأكّد حدسه ومازالت الحرب قائمة إلى اليوم وبشراسة أكبر.

كذلك أعطتني الجريدة فرصة مقابلة مع رئيس الجمهورية الأسبق الشاذلي بن جديد، حيث هنّأني على جائزة التشجيع التي كانت تُمنَح للصّحفيّين الشباب وسلَّمها لي بنفسه، فضلا عن مقابلة الكثير من الوزراء والشخصيات الوطنية أذكر منهم على وجه الخصوص، محمد الشريف مساعدية، بشير رويس وزير الإعلام – رحمهما الله –

• انطلاقا من تجربتكم، كيف تقيّمون مروركم بأمّ الجرائد خاصة وأنّه كان لكم قرّاء قارّين لركنكم؟ وما هي الإضافة التي سجّلتها هذه التّجربة في مساركم المهني؟

•• «الشعب» هي الأم التي ربَّت واحتضنت واختارت لك الاسم الإعلامي وأعلنته للناس، ما بعدها هو تحسين وتطوير فقط، ومازلتُ وفِيًّا لروح هذه الجريدة، أحنّ إليها حنيني لأمي، حتى بعدما التحقت بالجامعة أستاذا، وحتى بعد أن انتقلت بمقالاتي إلى جريدة السلام عندما أسّسها الطاقم الذي كنت أنتمي إليه وبخاصة أعضاء القسم الوطني، بل وحتى عندما أسست أسبوعية الحقية سنة 1993 كانت «الشعب» حاضرة في أسلوبها كمدرسة، بل كانت هي الجوهر أُلبسها أثوابا مختلفة في كل مرة...لا أظن بأنه توجد في الجزائر جريدة ليس لـ «الشعب» لمسة فيها.

يجب التّركيز على السّبق الإعلامي لتجاوز الإثارة

• كيف تُقيّمون الجريدة بين الأمس واليوم؟ وما هي اقتراحاتكم في حال تسجيل نقائص؟

•• عندما اشتغلت فيها كانت تصدر في زمن الحزب الواحد، ولكنها لم تكن أبدا جريدة الرأي الأوحد، أبدا ما كُنّا كصحفيين نتلقى التعليمات، كُنّا نتحمّل مسؤولياتنا فحسب، أغلبنا لم يكن مناضلا في حزب جبهة التحرير، لم يكن مفروضا علينا ذلك. ورئيس التحرير أو المدير هما السيِّدان في آخر المطاف، هما اللّذان يحرصان على الخط الافتتاحي ولكنهما أبدا ما كانا يوجهان الانتقادات مباشرة للصّحفيين.

لم يكن هناك إعلام فقط، كان هناك تكوين إعلامي وتربية سياسية ووطنية بأتم معنى الكلمة، عدا بعض المسائل الرسمية التي لا نتجاوزها، كُنّا نكتب ما نراه جديرا بالكتابة، ولعل هذا ما جعل الجريدة شعبية بحق...

اليوم هناك تبدل في نوعية الإعلام المقدم للجمهور، أصبحت الإثارة هي جوهر الكتابة وغايتها، وليس تنوير الرأي العام، وإعلام الإثارة إعلام سهل، لذلك أصبحت الموازين غير متكافئة في السوق، ولم تعد الجريدة تحتل المكانة المرموقة التي كانت لها بالأمس، والحل في تقديري أن تُركّز «الشعب» على السبق الإعلامي الذي وحده يستطيع تجاوز الإثارة، في مجال استقطاب القراء.

وهنا يُفترَض أن تعمل الجريدة على مواضيع الانفراد، من خلال تمكين صحافييها من الوصول إلى مصادر الخبر قبل غيرهم، وفي ظرف وجيز ستتمكّن الجريدة من أن تصبح مصدرا للأخبار وللمعلومات الجديدة التي انفردت بها، وعندها سيبحث عنها القراء وسيكتشفون أقلامها ومقالاتها مرة أخرى...وخلال سنة أو سنتين ستستعيد مكانتها الأولى في الساحة الإعلامية كما كانت.

لابد من التّماشي مع الفضاء الإلكتروني

• ما الذي تقولّه للجريدة في عيد ميلادها وأنت كنت أحد أبنائها؟

•• رصيد الجريدة الكبير ينبغي أن يُستثمَر اليوم، والمجال الالكتروني أمامها مفتوحا في المستقبل لتُعيد تشكيل نفسها بطريقة أخرى، جمهور القرّاء اليوم يُمكِن أن يكون في أي نقطة في العالم،عندما تنفرد بالخبر، أو بالحوار أو بالفيديو، فإنّ القرّاء سيتداولونه على نطاق واسع، عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

مستقبل الجريدة هو في أن تتبنّى سياسة إعلامية مُبتَكِرة ومتماشية مع الفضاء الالكتروني..لتُفكِّر الجريدة بأنها لن تكون ورقية بعد 05 أو 10 سنوات، وبأنها ستَنشُر أخبارا غير مكتوبة عبر الفيديو...وستسبق الآخرين لهذا الحقل، هذا منعرج قادم ستضطر كل الصحافة للمرور به، وسيفوز مَن يتحكَّم فيه بطريقة أفضل.

• هل هناك نقطة تريدون أو أنّكم تتوقّعون منّي طرحها وترون أنّها مهمّة؟

•• لعلّي أنا من خرجت عن الموضوع، معذرة على ذلك، أتمنى لك التوفيق ولجميع الطاقم من تحرير وتسيير، وأن نراكم تنظمون يوما دراسيا خاصا عن كيفية المنافسة في مجال الصحافة الالكترونية وشكرا.

الهاشمي بورايو يستحضر الفترة الذّهبية في أدائه الاعلامي

العنوان رافق واحتضن إبداعات النّخب الجزائرية المثقّفة

تجربة إعلامية ثريّة، ذاكرة ملمّة بأهم المحطّات المعاشة في السبعينات، ميّزت الإعلامي الهاشمي بورايو الذي كان من بين الأقلام الواعدة التي تركت بصمتها في جريدة «الشعب»، إلى جانب العديد من الأسماء الرّائدة في السّاحة التي تتقلّد اليوم مناصب عليا في الدولة. حبّه وامتنانه لعميدة الجرائد التي فتحت له الأبواب لولوج عالم الصحافة جعلته يلبّي دعوة المؤسسة للحديث عن تجربته العريقة فيها، والتّأكيد مرة أخرى أنّ «الشعب» تمثل ذاكرة الوطن إذ تحمل في طيّات أوراقها رسالة أجيال، مشكّلة صورة واضحة المعالم للجزائر المناضلة ومنبرا للحوار الثقافي بين أقطاب مختلفة من الجزائريين وواجهة أدبية راقية للفكر العربي.

حاورته: آسيا مني

تصوير: عباس تيلوة

الهاشمي بورايو عاد بنا من خلال حديثه الشيّق والمثير الحامل لحقائق شكّلت تغطية شاملة لأهم المحطّات التي عرفتها جريدة «الشعب» في السبعينات، حيث كانت حسب تأكيداته لنا مدرسة إعلامية بامتياز، وبوّابة واسعة لكل المواهبين والمثقّفين، أنجبت العديد من الشّخصيات، كما ساهمت في ترقية قطاع الإعلام من خلال تكوين العديد من الاعلاميّين هم اليوم يديرون أكبر المؤسسات الإعلامية، تتلمذ على يدها نخبة هامّة تركت بصمة واضحة.

ابن «الشعب»، أبدى امتنانه لهذا العنوان الذي فتح له المجال، فقد كان جد محظوظ لأنّه دخل الساحة الإعلامية من أكبر أبوابها آنذاك من خلال جريدة «الشعب»، وهذا بالنظر للقيمة الكبيرة التي كانت تشهدها خلال تلك الفترة كعميدة الجرائد، إلى جانب ثلاث يوميات أخرى ما يعني أنّ الساحة كانت ملك لهم، خاصة وأن الدولة كانت تولي أهمية لهذا القطاع الذي كان يشكّل همزة وصل ما بين الدولة والمجتمع، وكذا حلقة هامة في إسماع صوت الثورة عبر العالم.

شكّل التحاق بورايو بجريدة «الشعب» أهم حدث في حياته، خاصة وأنه كان لم يلتحق بعد بالجامعة، إذ أنّه وبمجرد حصوله على شهادة البكالوريا في جوان 1976، تمّ تقديمه من طرف قريبه للمؤسسة في أوت 1976 الى الإعلامي مهدي لزوم، حيث طلب منه في بداية الأمر كتابة عدد من المقالات من باب التجربة، لتكون المفاجأة الكبرى بنشرها بعد أن نالت إعجاب هيئة التحرير، ليلتحق منذ ذلك التاريخ بالقسم الثقافي باعتبار أنه كانت له ميولا كبيرة في هذا المجال، فهو من محبّي قراءة الشعر فكانت أول ما كتبه مقال يثري فيه شعر «بابلو نيرودا» ليواصل مشواره المهني كصحفي دائم بعد 6 أشهر من التجربة، حيث كان يعمل فيها كصحفي متعاون غير أن مهنيته وأسلوبه الأدبي الراقي سمح له بالاستمرار في الجريدة حتى يكون من بين أبنائها الذين ساهموا في إعلاء صوتها وجعلها منبرا إعلاميا بامتياز.

واستطاع بورايو أن يفصل ما بين مهنته ودراسته حيث كان يدرس بالجامعة تخصّص علم اجتماع، ولحسن حظه كانت الجامعة بالقرب من مقر المؤسسة التي كانت تقع بساحة أودان في 3 طوابق، الطابق السفلي مخصّص لطباعة الجريدة التي كانت تطبع ما بين العاشرة ليلا ومنتصف الليل على حسب الأحداث، حيث كان يقوم أحد الصّحفيّين المناوبين على متابعة الجريدة الى غاية طبعاتها في صورتها النهائية. وهنا ذكر بورايو أنّ الجريدة كانت تسحب ما يفوق 650 ألف نسخة كانت تباع كلها، كما كانت المؤسسة تحرص إلى إيصال العنوان إلى جنوب الوطن حتى وإن كانت تصل متأخرة بيوم كامل إلا أن المواطن كان ينتظرها بشغف ليطلع على أخبارها الثرية المتنوعة الحاملة في طياتها صوت الثورة.

خبرته المهنية مكنته من ترأس القسم الثقافي في فترة قصيرة بعد التحاقه بجريدة «الشعب»، حيث بات يشرف على كل مواضيعها الثرية التي جعلت منها مرجعا للعديد من الأدباء، بالإضافة الى قيامه بتغطية مختلف الأحداث الثقافية،التاريخية والنشاطات التي لها علاقة بالفكر الإسلامي، مواضيع هامة تم إثراؤها عبر جريدة «الشعب»، ساهمت وبشكل كبير في انفتاح المجتمع الجزائري الذي كان وفيّا لهذا العنوان، على الثقافة والفكر العالمي والإنساني...يوميات إعلامية مثيرة عاشها بورايو خلال هذه الفترة قبل أن يتم استدعاءه لأداء الخدمة الوطنية.

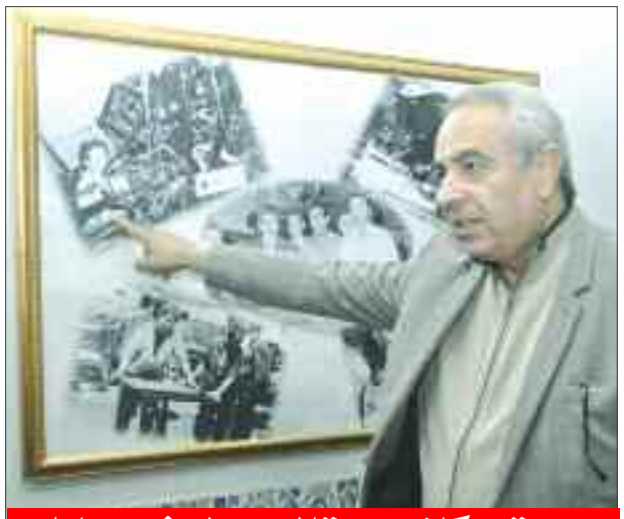

بدايتي كانت بمقال حول شعر بابلو نيرودا واختتمت بملف حول الصّحة

وهكذا كانت 1982 السنة التي غادر فيها بورايو من جريدة «الشعب» ضاربا لها موعدا آخرا بعد سنتين من أدائه للخدمة الوطنية، والتي التحق خلالها بمجلة «الجيش» بحكم تخصّصه ليستمر في العطاء الأدبي عبر صفحاتها الثرية والمثيرة تحت إشراف رئيس القسم عبد القادر بوطيبة، ليعود الى جريدة «الشعب» مجدّدا في 1984، مواصلا مسيرته الإعلامية الفكرية، بكتاباته النقدية السينمائية والمسرحية وغيرها...

لتلعب بذلك جريدة «الشعب» من خلال القسم الثقافي دورا كبير في التعريف بالنخبة المثقّفة بهدف ترقية المجتمع، وذلك بالنظر إلى المواضيع الثقافية المتناولة شملت كل من الرواية، القصة القصيرة، النقد الأدبي، ألوان من النثر والشعر والتي كانت مرجعا هاما، فطاقمها التحريري كان يحرص على اختيارها بعناية دقيقية، يتم إصدارها في شكل ملحق ثقافي كل أسبوع إلى جانب الصّفحات اليومية بالنظر إلى المقروئية التي كان يحظي بها خاصة من طرف الجامعيّين والمتعطشين جيل الاستقلال في ترقية معارفهم والرقي بمستواهم الفكري، وأنا اليوم يقول الهاشمي بورايو: «كلّي اعتزاز لأنّي كنت من بين الذين ساهموا في ترقية الفكر عند هذه الفئة من المجتمع».

مسيرة إعلامية مميّزة بجريدة «الشعب» دامت 10 سنوات، كانت بمثابة مدرسة كبيرة في تكوين بواريو، الذي بدى جدّ متأثّرا وهو يراود الزمن الماضي، حيث عادة إلى ذاكرته أهم المحطات التي أثّرت فيه على غرار تغطيته لجنازة الرئيس الراحل هواري بومدين، حيث كلف بكتابة مقال حول أهم النشاطات الثقافية التي قام بها الرئيس قبل وفاته، مؤكدا لنا أن التزام الجريدة بتغطية كل جوانب الحدث ألزمتهم العمل طيلة الليل والمبيت بالمقر، ليكون آخر عمل يقوم بنشره عبر صفحات عميدة الجرائد ملف حول الصحة.

ليختار بعدها رفقة 4 أعضاء آخرين لتأسيس جريدة «المساء»، حيث كان رئيس التحرير مكلفا بالشؤون الثقافية والمنوعات إلى جانب المشرف عن الموضوع المرحوم محمد العربي غراس، جمال الدين صالحي كان رئيس تحرير، على فضيل نائب رئيس التحرير مكلف بالقسم الوطني والمرحوم العاقل ياسر في القسم الوطني، حيث كانوا يعملون تحت إدراة جريدة «الشعب»، ليغادر عميدة الجرائد بعد الانفتاح الإعلامي سنة 1990، حيث اختار الخوض في المجال الخاص.

ليعود بنا بذاكرته الجميلة مرة أخرى إلى أجواء العمل داخل المقر، حيث كان يمثل متعة كبيرة له ولكل زملائه الذي وصل عددهم آنذاك حوالي الـ 200 عامل، ولعل ما زاده فخرا وامتنانا هي المكانة التي كان يحظى بها باعتباره صحفيا ينتمي إلى هذه المؤسسة الإعلامية العريقة التي كانت تحظى بعناية من طرف الهيئات الرسمية، حيث كانت تقيم لها اعتبارات كبيرة، وكان الصحفي آنذاك معترف له بمكانة واحترام كبيرين من طرف السلطات والمجتمع على حد سواء لتكون أحلى سنوات حياته في الفترة التي كان اسمه مرتبطا بعميدة الجرائد «الشعب».

بورايو رفض في حديثه معنا مقارنة العنوان منذ تأسيسه في 11 ديسمبر من عام 1962 إلى ما بعد الانفتاح الإعلامي، حيث أكد قائلا: «لا يمكن مقارنة جريدة الشعب وقت الحزب الواحد بالجريدة اليوم»، فالجريدة يضيف «ماتزال تحافظ على رسالتها النبيلة ملتزمة بقضايا المجتمع، متجنّبة إعلام الإثارة الذي بات يطغى على الساحة الإعلامية اليوم التي تشهد زخمت كبيرا من العناوين».

وإن كان قد رفض المقارنة بين الجريدة بالأمس واليوم إلا أنّه وافق في توجيه رسالة لعمّالها اليوم، حارصا من خلالها على إعلاء صوتها وتثبيت مكانتها في الساحة الإعلامية والمحافظة على اسمها التاريخي العريق، إذ قال: «أنا كلي يقين من أن المسيرة متواصلة للحفاظ على مكانة هذه المؤسسة الإعلامية العريقة في ظل الزخم الإعلامي الواسع الذي تشهده الساحة اليوم، ولعل رسالتي الى الرعيل الجديد هو المحافظة على الاحترام الذي لطالما حظيت به من خلال التزامها بتأدية رسالتها الإعلامية النبيلة وإيصال صوت الشعب بكل موضوعية ونزاهة الى السلطات».

ليغادر بورايو مقر الجريدة التي زارها وبعد طول غياب يوم الأربعاء 6 ديسمبر المقبل بعد أن لبّى دعوتها للحديث عن أهم المحطات التي عايشها مع هذه اليومية، بعد أن زار مختلف أقسامها وتعرّف على عدد من الصّحافيّين وتبادل معهم أطراف الحديث، أروقة وإن تغيّرت في شكلها ومكانها، إلا أنّها ماتزال تحمل من خلال عنوان الجريدة أجمل الأيام التي عاشها بورايو جعلته يبدي تأثّرا وحنينا للزّمن الماضي.

أيّ شيء أهديك في العيد؟!

محمد كاديك

شرف كبير أتاحه لي أخي الشاعر الملهم، والأديب الأريب، نور الدين لعراجي رئيس التحرير بدعوة كريمة للمشاركة في احتفالية جريدة «الشّعب» العميدة بعيدها الخامس والخمسين؛ وهي احتفالية عزيزة تخلّد انتفاضة الحادي عشر من ديسمبر الأغرّ، وتحتفظ للشعب الجزائري الأبيّ بموقف صارم ضد الاستعمار الفرنسي البغيض، وهو موقف خلّده التاريخ بأحرف من نور كانت «الشعب» عنوانه الأكبر، وهي تصدر كل يوم لترسّخ الاعتراف بعبقرية شعب صبر وصابر، وكافح ونافح، وعرف كيف يأخذ للحرية بأسبابها، ويقول كلمة الفصل قويّة مدوّية في مواجهة أعتى عنجهية استدمارية في التاريخ..

وهاهي «الشعب» في عيدها الخامس والخمسين، تواصل رسالة الأمجاد لم تبدّل تبديلا، وهاهي على عهدها ترفع الذكرى الغالية مع كل إشراقة جديدة لتتولى العناية بالأجيال، فهي في المشهد الإعلامي مدرسة الاحترافية، وهي في المشهد السياسي لسان الحقّ وصوت الوطن، وهي في المشهد الاقتصادي منبر التحليل الرصين، وهي في المشهد الثقافي صانعة الأدباء والشعراء الفحول، وهي في المشهد الرياضي حافظة الانتصارات الجزائرية الكبرى؛ ويكفيها فخرا أنّها ظلت على الدّوام منبرا لأكابر الرّجال الجزائريين، وليس يمكن لمتصفّح «الشعب» إلا أن يتسمّع بين أقسامها إلى همسات العظماء.. هنا لمسة من محمد فارح تمنح اللغة ضياء ومتعة، وهناك همسة من أبي القاسم سعد الله تستعيد الروح من أعماق التاريخ، وبسمة من أبي العيد دودو في صور سلوكية.. ويمدّ عاشور فني يدا حانية للشعراء؛ بينما يرسم عز الدين ميهوبي روائع الصور في ملصقات شعرية مبهرة؛ ولا تسل عن القسم التقني بجريدة «الشعب»، فهو القسم الذي سبق إلى استعمال الآليات الحديثة، وكان المدرسة الأولى التي سمحت لـ«الكمبيوتر» بأن يحقق الانتقال النوعي للصحافة الوطنية مجملة، فكان عمي عيسى لواتي المدرّس الأول، وكان أحمد كنزاري واسماعيل شعلال وعبد الله بكري من كثيرين صنعوا تاريخ الجريدة الحديثة، وعرفوا كيف يجعلون الآلة طيّعة للغة العربية..

ولقد كان من حسن حظ كاتب السطور أن أتيح له العمل في رفقة الأكابر بجريدة «الشعب»، وتعلّم من سعيد قرايت تلك الحكمة البالغة: «الخبر مقدس، والرأي حرّ»؛ فسار على هدي الأكابر ممن تخرّجوا من جريدة «الشعب»، وكانوا نجوما زاهرة في سماوات الجزائر.

أي شيء أهدي جريدة الشعب في عيدها الخامس والخمسين؟!

أي القصائد تستوعب الجمال الذي نثرت «الشعب» على مدى تاريخها الناصع؟!

أيّ النصوص تحتوي بسمة رسمتها في أفق الوطن؟!

كل القصائد تقصر عن وصف بسمة مركّب يرتب الأعمدة بحذق وأناة، وراقن متريّث لكل حرف ورقم؛ وكل النصوص تعجز عن تصوير نغمة محبة تحتوي الجميع.. لم يكن صوت التلكس مزعجا في رواحه وجيئته بأخبار الوكالات.. بل كان موسيقى يألفها الجميع، ويكتبون في خضمّها دون انزعاج، حتى أن انتقال الوكالات إلى صمت الكمبيوتر، احتاج إلى كثير من الصبر ليحقق ألفة جديدة سبقت إليها «الشعب» كما هي عادتها في السبق..

ليكن الاعتراف إذن.. الاعتراف لـ«الشعب» بأنها المدرسة الأولى للوطنية، وأنها المدرسة الأولى للإعلام.. وأنها رسالة الشعب الأولى.. رسالة الحرية..

ولن يتجرأ كاتب السطور إن اعترف أن «الشعب» لم تكتف بأن تكون مدرسته الأولى، وإنما كانت عائلته الأولى التي احتضنته ذات أيام عصيبة، ووفرت له الأمان..

شكرا لكل النبلاء الذين عرفتهم وأحببتهم في جريدة «الشعب» الغراء..

شكرا لكل النبلاء الذين قاسموني أغلى ما لديهم بمنتهى المحبة..

ولتبق «الشعب» العنوان الأكبر للحرية.. العنوان الأكبر للإنسان، فقد انتصرت دائما للإنسان، وهي على عهدها ووعدها لا تحول ولا تزول..

بورتريه: لمصور جريدة «الشعب»عباس تيليوة.

إعلان الدولة الفلسطينية وكأس العالم 1990 وعودة المنفيين أهم المحطات التي أحتفظ بها كذكرى

....عباس تيليوة أحد أكبر مصوري جريدة «الشعب» ليس من حيث السنّ ولكن من حيث التجربة والأحداث الّتي عايشها طيلة مدّة عمله بالجريدة، فمن تصوير إعلان الدولة الفلسطينية في نوفمبر 1988 ،إلى تغطية كأس العالم 1990 بإيطاليا ،إلى مرحلة الإرهاب والنشاطات الرسمية يعتبر من القلائل الذين عملوا مع 03 رؤساء للجمهورية، «الشاذلي بن جديد»، والرئيس «اليامين زروال»، والرئيس «عبد العزيز بوتفليقة».

حكيم بوغرارة.

لعبت مع جمال مناد وناصر بويش في شبيبة الأبيار

تيليوة الّذي مر على التحاقه ب»أمّ الجرائد» 32 سنة من مواليد 12 نوفمبر 1960 بالعاصمة ينحدر من منطقة «أزفون» بين سواحل وجبال تيزي وزو، موطن الفحم وقوافل الشهداء، حيث ما يزال يشهد مسجد»الشيخ محمد أوعمر» الذي سمي على جده رحمه الله على أصالة وعراقة أسرة «تيليوة» ،أزفون بلاد الفنانين فلا يكاد أن يكون هناك فنان في الجزائر إلا وأصوله من أزفون على غرار «رويشد»،و»بوجمعة العنقيس»و»الحاج محمد العنقى» وعليه فعباس تيليوة لم يتفاجأ لكونه مصور صحفي فالمثل الشعبي يقول «قل لي أنت من أين أقول لك من تكون».

عباس هو الثالث بين 4 ذكور و4 إناث درس في ابتدائية «حصن الإمبراطور ب»السكالة»– الأبيار– حيث ترعرع، وقد ذكره الراحل الهاشمي قروابي في الكثير من أغانيه في قوله « من حيدرة للأبيار والسكالة تعقل ودور» وهو الحي الذي يعتبر تاريخيا، وأكمل عباس تيليوة دراسته في متوسطة «السيدة الإفريقية» بحي باب الواد الشهير، ويذكر تيليوة أنه تلقى تربية إسلامية وأمازيغية وعربية على يد والديه، حيث تعلّم الصرامة وحسن الخلق وهو ما اعتبرهما أكبر وأحسن رأسمال تحصل عليه في الحياة، كما حيّا كلّ الأساتذة الّذين تتلمذ على يدهم مؤكّدا بأنه رغم عدم التحاقه بالجامعة إلا أنّه عرف قيمة أساتذته وكان يستمع إليهم كثيرا.

طفولة عباس تيليوة تنوّعت بين المسجد، و»الحومة «كما يقول، كما أكّد أنّه كان شغوفا بملاعب كرة القدم ومناصرة فريق نادي مولودية الجزائر، اقتداء بالأب الذي مازال يعشق المولودية إلى يومنا هذا، بينما وجد عباس تيليوة نفسه مضطرا للرجوع إلى أصوله ومناصرة فريق شبيبة القبائل، بعد التحوّلات الكبيرة التي عرفتها المولودية والكوارث التي عاشتها طيلة فترة التسعينات وما بعدها. وأكّد بأنّه لم يندم على خياره هذا ومازال إلى يومنا يحترم تاريخ المولودية.

وكشف عباس أنّه لعب لفريق شبيبة الأبيار في صنف الأصاغر في نفس التشكيلة، مع اللاعبين الدوليين السابقين جمال مناد، وناصر بويش في سنوات (1975/1976) وتوقف بعدها عن ممارسة الكرة حتى يتفرغ لدراسته.

وقبل التحاقه بالجريدة– «الشعب»– في 04 ديسمبر1985 كان قد بدأ مهنة التصوير عند أحد الخواص بشارع عبان رمضان بالعاصمة، حيث تعلّم أبجديات المهنة عند المصور الراحل «عمر برقوق» حيث كان مصورا للكثير من الفنانين على غرار الراحلين «قروابي»، و»دحمان الحراشي»، و»رويشد» و»سيد علي كويرات» رحمهم الله وآخرين كذلك، ودامت فترة التربّص والعمل 06 سنوات من 1979 إلى 1985 حيث شاء القدر أن أعمل بجريدة «الشعب» .

ويروي عباس أن مشروع إطلاق جريدتي «المساء» و»أوريزون» حفزه للالتحاق بالعمل الصحفي كمصور، حيث خضعت لتجارب بجريدة «الشعب» في عهد المدير العام الراحل «كمال عياش» ،وترسمت بعد 03 أشهر من التحاقي بالجريدة أي في مارس 1986، وكان أوّل حدث صورته هو ربورتاج عن «كماشات السيارات» التي توضع لمعاقبة من لا يركن في مكان قانوني ومنها بدأت رحلة التصوير في الصحافة.

وينقل المتحدث عن شروعه في العمل مع 05 مصوّرين «صالح بوصلاح»،و»مختار عليوان»،والراحل «عبد الحميد عليوش»، والراحل «حميدة غزالي» حيث كانت علاقات العمل جيّدة وتم تشكيل فريق متكامل، سهر على تقديم الأحسن للجريدة. وحول ظروف العمل فقد كانت جيّدة وجو العمل مناسب في ظل الاحترام الكبير الذي كنا نلقاه من مختلف الدوائر التي كنا نعمل معها، ورغم أنّ مهنة التصوير أو فنّ التصوير كان شاقا من خلال وسائل العمل التقليدية بالمقارنة مع ما هو متوفر اليوم، تبقى لمسة الأبيض والأسود والغرفة المظلمة والضغط محفزات سمحت لنا بالتعامل مع مختلف الوضعيات الصعبة والضغوطات المختلفة وهو ما منحنا الثقة اللازمة.

تيليوة كان المصور الشخصي للمطرب العالمي «تاكفاريناس»

يجهل الكثيرين أنّ مصوّر جريدة «الشعب» عباس تيليوة كان المصور الشخصي للمطرب العالمي»أحسن زرماني»المعروف ب»تاكفاريناس» وهذا بين سنوات (1993/1986) حيث أنجز له الكثير من الصّور الخاصة بحفلاته، واعتبر تيليوة التجربة بالمهة والمفيدة، خاصة وأنه اقتحم عالم الصحافة.

تيليوة الذي أكد أنه تشرف بأخذ صور الكثير من الأحداث التاريخية وعديد الشخصيات حيث كان مصورا للحدث التاريخي «إعلان قيام دولة فلسطين المستقلة في الجزائر في نوفمبر 1988» و»كأس العالم بإيطاليا في 1990» حيث كان أحد المصوّرين العرب القلائل الذين صوّروا النجم العالمي الأرجنتيني «دييغو مارادونا» وجيل «كانيجيا» وبروشاغا» وغيرهم، ومنتخب الكاميرون مع روجي ميلا و»توماس انكونو»،و»ماكاناكي» الذي تألق بشكل ملفت للانتباه في تلك الدورة.

وقام عباس تيليوة بتصوير مقابلة انجلترا ومصر، ومنتخب الإمارات العربية المتحدة الذي قدم مردودا جيّدا.

ومن المحطات، الانتخابات الرئاسية لسنة 1988 التي فاز بها الرئيس الشاذلي بن جديد واليامين زروال في نوفمبر 1995، كما قام مصور جريدة «الشعب» بتصوير شخصيات تاريخية ويتذكر جيّدا تصويره لعودة المنفيين الراحل «آيت أحمد» في 15 ديسمبر 1989 وغطى عودة الصحفي «كمال جوزي»، وكذا عودة المنفي الراحل «أحمد بن بلة» في 15 سبتمبر 1990، وكذا عودة المنفي الراحل «محمد بوضياف» في 16 جانفي 1992.

وحضر عباس تيليوة عدة أحاديث صحفية مع زملاء المهنة مع الراحل «بن يوسف بن خدة» أول رئيس للجزائر، و»محمد الصالح يحياوي»،رئيس الحكومة الأسبق «بلعيد عبد السلام»،الراحل «قاصدي مرباح»،الراحل «أبو بكر بلقايد» ومن ميزات تلك الشخصيات أنّها كانت تفضل المحاورة في بيتها الخاص بعيدا عن بروتوكولات السياسية والمناصب.

وعمل عباس تيليوة في العشرية السوداء وقام بتأريخ ما حدث من خلال تصوير عديد القنابل الناتجة عن تفجيرات إرهابية بالعاصمة وضواحيها، واعتبرها من أصعب الفترات التي مرت عليه في حياته، حيث رغم ظروف العمل الصعبة وكثرة التهديدات واغتيال الكثير من زملاء المهنة من الصحافيين حيث لم يثنه ذلك من التوقف عن تقديم العطاء، حتى جاءت سنة 1997 المشؤومة حيث تم تسريحه من العمل رفقة العديد من الزملاء مؤكّدا بأن المعايير التي تم تسريحه بشأنها لم يبتلعها إلى غاية يومنا، وهي مرحلة لم يستطع نسيانها بسبب ما جعلته يعاني وانعكس عليه ذلك سلبا ليلتحق بعدها بجريدة «الأصيل» وهي التجربة التي لم تدم سوى 8 أشهر، حيث أجبرته الضغوطات ومتاعب العمل على السعي للعودة لجريدة «الشعب» وكان له ذلك في سنة 2000 بعد مساع وشكاوى حثيثة قام بها على أعلى مستويات الدولة.

ولم تنتهي المتاعب بالنظر لطول المدة التي أعقبت ترسيمه مرة أخرى ليعاود تيليوة تجربته من جديد مع جريدة «الشعب» التي يتمنى أن يخرج منها متقاعدا وفي صحة جيّدة بعد أن نالت منه السنين وخاصة وسائل النقل والمواصلات التي اعتبرها زميلنا، أكبر مدمّر للقدرات الإبداعية للعمال والمهنيين.

تيليوة الذي يعشق قروابي والحاج العنقى والحاج مريزق ، ويتابع أفلام المفتش الطاهر، ومتابعة تاريخ الجزائر، وتصوير فريق اتحاد الحراش بسبب الصحفي شويعل، ومتابعة فريق شبيبة القبائل، الذي يكنّ له الجميع الاحترام ويعتبرونه فردا من أفراد أسرتهم خاصة وأنّه قام بتصوير أعراسهم وأفراحهم، كما يفتخر عباس تيليوة بأنّه عمل مع كبار الصحافيين في الجزائر على غرار سعد بوعقبة، وعبد القادر بوطيبة، وعبد الجليل جلالي وعبد الرزاق دكار الذي كان وراء مكافأته بالذهاب لتصوير منافسات كأس العالم عرفانا بالمجهودات التي قدمها تيليوة، والصحفي القدير جمال الدين صالحي، والحبيب بن علي.

بوح بأقلام الصحفيين

هنأوا عميدة الجرائد ... واجمعوا على مصداقيتها والدور الذي لعبته منذ الاستقلال

أجمع كل الصحفيين الذين تحدثنا إليهم بمناسبة الذكرى الـ 55 لصدور أول جريدة بالعربية في تاريخ الجزائر المستقلة والمصادف لـ 11 ديسمبر على مصداقية عميدة الصحف «الشعب» في إعطاء المعلومة الهادفة التي تخدم الجزائر وكل شرائح المجتمع، متمنين استمرار هذا العنوان الرمز في خدمة الإعلام الراقي في كل المجالات الرياضي، السياسي، الثقافي، الإقتصادي، كما ثمنوا الصفحات الخاصة التي تصدر بصفة أسبوعية، معبرين عن ذلك بأقلامهم بالنظر لرغبتهم في مشاركة هذه المدرسة احتفالاتها بعد كل ما قدمته ومازالت صادمة رغم التعددية التي شهدتها الساحة الإعلامية في السنوات الأخيرة معترفين بالعمل الكبير الذي قدمه كل من تداولوا عليها للحفاظ على هذا العنوان الكبير.

جمعتها: نبيلة بوقرين

نادية غول صحفية بجريدة «وقت الجزائر»: أهنئ جريدة «الشعب» بميلادها وأتمنى لها مزيد من العطاء

بعد باسم الله الرحمن الرحيم أهنئ جريدة الشعب المحترفة باحتفالها بعيدها التأسيسي الـ 55 و هو ما يبعث في نفسي الفرح و السرور خاصة أني و بدون مبالغة أتابع محتوى الجريدة يوميا بكافة إخبارها وبشكل خاص الرياضية منها و تلك المتعلقة بكرة القدم الجزائرية و العالمية وأخبار المباريات الرياضية حيث تعرض الجريدة النتائج وانتقالات اللاعبين إضافة إلى إلمامها بكل الرياضات الأخرى كرة السلة، كرة اليد، المصارعة وغيرها.

وبهذه المناسبة السعيدة أشجع الصحافيين و العاملين بها أتمنى لهم المزيد من التألق و التواجد القوي في الساحة الإعلامية الجزائرية، كما أني أتطلع على الرابط الالكتروني لجريدتكم المحترمة و لاحظت توفرها بمنظومة عصرية تواكب التطور التكنولوجي للصحافة الإلكترونية، وتتماشى مع التطور المستمر في المهنة، ولذلك فإن تواجدها يعزز الساحة الإعلامية الالكترونية الوطنية، و على الرغم من الأزمات المالية التى تعانى منها المؤسسات الصحفية إلا أن «الشعب» نجحت فى تخطى ذلك، بالاهتمام بالمضمون المهنى الجاذب للقراء والزائرين الإليكترونيين، وهو ما انعكس إيجابا على الجانب التسويقى والربح لعميدة الصحف الوطنية، و على القائمين عليها ..فهنيئا للادارة وللزملاء الصحفيين العاملين بها.

بلال بناري صحفي التلفزيون الجزائري: قامة إعلامية سايرت كل مراحل تطور الجزائر

اولا اود تهنئة كل طاقم جريدة «الشعب » العتيدة بمناسبة الاحتفال بذكرى تاسيسها الخامسة والخمسين في الحادي عشر من هذا الشهر الذي وثق كما الذي سبقه لتضحيات «الشعب » الجزائري بمضاهرات خالدة التي كانت الحادي عشر ديسمبر من عام الف وتسع مئة وستين والتي كسرت ظلم المستعمر واسمعت صوت الشعب الجزائري في اصوار هيئة الامم، انذاك اقتنع الجنرال دوغول بانه أمام شعب واع متماسك بمختلف اطيافه كيف لا وأول حزب في الجزائر وإن كانت مستعمرة اسمه حزب الشعب الذي يعتبر امتداد لحزب شمال افريقيا بقيادة مصالي الحاج. ومن اجل نشر افكاره التحررية من غيابات الاستعمار كان لابد تاسيس فضاء لذلك.

فكان ميلاد جريدة «الأمة أو الشعب» لتحمل على عاتقها هذا المشعل مشعل التحرر والإنعتاق من ظلم المستعمر فكانت صوت «الشعب » من خلال لم شمله حول أفكار واهداف موحدة تصب في خانة استقلال الجزائر..افكار احرجت المستعمر الفرنسي الذي اصبح يدرك تماما بانه يتعامل مع شعب ينضج باستمرار ومن دون توقف ،«شعب » ضحى ويضحي ومزال يضحي من اجل ان تبقى مبادئه معتقادته افكاره راسخة فما بالك بحريته ويتضحيات مناضليها وعزم شعبها تحقق النصر واستقلت الجزائر وبدا عهد جديد قائم على البناء والتشييد وكان لجريدتكم الموقرة الدور في ذلك من خلال الافكار البناءة والمرافقة والمواكبة لمشاريع الجزائر المستقلة، كانت همزة الوصل بين المواطن البسيط والمسؤول.

جريدة «الشعب » العتيدة وبعد خمس وخمسن سنة من التأسيس وفي عصر العولمة والتكنلوجيا والإنفتاح مزالت تحضى بمكانتها الخاصة وسط هذا الزخم الإعلامي بمختلف أطيافه وهذا راجع لأصالتها وجدورها وأسس بنائها فهي إمتداد لماض عريق قاوم المستعمر باللغة والقلم ما يعني أنها لن تحول أو تزول خاصة وهي أمانة في يد جيل جديد من الشباب مفعم بالحيوية والنشاط ويدرك حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه بمجرد الإنتماء إلى هذا الإسم الرنان في الصحافة الوطنية وبمجرد التفكير بأن أولى خطوات هذا المعلم التاريخي كان وراءه إسم ثوري شاعر الثورة مفدي زكريا فبحد ذاته دافع

مسيرة جريدة في مسيرة قلم

نصيرة صبيات قلب تعلّق بـ«الشعب» حتى الثمالة

علمتني أبجديات العمل الصحفي النزيه

ذهبت لمقابلتها والكثير من الأفكار تدور في رأسي لما سمعته من كلام طيب عنها طوال سنوات عملي في الجريدة، فالكل أجمع على أنها قلم مميز كتب اسمه من ذهب طوال سنوات تواجدها في الجريدة واستطاعت رغم صغر سنها اثبات وجودها كطاقة إضافية في الوسط الإعلامي...، نصيرة صبيات تجربة إعلامية تروي تفاصيل حياتها مكانة جريدة كانت في أوج عطائها أو كما قالت امبراطورية يشبه الدخول إليها دخول الثكنة العسكرية بمفهوم العظمة.

فتيحة كلواز

حاولت الفصل بينها وبين الجريدة ولكنني وجدت تفاصيل مهمة تحدثت عنها نصيرة الطفلة والطالبة عن جريدة «الشعب»، لذلك فضلت التكلم عنها من خلال هذا الاسم اللامع الذي اثبت وجوده كقلم محنّك في الاعلام العمومي والخاص، ما ساهم في التحاق نصيرة صبيات بالجامعة لتنقل للطلبة الاعلام تجربتها التي قاربت العشرين سنة، لأن العطاء صفة كل كبير.

«قهوة، جريدة، أبي وأنا»

كانت جريدة «الشعب» بالنسبة لها الذكرى التي ترسخت في ذهن نصيرة الطفلة وهي تراها في كل يوم بين يدي والدها الذي أدمن قراءتها وهو يرتشف فنجان القهوة، تلك الجريدة التي كانت حاضرة في طفولتها علمتها حب الاعلام والصحافة لذلك وبمجرد حصولها على شهادة البكالوريا في السنة الدراسية 1986–1987، اجرت مسابقة دخول الى جامعة في تخصصات كثير منها حقوق، المدرسة العليا للإدارة، معهد الاعلام والاتصال، التاريخ الذي كان يضمن للمتخرج فيه التوظيف ولكن ورغم نجاحها في جميعها الا انها اختارت التخصص المتأصل في داخلها والتحقت بالصحافة وكأنها بدأت على أرض الواقع بخطى ثابتة مشروع تحقيق حلم طالما راودها منذ نعومة أظافرها، بعد ثلاث سنوات من الدراسة طلب منها إجراء تربص في احدى الصحف وهنا استرجعت صورة والدها وهو يقرأ جريدة «الشعب» كل صباح، فما كان منها سوى اختيار «الشعب» لتشبع فضولها للتعرف على عنوان التصق بذاكرتها لسنوات طويلة ليكون اول جسور الدخول اليها، وبالفعل اجرت التربص بالجريدة لأكثر من شهر في مختلف اقسامه ولكن ميولها جعل اكبر حيز منه في القسم الثقافي وحينها قالت «سيكون لي شأن في هذه الجريدة»، كان الطموح يعتريها بعدما رات أسرة «الشعب» الإعلامية وتحمست الى العمل فيها بشكل دائم.

قالت نصيرة صبيات واصفة «الشعب» في تلك الفترة «كانت امبراطورية الدخول إليها يشبه الدخول الى أي ثكنة عسكرية بمفهوم العظمة»، اجرت تربصا لسنة كاملة لتتخرج بعدها على رأس دفعتها، تفوقها وتفانيها جعل مسئولي جريدة «الشعب» يعِدونها بالتوظيف ولكن تماطلهم جعلها تلتحق بجريدة السلام ابن عملت مع اول طاقمها مع مديرها محمد عباس والأستاذ محمودي وكثير من الزملاء كانوا عناصر قوية في جريدة «الشعب»، و نقل أنها بذلك لم تبتعد كثيرا عن العنوان الذي أحبته، هذا الفريق كان يحمس هذه الصحفية المبتدئة الى العمل بكل تفاني وجدّ لأن التميز يظهر على صاحبه وان كان اقل من الآخرين خبرة وتجربة، لذلك عملت لمدة سنتين معهم دون راتب لأن نصيرة صبيات حينها كانت تبحث عن لب وجوهر العمل الإعلامي، وكانت تريد أن تصل الى القوة الكامنة داخله لأن شغفها بالصحافة كان وما زال اكبر من مجرد راتب تتحصل عليه كل شهر، و كانت الـ 24 شهرا تلك بالنسبة لها تكوينا حقيقيا لقلمها الإعلامي الذي بدأت علامات التمرس والإتقان تظهران عليه، ....بعد تجربة «السلام» اتجهت إلى الإذاعة الوطنية اين عملت هناك كمتربصة لمدة ثلاثة اشهر ولكن نصيرة صبيات حينها كما قالت معبره عن تلك المرحلة «لم أجد نفسي هناك» الأمر الذي جعلها تعود مباشرة الى امنيتها وحلمها جريدة «الشعب» أين صادفت تعيين الأستاذ عبد الرحماني مديرا عاما لها الذي لاحظ نشاطها وتحمسها للعمل الصحفي في القسم الثقافي أين كانت العنصر النسوي الوحيد لع فقد كانت تعمل مع الزميلين عمر دلال ومحمد وادفل ورغم أنهما كانا اكثر منها تجربة وقبلها في الجريدة إلا أنهما شجعاها ومنحها فرصة الاشراف على رئاسة القسم طوال تلك السنوات.

أول لقاء مع عقيلة الرئيس الراحل أنيسة بومدين

كان من المفروض أن ترسم نصيرة صبيات بعد فترة تربص معينة، إلا أن نشاطها اختزل الزمن، وقالت في هذا الشأن انها سمعت بتواجد زوجة الرئيس الراحل هواري بومدين في الجزائر فاتصلت بها لإجراء حديث صحفي معها في وفاته في مثل هذا الشهر، وحددت الفعل حددت لي موعد في الجريد على الساعة السادسة مساءً، لم تخبر أحدا حينها خشية ان تظهر في صورة الصحفية الأقل مستوى إن هي لم تأتي، لذلك أحضرت معي بعض الحلويات للقائها و بعض الشاي، وجليت في القسم انتظر مجيئها، في العادة كنا نخرج من الجريدة بمجرد انتهائنا من العمل، ما جعل بقائي يثير حفيظة رئيس التحرير آنذاك الأستاذ بوطيبة ويسألني عن السبب، فأخبرته عن الموعد عما كان منه إلا الدهشة وسألها إن كانت متأكدة، بعدها لم مديرها السيد عبد الرحماني الذي فتح المكتب الخاص لاستقبال الشخصيات المهمة، واحضر كل المعنيين بلقائها، في تلك الفترة لم افكر انها زوجة رئيس و يجب استقبالها على هذا الأساس وفق «برستيج» و بروتوكولات خاصة ودام اللقاء الذي كان من المفروض إلا تتعدى مدته نصف ساعة، ساعتين كاملتين وكان نجاحا باهرا في مسيرتها المهنية لأن «الشعب» حينها كانت أول جريدة تجري لقاء مع عقيلة الرئيس الراحل، وكان سببا في ترسيمها في الجريدة قبل انتهاء فترة التربص.

وهنا بدأ طموح نصيرة صبيات التي لم يكن يتعدى سنها الـ 22 سنة يكبر لصناعة اسم في «الشعب» فواصلت الاجتهاد ورغم انها كانت تشرف على القسم الثقافي الا انها لم تبق يوما داخله لأن الميدان كان حلفها لتحقيق مبتغاها، كم عانى من تفانيها مسئول الإخراج «حكّار» والمصورين الذين كانوا يستحون من قول كلمة «لا» لها لأنهم مقتنعون انه جوهر العمل الصحفي وحقيقته، كانت تتابع صفحتها كلمة بكلمة وصورة بصورة حتى تخرج للقارئ كاملة غير منقوصة.

توالت الأيام ولم يفتر طموح الصحفية نصيرة صبيات بل فكرت في إعادة إطلاق ركنا كان موجودا في الجريدة هو قسم الملفات، أين قامت بإجراء ندوات كل يوم اربعاء تختار فيه موضوعا من الساحة لمناقشته كان من بينها مفهوم الخدمة العمومية في الإعلام، التعصب الديني واقع الآثار في الجزائر، كانت نصيرة صبيات تتنقل دون كلل او ملل بين قاعات المحاضرات و المسارح وكل مكان يمكنها من تغطية حدث أو مظاهرة، كانت تراهن على تغطية النشاطات المختلفة والمتنوعة رغم ما كل ما كانت تعيشه الجزائر في التسعينيات، كل هذا النشاط والتفاني فقط لتعلنها صراحة وأمام العالم اجمع «أننا امة لا تموت»، كانت تعاين زملائها يموتون برصاصات غادرة إلا أنها فضلت البقاء حتى تواصل المسيرة لأنها وطنية حتى النخاع لم يغرها نجاحها في احدى المسابقات للالتحاق لقناة أجنبية لأنها كانت ان الاعلام الجزائري بحاجة الى أقلامه.

تذكرت في مسيرتها الحافلة الكثير من الزملاء الذين ساعدوها من أمثال عزالدين ميهوبي، بوطيبة، حرز الله الذين كانوا يأتونها بأعمالهم لتشرف على نشرها، هنا قالت أن تواضعهم زادها نجاحا لأنهم علموها أصول العمل الإعلامي، وأكدت أنها أول صحفية تستذكر مسيرة الجريدة في الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيسها أين خصصت صفحتين استنطقت فيها تقنييها الأوائل من عهد «الروتاتيف» إلى صحفييها ورساميها الكاريكاتوريين، فكانت إلى اليوم مرجعا تعود إليها «الشعب» في كل ذكرى مناسبة.

1997 سنة مثقلة بالصدمات

جاءت سنة 1997 مثقلة بالكثير من الصعوبات التي أجبرت الجريدة على تقليص عدد عمالها ولكن زخم العمل الذي قامت به لما يقارب العشر سنوات في الجريدة منحها ثقة ولكن يوم الإعلان عن قائمة المسرحين وجدت اسمها الأول فيها، الصدمة كانت كبيرة ولكن مدير الجريدة آنذاك طلب مني العودة واخبرني أن مكاني محفوظ في الجريدة، ولكن الجرح كان كبيرا ولم تستطع الرجوع إلى القسم الثقافي فأسست قسم تواصلي أسمته «من الحياة « فكان بحق ينال الكثير من التقدير وعرف مقروئية كبيرة كانت السبب في الاتصال المتواصل مع الصفحة وقد تمكّنت من تزويج أربع حالات في الجريدة من بينها إمام مسجد بالعاصمة مع إحدى الحالات التي تناولت «من الحياة» مشكلتها وهي التجربة التي أخذتها الصحافة الخاصة وطورتها، ولكن بعد شهور ومع أول شبه راتب تقاضته والذي تمّ اقتطاع نصفه ظلما أدركت ألا مكان لنصيرة صبيات في الجريدة رغم كل ما تحمله لها في قلبها.

بعدها التحقت بجريدة الخبر أين استطاعت فرض نفسها واحترامها كقلم مبدع ومميز، ولكنها بعد ما يقارب الثمانية عشر من العمل الصحفي فضلت التوجه إلى الجامعة لنقل تجربتها في الإعلام، وهي اليوم حاملة لشهادة دكتوراه وتبحث تحقيق درجة الأستاذية لأن نهمها للعلم لا ينقطع.

الإعلام العمومي والرقابة الذاتية

وفي سؤال حول الإعلام العمومي أجابت نصيرة صبيات، انه رائع لأنه لا يفكر في الربح ويؤدي الخدمة العمومية بكل معانيها ولكن ما تراه انه قيد نفسه بنفسه هذا التقييد جعله خارج الإطار في زمن منافسة شديدة ليس فقط من قبل الجرائد الخاصة بل من القنوات الخاصة ومواقع التواصل الإعلامي، فكيف لجريدة عمومية ما زالت تراقب نفسها خشية أن تقول كلمة حقّ في وزير ما، وكيف لها أن تحقق صدى لدى قارئ يبحث عن نفسه بين صفحاتها، لأنه يريد أن يجد صوته هو، وبالتالي كيف للإعلام العمومي من وجهة نظرها مع توجه الدولة للرأسمالية أن يجد مكانه إن لم يغير من عقلياته يجب أن يكون الصحفي داخله ناقلا لهموم المجتمع وناظر إليه مباشرة.

أما الإعلام الخاص فمتوفر على هذه الخاصية في أن يقول ما يريد ولكن يميل أحيانا إلى الربح على حساب الخدمة العمومية بالإثارة بوعي أو بغيره لخدمة مصالح معينة على حساب أخرى ولكن لا يعني ذلك غياب زملاء في هذا القطاع وطنيين ويحرصون على أداء الخدمة العمومية.

لـلإستـمـرار في الـتـألـق بـكـل مصـداقـيـة وإحترافية نحو مستقبل أكثر إشراق.

فـعـيـد مـيـلاد سـعـيـد لجريدة «الشعب» وعـقـبـال لمئة سـنـة من الوجود والعطاء الـلامـتـنـاهـي والمجد والخلود لشـهـدائنا الأبرار بما أن الذكرى مزدوجة الإحتفال بميلاد جريدة «الشعب » وخروج الشعب في مظاهرات كسرت ظلم المستعمر وحررت الجزائر بعد أقل من سنتين.

محمد ديب بن حمادي
صحفي بجريدة الجمهورية:
أول شمعة أنارة ساحة الصحافة الجزائرية عقب الإستقلال

أتقدم بأخلص التهاني والإحترام لزملائي بجريدة الشعب التي تعتبر أول شمعة تنير الوسط الإعلامي عقب إسترجاع الجزائر للسيادة الوطنية، والتي كانت واجهة للصحافة المكتوبة بإعتبارها أول جريدة صادرة باللغة العربية، فكانت لسان شعب متعطش لحرية تعبير بعد عقود من الاستبداد، فساهمت في البداية في ترسيخ الهوية الوطنية بفضل مجموعة من أقلام بل خيرت الصحافيين والإعلامين من كانوا لسان الثورة التحريرية.

فلا يمكن إحصاء العدد الكبير من الصحفيين الذين مروا من هنا كما كانت جريدة «الشعب» منبع للمواهب الشابة التي كانت تتمتع بفصاحة اللغة والتعبير، لتتألق فيما بعد وتتقلد مناصب عليا في الدورة، وهذا العنوان الكبير كان ولا يزال يستقطب الكم الكبير من القراء الأوفياء خصوصا وسط الشعب الجزائري، فهي مثلها مثل جريدة «النصر» بالشرق و«الجمهورية » بالغرب لهم نفس الأهداف ألا وهو رسم صورة الجزائر بعيدة عن الشوائب التي تحاول بعض الأطراف رسخها للمجتمع الدولي، على أية حال، مرة أخرى أقدم تهاني الخالصة لكافة عمال جريدة الشعب أحد أعتد وأعرق وأرقى منبر إعلامي منذ إسترجاع السيادة الوطنية ولغاية الآن.

عادل مالكي
صحفي بجيل أف أم:
عنوان كبير يتميز بالإحترافية والجودة

جريدة «الشعب» واحدة من المنابر الإعلامية التي قدمت الكثير في مجال الصحافة بالجزائر خاصة المكتوبة منها، فطالما كانت مرجعية إعلامية سواء للصحافين، الجمهور القارئ ومازاد من إنتشارها ونجاحها مواكبتها لمختلف الأحداث الوطنية في جميع المجالات سواء الرياضية السياسة، الثقافية، الرياضية، الإقتصادية وغيرها منذ الإستقلال بعدما رفعت التحدي في ظل الوضع الصعب الذي كانت فيه البلاد بعد رحيل المستعمر.

أنا كصحفي شاب كانت لي الفرصة الإحتكاك ببعض الصحفيين بجريدة «الشعب» حيث لمست فيهم الإحترافية و حب المهنة و مما أدى من دون شك إلى بلوغ الجريدة المكانة التي تحتلها الآن في الساحة الإعلامية، و الله اليوم في الذكرى 55 لتأسيس نقولها صدقا و ليس مجاملة أن الجريدة أصبحت رائدة في مجال الصحافة المكتوبة بفضل جهد كل عمال هذه المؤسسة منذ تأسيسها و إلى غاية يومنا هذا دون نسيان الدور الكبير الذي يلعبه الشباب الطموح في أداء عمل مهني و أخلاقي ذو مستوى عالي، تمنياتي لكم بالتوفيق و مزيد من التألق و النجاح في ما تقدمونه.

بدر الدين حجام
صحفي بقناة النهار:
إحترافية عميدة الصحف أهلها للريادة في الساحة الإعلامية

نبارك لعميدة الجرائد الجزائرية الصادرة بالعربية جريدة «الشعب» على إطفاء شمعتها الـ 55 و إن شاء الله مزيد من النجاحات تضاف لتلك المحققة منذ تأسيسها أهمها ثقة قرائها بفضل إحترافيتها في معالجة القضايا التي تهم الشعب الجزائري، إحترافية شملت مختلف المجالات من السياسية إلى الرياضية، الإجتماعية و حتى جمهور القراء الصغار من الأطفال كان لهم حظ من إهتمامات الجريدة من خلال تحديد فضاء متمثل في صفحة الصغار التي تضاف للصفحات الخاصة التي تصدرها الجريدة لذا أجدد تهاني الخالصة و العاقبة للمئوية إن شاء الله

زروق زرقاوي ملحق اعلامي بالمجلس الشعبي الوطني:
مدرسة حقيقية في الإعلام بالجزائر

أهنئ يومية «الشعب» بعيد ميلادها ال 55 متمنيا لها المزيد من الرقي والتألق في سماء الإعلام باعتبارها مدرسة تعلم الكثيرون فيها أبجديات الصحافة بالرغم من الزخم الإعلامي الكبير، تبقى الشعب تصنع خطا ومسارا لم تحد عنه منذ أكثر من نصف قرن وهذا ما يدل على مصداقيتها في تعاملها مع قضايا الوطن والأمة كما كانت دوما تعمل على تنوع صفحاتها بين الثقافي والرياضي والاجتماعي والاقتصادي والمحلي، و كانت ومنذ نشأتها تحرص على معالجة القضايا الراهنة بحكمة واحترافية وهو ما جعلها تتبوأ مكانة هامة في الساحة الإعلامية بمصداقية.

جريدة «الشعب» تعتبر عميدة الجرائد الوطنية ذات التوجه الوطني، خاصة وأنها شكلت البداية الحقيقية للصحافة الجزائرية ورسخت في وجدان الجزائريين الكثير من المفاهيم والتصورات التي لها صله بالوطن والوطنية عبر مراحل عديدة للجزائر، الجريدة أضحت اليوم تتماشى مع التطلعات وعبرت بصدق عن قضايانا الوطنية والقومية قبل الإنفتاح الإعلامي وبعده وهي تعتبر مدرسة حقيقية في الإعلام خاصة وأنه تخرج منها كبار الصحفيين، وما يميزها أنها تتحرى المعلومة الصحيحة من مصادرها ووفق لأخلاقيات المهنية.

المنتدى الثّاني الخاص بالرّياضيّين

الاستفادة من خبرة وتجربة الأبطال من شرّفوا الرّياضة الجزائريّة

نظّمت أمس اللّجنة الأولمبية الجزائرية المنتدى الثاني الخاص بالرّياضيّين بفندق «أ - زاد» بزرالدة، ترأسه مصطفى براف الذي ألقى كلمة الافتتاح بحضور عدد من رؤساء الاتحاديات الرياضية أو ممثلين عنهم، وعدد من كبير من الرياضيّين الأولمبيّين والعالميّين بهدف الحديث عن مستقبلهم بعد اعتزالهم ميدان المنافسة.

نبيلة بوقرين

تناول الملتقى كل الأمور والانشغالات التي تهم الرياضيين الذين سبق لهم تشريف الألوان الوطنية في أكبر المحافل الدولية وخاصة الأولمبية منها، حيث تطرّقوا إلى المشاكل التي واجهتهم بعد اعتزالهم ميدان المنافسة لأنّهم لم يجدوا فرصة لتقديم معارفهم وتجاربهم والتدريب بسبب التهميش.

وبهذا الصدد، أكد رئيس اللجنة الاولمبية مصطفى براف أنّ الهدف من هذا اللقاء هو السماح للرياضيين بطرح كل اهتماماتهم قائلا: «الهدف الأساسي من تنظيم هذا الملتقى وهو الثاني إعطاء الفرصة للرياضيين الجزائريين الذين سبق لهم تشريف الألوان الوطنية في أكبر المحافل الدولية لطرح انشغالاتهم ومناقشتها، وأخذها بعين الاعتبار للخروج بالحلول والاقتراحات الممكنة التي تهمهم بعد اعتزالهم المنافسة».

أضاف براف في ذات السياق قائلا: «كما نريد أن نقف عند الطموحات المستقبلية لهؤلاء الرياضيين، والعمل على الاستفادة من الخبرة والتجربة التي اكتسبوها، حيث كانوا أبطالا أولمبيّين في المستوى العالي بعدما تألّقوا في عدة مواعيد، والدليل على ذلك تواجدهم معنا في هذا الملتقى للحديث على الرياضة بكل صراحة».

عبّر الرجل الأول على رأس اللجنة الأولمبية براف عن تفاؤله في العودة إلى الواجهة «سمح هذا الملتقى للجميع بإعطاء رأيهم من أجل بناء المستقبل، وحتى نسمح للمواهب الشابة التي نعوّل عليها مستقبلا من أجل الاستفادة من الخبرة والتجربة التي نملكها نحن وبإذن الله مستقبل الرياضة سيكون أفضل من السابق من خلال تفادي الأمور التي عاشها الرياضيون السابقين لأن الكثير منهم يعيشون ظروفا اجتماعية صعبة وغير مقبولة».

عاد براف إلى الإمكانيات التي وفّرتها الدولة للرياضيّين قائلا: «الدولة الجزائرية تحت رئاسة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة قامت بمجهودات كبيرة، ووفّرت الإمكانيات اللازمة من أجل العمل على تطوير الرياضة الجزائرية».

الاتحادية الجزائرية للكرة الحديدية

انتخاب محمد شراع رئيسا جديدا

انتخب محمد شراع رئيس جديدا للاتحادية الجزائرية للكرة الحديدية للعهدة الاولمبية 2017 - 2020 خلال الجمعية العامة الانتخابية التي نظمت أمس السبت بمركز الاتحاديات الرياضية بدالي ابراهيم.

وكان محمد شراع الذي يشغل منصب رئيس رابطة غليزان المرشح الوحيد لرئاسة الاتحادية، حيث تحصّل على تزكية الاعضاء ال39 الحاضرين خلال الجمعية العامة من بين 61 عضوا يحق لهم التصويت (25 رابطة وخمسة أندية و9 أعضاء المكتب التنفيذي) بحضور ممثل وزارة الشباب والرياضة جمال عمراوي.

وقبل انعقاد الجمعية العامة الانتخابية ترشح كلا من محمد شراع رئيس رابطة غليزان وموسى بن خالد رئيس رابطة مسيلة قبل أن يقرر هذا الاخير التراجع عن الترشح في رسالة بعث بها الى الامين العام للهيئة الفيدرالية.

وصرّح الرئيس الجديد قائلا: «رياضة الكرة الحديدية التي أهدت للجزائر أول ميدالية ذهبية عالمية سنة 1964 بجنيف عرفت خلال العشرية الاخيرة تقهقرا كبيرا، ممّا أثّر سلبا على تطويرها من الجانبين الكمي والكيفي خاصة في مجال عدد المنخرطين الى جانب مستوى اللاعبين».

وتسير اتحادية الكرة الحديدية منذ شهرين دون رئيس بعد استقالة محمد رضا حروق، الذي انتخب في مارس الفارط لعهدة أولمبية جديدة.

تشيلسي

كونتي: «بإمكان هازارد الوصول إلى مستوى رونالدو، ميسي ونيمار...»

وجّه أنطونيو كونتي، مدرّب تشيلسي حامل لقب الدوري الإنجليزي، نصيحة للبلجيكي إيدين هازارد نجم الفريق، إذا أراد منافسة ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو على لقب الأفضل في العالم.

ونقلت صحيفة «إيفيننغ ستاندرد» عن كونتي، قوله: «عندما تكون لديك الإرادة لكسب كل مباراة وتسجيل الأهداف، كل واحد منا، بداخله هذه العزيمة، وعليه أن يجد أفضل طريقة لزيادتها».

وأضاف المدرب الإيطالي: «إيدين لديه كل ما يلزم للمنافسة مع هؤلاء العمالقة، عليه أن يعمل بكل جد وقوة، من أجل أن يحسن مركزه في سباق المنافسة على جائزة الكرة الذهبية العام المقبل».

وواصل مدرب «البلوز»: «عندما ترى هؤلاء اللاعبين مثل رونالدو، ميسي ونيمار، ترى «الجوع» في كل لحظة، عندما يسجل أحدهم هدفًا واحدًا يريد أن يسجل الثاني، وعندما يسجل الثاني، يريد تسجيل الثالث، إنّهم جائعون جدًا ومتحمّسون للفوز، ولذا هم الأفضل في العالم».

واختتم: «إذا سألت رونالدو أو ميسي الآن فسيقولون لك أنّهم سوف يلعبون كأس عالم آخر مع نفس الجوع والحماس، إنهم يريدون الاستمرار بلا توقف في الفوز وحصد الألقاب».

يذكر أنّ هازارد البالغ من العمر 26 عامًا، انضم لتشيلسي عام 2012، قادمًا من ليل الفرنسي وهو دولي بلجيكي منذ عام 2008.

تحسّبا لمباراة القمّة أمام مانشيستر سيتي

مورينيو قد يستفيد من خدمات فيلايني

تلقّى جوزيه مورينيو، مدرّب مانشستر يونايتد الإنجليزي، أنباء سارّة قبل ساعات من لقاء الداربي أمام مانشيستر سيتي، اليوم ضمن منافسات الجولة 16 من البريميرليغ.

وأشارت تقارير صحفية، أمس، إلى إمكانية استفادة مانشستر يونايتد من أحد لاعبيه المبتعدين مؤخّرًا عن صفوف الفريق بسبب الإصابة، خلال مواجهة مانشيستر سيتي.

وأوضحت صحيفة «ميرور» أنّ لاعب الوسط البلجيكي مروان فيلايني، قد يشارك في لقاء سيتي منذ البداية، علمًا بأنه لم يلعب دقيقة واحدة منذ خرج مصابًا في الركبة من مباراة برايتون، التي فاز بها «المانيو» (1–0) منذ أسبوعين.

وذكرت الصحيفة، أنّ فيلايني، شارك في تدريبات الفريق طوال الأسبوع الماضي إلى جانب المصابين الآخرين زلاتان إبراهيموفيتش وفيل جونز. ويحتاج مورينيو لخدمات فيلايني، بعدما تقرّر إيقاف بول بوغبا عقب طرده في المباراة الأخيرة أمام آرسنال (3–1)، وذلك من أجل الاستفادة من طوله الفارع في الكرات الثابتة.

وقال مورينيو في وقت سابق، حول اللاعبين المصابين: «زلاتان متاح، جونز متاح، فيلايني..يجب الانتظار لساعات، مايكل كاريك وإيريك بيلي سيغيبان للإصابة، ونيمانيا ماتيتش مصاب، لكنه سيلعب».

بعد 8 مقابلات بدون هزيمة

س - غليزان يرتقي إلى المركز ال 3 للرّابطة الثّانية

صعد سريع غليزان لأول مرة هذا الموسم إلى منصة ثلاثي المقدمة الرابطة الثانية لكرة القدم بفضل فوزه على ضيفه رائد القبة بهدف نظيف في المباراة التي جمعتهما يوم الجمعة ضمن الجولة ال 14 من البطولة.

وهو الفوز الثاني على التوالي لأبناء غليزان، الذين تذوقوا مرارة الخسارة لآخر مرة في الجولة السادسة على ميدان مولودية سعيدة (1–0)، حيث كان الضحية في الجولة الفارطة وبميدانهم، وداد تلمسان وبنفس النتيجة، وذلك في أول مباراة لمدربهم الجديد لخضر عجالي.

وارتقى السريع، الذي نزل الموسم الفارط إلى الرابطة الثانية، إلى المركز الثالث متأخرا بخمس نقاط عن المتصدر جمعية عين مليلة ومتقدما بنقطتين عن الرابع أهلي برج بوعريريج، علما وأن الثلاثة الأوائل سيصعدون في نهاية المنافسة إلى الرابطة الأولى.

ورغم ديناميكية النتائج الجيدة التي يحصدها سريع غليزان، إلا أن مدربه الجديد يفضل وضع الأقدام على الأرض، مؤكدا بأن الصعوبة التي يجدها فريقه في تخطي عقبة منافسيه تدل على أن عملا كبيرا ينتظره.

وأضاف عجالي في الندوة الصحفية التي عقدها بعد المقابلة: «يتوجب على وجه الخصوص تطهير محيط النادي من كل الشوائب التي قد تعرقل مسيرة الفريق، لأن توفير الأموال وحده لا يضمن تحقيق الصعود في حال عدم توفير الأجواء المناسبة التي تسمح للاعبين بتقديم أفضل ما لديهم فوق الميدان ومتحررين من كل الضغوطات».

وتابع المهاجم الدولي الجزائري الأسبق بأن سريع غليزان يستحق التواجد بين الستة الأوائل في الرابطة الأولى وليس الثانية بالنظر إلى ما وصفه بالإمكانيات الفردية الهائلة التي يتمتع بها تعداده.

ويحل أشبال عجالي، الذين لم يخسروا أية مقابلة منذ لقائهم على ميدان مولودية سعيدة، ضيوفا على شباب عين الفكرون، صاحب مؤخرة الترتيب، في الجولة المقبلة، أي الجولة ال 15 والأخيرة من مرحلة الذهاب.

مونديال رفع الأثقال لذوي الاحتياجات

ميدالية برونزية لحسين بتير

حقّق الرباع الجزائري بتير حسين (أكثر من 65 كلغ) الميدالية البرونزية في فئته خلال البطولة العالمية لرفع الأثقال لذوي الاحتياجات الخاصة (رجال وسيدات)، والتي اختتمت فعاليتها ليلة الجمعة بمكسيكو.

وأنهى الجزائري مشواره في المرتبة الثالثة بعد أن تمكن من رفع 188 كلغ حققها خلال المحاولة الثالثة. وكان بتير قد رفع حمولة قدرت بـ 183 خلال بداية المنافسة.

وتوّج النيجيري كيهيند بول (220 كلغ) بالميدالية الذهبية في الوقت الذي عادت فيه الميدالية الفضية إلى الصيني لوي لي (193 كلغ).

واكتفى الجزائريان حاج أحمد بيور (أكثر من 49 كلغ) وسميرة غريوة (اكثر من 45 كلغ) بالمرتبة السادسة في فئتهما.

ومن جهته، جاءت الجزائرية الأخرى نصيرة بلعربي في المرتبة 13 في فئة أقل من 86 كلغ، والتي شهدت سيطرة كل النيجيرية أليس أليوافيمياو، الصينية زهينغ فايفاي والمصرية حسان غهان على التوالي.

وخاضت بلعربي المنافسة في المجموعة الثانية أين رفعت حمولة قدرت ب 83 كلغ في المحاولة الثانية قبل أن تفشل في رفع حمولة 86 كلغ.

وكان المدرب الوطني لرفع الأثقال لذوي الاحتياجات الخاصة محمد صلاح الدين بن عطة قد صرح قبل انطلاق المنافسة أن مهمة الرياضيين الجزائريين المشاركين في المونديال تتمثل في تحسين النتائج بعد موسم شاق بسبب الاصابات.

يذكر أن حسين بتير وسميرة غريوة قد شاركا في الألعاب شبه الأولمبية لريو دي جانيرو موسم 2016.

البطولة الوطنية للرّيشة الطّائرة

نادي أمل المحمدية يتوّج بلقب الجولة الأولى

توّج فريق «أمل المحمدية» (الجزائر العاصمة) بلقب الجولة الأولى من فعاليات البطولة الوطنية لرياضة الريشة الطائرة (البادمينتون) حسب الفرق أكابر وكبريات التي اختتمت فعالياتها أمس ببودواو.

وحصد فريق نادي «أمل المحمدية» في هذه الجولة من عمر البطولة التي جرت وقائعها على مدار يومين بالقاعة المتعددة الرياضات «عبد العزيز كبير» (3) ثلاثة ألقاب من أصل خمسة (5) تم التنافس عليها، وهي فردي ذكور وفردي إناث وزوجي ذكور وزوجي إناث وزوجي مختلط.

وعادت المرتبة الثانية من هذه البطولة التي عرفت مشاركة (8) ثمانية رابطات ولائية عبر الوطن بفرق في صنفي الذكور والإناث(أكابر) من القسم الوطني الأول والنخبة إلى فريق الحماية المدنية بالجزائر العاصمة والمرتبة الثالثة إلى فريق «نادي أمدالا» من ولاية بجاية .

وتضمّن برنامج اليوم الأول من هذه المنافسة الوطنية التي حضر حفل افتتاحها مساء الجمعة عدد من إطارات الفيدرالية الجزائرية لرياضة الريشة الطائرة والرابطات الولائية أمام جمهور قليل إجراء عدة مقابلات في الدور التصفوي الأول والربع النهائي والنصف النهائي .

وتمّ أمس إجراء المواجهات النهائية التي حددت الأبطال في الفئتين في مختلف الاختصاصات المذكورة وحسب الفرق.

وتشكلت هذه البطولة التي أشرف على تنظيمها الاتحادية الجزائرية للريشة الطائرة (البادمينتون) بمشاركة رابطة بومرداس للبادمينتون من ثلاث جولات توج من خلالها متصدر الترتيب في النهاية بلقب البطولة الوطنية للموسم 2017 – 2018 في صنفي الذكور والإناث .

يذكر أنّ الجولة الثانية من هذه البطولة ستقام يومي 24 و25 فبراير المقبل بمدينة بجاية

تحويلات

صراع بين عدّة فرق إنجليزية لضم بيل

يتنافس كل من توتنهام ومانشستر يونايتد لضم لاعب ريال مدريد غاريث بيل، خلال فترة الانتقالات الصيفية القادمة، حسبما نشرته أمس السبت صحيفة "الديلي ستار" البريطانية. وذكرت الصحيفة أن توتنهام يسعى لاستعادة خدمات الويلزي، رغم اهتمام اليونايتد بقيادة مدربه جوزي مورينيو، بالتعاقد مع اللاعب نفسه.

وسبق وأن أبدى مورينيو رغبته في إتمام التعاقد مع بيل، أثناء مباراة السوبر الأوروبي في أوت الماضي، عندما قال: « إن أراد ريال مدريد بيعه، سأكون في طابور الفرق التي ترغب في التعاقد معه».

وانضم غاريث بيل لريال مدريد في صيف 2013 قادما من توتنهام، لكنه عانى من تكرار الإصابات مع الفريق الملكي.

المجتمع الدولي لا يتجاوب مع قرار ترامب

موجـة الغضـب تتواصــل بفلسطــين ودعــوات للتصعيــد

منذ أن أطلق الرئيس الأمريكي رصاصة الرحمة على عملية السلام، وحدّد موقعه إلى جانب إسرائيل مانحا إيّاها بغير وجه حق، القدس لتجعلها عاصمة لكيانها الغاصب، والشعب الفلسطيني يهزّ الشوارع ولا يقعدها، ويواجه بصدره العاري قوات الاحتلال المدجّج بالسلاح، رافضا الاستسلام للغطرسة الأمريكية متمسّكا بالقدس عاصمة لدولته فلسطين.

فضيلة دفوس

المواجهات لا زالت متواصلة، حصدت منذ الجمعة أربعة شهداء ومئات الجرحى، فأمس الأول سقط شهيدان برصاص العدوّ الصهيوني، وأمس إثنان آخران من كتائب عز الدين القسّام، في غارة إسرائيلية جديدة، تسبّبت أيضا في إصابة نحو 15 فلسطينيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة بالقطاع أشرف القدرة، إن الطواقم الطبية انتشلت جثمان الشهيد محمود محمد العطل (28 عاما) من حي الشيخ رضوان، ومحمد الصفدي (30 عاما) من حي الدرج من تحت أنقاض موقع بدر التابع لكتائب القسام.

هذا وأطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز المدمع والرصاص المطاطي على المنتفضين، في كل ربوع فلسطين ما رفع قائمة المصابين إلى أزيد من ألف، وفي القدس قمعت مظاهرة سلمية لشبان في شارع صلاح الدين، حيث اعتدت عليهم بالضرب بالهراوات، وأغلقت أبواب المحلات التجارية في المنطقة، كما اعتقلت كثيرين. وكان المواطنون الفلسطينيون داخل الخط الأخضر نظموا الجمعة سبع مسيرات احتجاجا على القرار الأمريكي الجائر.

الفصائل تهدد باستهداف مصالح أمريكا

دعت الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية في مدينة رام الله، إلى تصعيد الغضب الشعبي العارم.

وكشفت في بيان مشترك أمس السبت، عن برنامج نضالي، دعت من خلاله الفلسطينيين إلى المشاركة فيه خلال الأيام القادمة. تضمّن البرنامج تخصيص اليوم الأحد للصلوات في الكنائس وقرع الأجراس، ودعا إلى الاعتصام غدا الإثنين أمام أيّ رموز أو مقرات للولايات المتحدة، إضافة لاعتصام أمام البيت الأمريكي (المركز الثقافي للقنصلية الأمريكية) ظهر غد.

كما دعت الفصائل إلى تجمع عند ميدان المنارة، وسط رام الله الثلاثاء، إضافة لأداء صلاة الجمعة المقبلة أمام مخيم قلنديا، ثم الانطلاق باتجاه القدس.

ودعت أيضا أهالي القرى والبلدات الفلسطينية المحاذية للمستوطنات، للتصدي للمستوطنين، وقطع الطريق أمامهم، وتطوير حالة الصدام اليومي مع الاحتلال ومستوطنيه.

وفي خطى تصعيدية، حذرت الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية من أن عدم تراجع ترامب عن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل «سيفتح النار» على المصالح الأمريكية في الأراضي الفلسطينية. وقالت «إن قرار واشنطن بشأن القدس تجرؤ غير محسوب العواقب، يوجب النفير العام، وإشعال الانتفاضة بكل الوسائل الممكنة لنصرة القدس».

الجامعة العربية تضع «خارطة طريق» للردّ

عقدت الجامعة العربية أمس اجتماعا طارئا على مستوى وزراء الخارجية لتحديد الردّ على قرار ترامب الاستفزازي.

وأفاد محمود عفيفي، المتحدث باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية، بأنّ هناك خارطة طريق أعدها وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم في القاهرة بشأن القدس، لتأكيد الحق الفلسطيني بكافة أبعاده في إقامة دولة مستقلة، وتأكيد مكانة القدس، مع تحفيز المجتمع الدولي لعدم التجاوب مع قرار ترامب.

مظاهرات في فرنسا رفضا لزيارة نتانياهو ولقرار ترامب

تظاهر مئات الغاضبين أمس في مدن فرنسية مختلفة، رفضا لاعتراف دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، واعتراضا على زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو اليوم الأحد لباريس.

وقالت أوليفيا زيمور من منظمة «يورو بالستاين» أمام المتظاهرين الذين رفعوا أعلاما فلسطينية «ليس دونالد ترامب من يقرر القانون الدولي».

وردّد المتظاهرون «القدس، عاصمة فلسطين» و«عار، عار» تعليقا على اللقاء المقرر اليوم بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء الإسرائيلي في الإليزيه. وأكدت ميراي غابريل التي شاركت في تنظيم التحرّك أنّ الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، «يهدف إلى صبّ الزيت على النار»، مبدية أسفها لـ«الموقف المتناقض» لماكرون الذي «يندد بقرار ترامب ويستقبل نتانياهو في الوقت نفسه».

رفض لقاء نائب الرئيس الاميركي

عباس يرحب بالإجماع الدولي «المندد» بقرار ترامب

اكد مجدي الخالدي مستشار الرئيس الفلسطيني امس ان محمود عباس لن يلتقي نائب الرئيس الاميركي مايك بنس الذي سيزور المنطقة في النصف الثاني من ديسمبر الجاري، بعد قرار الرئيس الاميركي بشأن القدس.

وقال الخالدي «لن يكون هناك اجتماع مع نائب الرئيس الاميركي في فلسطين»و أضاف ان «الولايات المتحدة الاميركية تخطت الخطوط الحمر بقرارها المتعلق بالقدس».

وأعلن مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية سابقا أن بنس ليس مرحبا به في الاراضي الفلسطينية.

وقال أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات ان «لا حديث مع الطرف الاميركي حول عملية السلام في حال عدم تراجع الادارة الاميركية عن قرارات الرئيس ترامب حول القدس».

وأفاد مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية ان اللجنة التنفيذية للمنظمة ستجتمع الاثنين المقبل للبحث في الخطوات الفلسطينية المقبلة ردا على القرار الاميركي.

هذا وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس اورد الجمعة إن الولايات المتحدة لم تعد مؤهلة لرعاية عملية السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل، و رحب بالاجماع الدولي المندد بالقرار الامريكي المتعسّف .

أعضاء مجلس الأمن: القدس الشرقية فلسطينية

من ناحية ثانية ، أكد سفراء السويد وفرنسا والمانيا وايطاليا وبريطانيا لدى الأمم المتحدة الجمعة أن قرار دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل «لا يتطابق مع قرارات مجلس الأمن الدولي» مؤكدين أن القدس الشرقية جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأكدوا في إعلان صدر في بيان اثر اجتماع طارئ لمجلس الأمن وجدت فيه واشنطن نفسها معزولة، «ان وضع القدس يجب أن يحدد عبر مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين تختتم باتفاق حول الوضع النهائي».

وشددوا انه في هذا الاطار «يجب أن تكون القدس عاصمة لدولتي إسرائيل وفلسطين. وفي غياب اتفاق، لا نعترف بأية سيادة على القدس.

واضافوا انه «بناء على القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وخصوصا القرارات 467 و478 و2334 نعتبر القدس الشرقية جزءاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة».

كما شددوا على أن «الاتفاق على الحدود بين الدولتين يجب أن يتم على أساس خطوط الرابع من جوان 1967 وفق تبادل أراض يتفق عليه الجانبان. وان الاتحاد الأوروبي لن يعترف بأي تغيير لحدود 1967 بما فيها في في القدس الا باتفاق الطرفين».وشدد السفراء على أن قرار ترامب «لا يخدم فرص السلام في المنطقة» ودعوا «كافة الاطراف والفاعلين الاقليميين إلى العمل معا للحفاظ على الهدوء».

أمريكا لم تعد مؤهلة لرعاية عملية السلام

وقال السفراء الأوروبيون «نحن على استعداد للمساهمة في الجهود الصادقة لاحياء عملية السلام على قاعدة المعايير الدولية المتفق عليها، والمؤدية إلى حل الدولتين. ونشجع الإدارة الأمريكية على تقديم مقترحات مفصلة من اجل التوصل الى اتفاق اسرائيلي فلسطيني».

من جانبه، رحب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بما وصفه «الإجماع الدولي الكبير المندد بالقرار الأمريكي باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل».

وحيا عباس، ، مواقف الدول التي أكدت رفضها لهذا القرار الأمريكي» المخالف لكل قرارات الشرعية الدولية».

واعتبر، «أن هذا الاجماع، على رفض القرار الأمريكي، هو بمثابة رسالة دعم قوية لحقوق الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في أرضه وعلى رأسها مدينة القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين».

وجدد عباس موقفه الرافض للقرار الأمريكي، «مؤكدا أن الولايات المتحدة الامريكية بهذا الموقف لم تعد مؤهلة لرعاية عملية السلام».

دعوة لقطع العلاقات مع واشنطن ووقف التطبيع

دعت اللجنة الوطنية الفلسطينية للمقاطعة إلى اتخاذ إجراءات قوية تشمل قطع العلاقة الفلسطينية بالكامل مع الإدارة الأميركية، ووقف التطبيع والتنسيق الأمني مع إسرائيل.

وقالت اللجنة في بيان بعنوان «لنصعد المقاطعة ونوقف التطبيع بعد قرارات ترامب الصهيونية ضد القدس والقضية الفلسطينية»، إنه يجب قطع العلاقة بين السلطة الفلسطينية وإدارة ترامب، لأن الأخيرة شريك كامل في جرائم إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، حسب تعبيرها.

كما حثت الدول الشقيقة والصديقة على قطع علاقاتها مع الولايات المتحدة أو خفضها إلى أدنى مستوى ممكن، ردا على القرار الذي أعلنه ترامب الأربعاء الماضي.

وأكدت اللجنة الفلسطينية ضرورة وقف التطبيع الفلسطيني الرسمي منه وغير الرسمي مع تل أبيب، وأكدت أن ذلك يجب أن يشمل أولا وقف التنسيق الأمني، وحل ما تسمى لجنة التواصل مع المجتمع الإسرائيلي المنبثقة عن قيادة منظمة التحرير.

ودعا البيان أيضا السلطة الفلسطينية للإعلان عن موت اتفاقية أوسلو بعد القرار الأميركي بشأن القدس، وقالت إن من شأن ذلك بناء وحدة وطنية فلسطينية حقيقية تقوم على حماية حقوق الشعب الفلسطيني.

وفي الوقت نفسه دعت اللجنة الفلسطينية إلى تصعيد المقاومة الشعبية الفلسطينية الواسعة على غرار الهبّة التي شهدتها القدس المحتلة الصيف عقب محاولة إسرائيل فرض قيود مشددة على دخول المسجد الأقصى.

مشعل يدعو لانتفاضة تمتد خارج فلسطين

دعا الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل إلى تحويل الهبّة ضد القرار الأميركي بشأن القدس إلى انتفاضة في فلسطين والعالم كله، مؤكدا أن الأمة العربية والإسلامية رغم ما تمر به من أزمات فهي لا تساوم على القدس.

وفي تعليقه على إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، قال مشعل «نريد هذه الهبة أن تتحول إلى انتفاضة داخل فلسطين في العالم كله للضغط على كل عواصم القرار في العالم لإجبار الولايات المتحدة على التراجع عن هذه الخطوة».

وأضاف إن الرئيس ترامب يصر على تفجير صراع ديني في المنطقة، وسيكتشف أنه ارتكب هذه «الحماقة»، وسيتحمل عواقب قراره الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وتابع أن المطلوب فلسطينيا هو تعزيز الصف الوطني الداخلي، وإنجاز المصالحة الفلسطينية، وحل مشاكل قطاع غزة والضفة الغربية، وترتيب البيت الفلسطيني ومؤسساته على قاعدة الشراكة، وتابع «نحتاج لانتهاج إستراتيجية نضالية مختلفة عما مضى، بعد فشل الرهان على التسوية والراعي الأميركي، وإشعال انتفاضة شاملة ومقاومة شعبية بقرار وطني موحد».

أكد تطهير كامل العراق من فلول «داعش» الدموي

العبــادي يعلــن النصــر علــى الإرهــاب

بعد نحو عام من انطلاق العمليات العسكرية من الموصل في شمال العراق، أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس، سيطرة قواته «بشكل كامل» على الحدود السورية العراقية، مؤكدا «انتهاء الحرب» ضد تنظيم داعش الإرهابي.

وسيطر التنظيم الإرهابي في العام 2014 على ما يقارب ثلث مساحة العراق، بعد اجتياحه لمناطق واسعة فيه وفي سوريا المجاورة.

وقال العبادي خلال افتتاح مؤتمر الإعلام الدولي في بغداد إن «قواتنا سيطرت بشكل كامل على الحدود السورية العراقية ومن هنا نعلن انتهاء الحرب ضد داعش الإرهابي.

وأضاف رئيس الوزراء العراقي الذي تسلم السلطة في البلاد حين كان التنظيم على مشارف بغداد «إن معركتنا كانت مع العدو الذي أراد ان يقتل حضارتنا، ولكننا انتصرنا بوحدتنا وعزيمتنا، وبفترة وجيزة استطعنا هزيمة داعش».

وأضاف «هذه الانتصارات ليست انتصارات للعراقيين فحسب انما انتصارات للعرب والمسلمين والمنطقة بالكامل».

بعد ذلك، أصدرت قيادة العمليات المشتركة العراقية بيانا أعلنت فيه عن تمكن القوات العراقية من «تحرير الجزيرة بين نينوى والأنبار بإسناد طيران الجيش (...) وتمسك الحدود الدولية العراقية السورية شمال الفرات من منطقة الرمانة حتى تل صفوك على طول 183 كيلومترا».

وأضافت أنه بذلك «تم إكمال تحرير الأراضي العراقية كافة من براثن عصابات داعش الإرهابية وأحكمت قواتنا البطلة سيطرتها على الحدود الدولية العراقية السورية من منفذ الوليد إلى منفذ ربيعة».

يأتي الإعلان العراقي بعد يومين، من إعلان روسيا أن الأراضي السورية «تحررت بالكامل» من تنظيم داعش الإرهابي رغم انه ما زال يسيطر على عدد من الجيوب.

وخاضت القوات العراقية معارك شرسة خلال الأشهر الماضية، بدءا من الموصل في أكتوبر 2016، وصولا إلى المعركة الأخيرة في الصحراء الغربية للبلاد.

وفي عملية الصحراء، هدفت القوات العراقية إلى طرد فلول الإرهابيين والتقاء القوات في الصحراء بين محافظتي نينوى الشمالية والأنبار الغربية، في طريق يمتد نحو مئتي كيلومتر بموازاة الحدود مع سوريا.

وفي 27 نوفمبر، أعلن المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة العميد يحيى رسول أن القوات العراقية «طهرت 50 بالمائة من الصحراء البالغة مساحتها الكلية 29 الف كيلومتر مربع».

وبعد إعلان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي النصر النهائي الإرهابي يرى خبراء وعسكريون أن التنظيم لازال قادرا على إراقة الدماء وإلحاق الأذى بالعراقيين

ويتوقع هؤلاء أن يعود التنظيم إلى شن الهجمات المنفردة والاعتداءات والتفجيرات الدامية ضد المدنيين العزل.

تسببت في مقتل و إصابة 300 صحراوي

8 ملايين لغم مزروعة على طول جدار العار

حذر عضو المكتب الوطني للاتحاد شبيبة الساقية الحمراء ووادي الذهب، محمد اجعيدر، أمس الاول من الخطر الكبير الذي يشكله وجود 8 ملايين لغم مزروع على طول جدار العار الذي أقامه الاحتلال المغربي و الذي يقسم الصحراء الغربية إلى قسمين من الشمال إلى الجنوب على الصحراويين والبيئة والحيوان، مطالبا الأمم بالإسراع في منح الشعب الصحراوي الحق في تقرير المصير لإنهاء معاناته.

وأضاف اجعيدر، أن الألغام المزروعة على طول جدار العار –الذي يمتد على طول 2700 كلم وهو أطول جدار فاصل في العالم– والمضادة للأفراد والجماعات والآليات تعد من أكبر المخاطر التي تهدد الصحراويين والتي أسفرت عن مقتل وإصابة 300 صحراوي كما تهدد البيئة من خلال انبعاث المواد الضارة عند تحلل الألغام وهو ما أدى إلى نفوق العديد من الحيوانات وانقراضها.

وفي السياق ذاته كشف السيد اجعيدر أن الصحراويين تمكنوا من إزالة العديد من الألغام عن طريق فرق خاصة بتنظيف مخلفات الاستعمار بإشراف أجنبي ويد عاملة صحراوية من الشباب الذين تم اختيارهم على أساس الكفاءة وذلك بالنظر إلى الخطر الذي تشكله على البدو ورعاة الغنم حيث توفي منهم الكثير، مطالبا الأمم المتحدة بالتعجيل في منح الصحراويين الحق في تقرير المصير لإنهاء معاناتهم.

وحذر من أن الأمطار تسببت في انجراف عديد الألغام إلى مناطق يفترض أن تكون آمنة ما تسبب في مقتل عدد من البدو أثناء رعيهم كما قتلت آلاف الجمال، داعيا المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى التعجيل بحل النزاع في الصحراء الغربية وإقرار حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير لأنه الحل الوحيد لانهاء معاناة الشعب الصحراوي على كافة الأصعدة.

تعريف بالهوية وتأكيد على الصمود

من ناحية ثانية ، انطلق امس مهرجان الثقافة والفنون الشعبية الصحراوي بمخيم أوسرد للاجئين الصحراويين في طبعته ال18 الذي يهدف للتعريف بهوية الشعب الصحراوي وثقافته ويبرز صموده وتمسكه بأرضه.

وخلال إشرافها على افتتاح المهرجان أشادت والي ولاية أوسرد بمخيمات اللاجئين الصحراويين، مريم سالك حمادة، بالانتصارات التي حققتها الجمهورية العربية الصحراوية في قمة الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوربي بالرغم من العراقيل التي واجهتها، مؤكدة على أن الشعب الصحراوي بجميع مكوناته متمسك بنضاله العادل وحقه في تقرير المصير.

إشهار

ولهذه الأسباب:

حكمت المحكمة حال فصلها في قضايا شؤون الأسرة علنيا حضوريا، وفي أول درجة. في الشكل: قبول إعادة السير في الدعوى بعد إجراء الخبرة، في الموضوع إفراغ الحكم الصادر عن محكمة الحال بتاريخ 15/ 2016/11 تحت رقم 16/1298 والمصادقة على تقرير الخبرة المنجزة من قبل الخبيرة الدكتور سخري صبرينة المودع لدى أمانة ضبط المحكمة بتاريخ 26 / 02 / 2017 تحت رقم 27 / 17، والقضاء بالحجر على المرجع ضده «دريعي عبد الله» المولود في 1997/10/21 بعين أزال ابن فرحات وخلوفي فاطمة مع تعيين والده المرجع «دريعي فرحات» المولود في 1957/09/24 بعين أزال ابن عبد الله وحداد فطيمة، مقدما عليه لرعايته والقيام بشؤونه الإدارية والمالية إلى حين زوال سبب الحجر عليه، مع الأمر بنشر منطوق هذا الحكم في إحدى الجرائد اليومية للإعلام وكذا أمر ضابط الحالة المدنية لبلدية عين أزال بالتأشير بالحجر على شهادة ميلاد المحجور عليه «دريعي عبد الله» مع إبقاء المصاريف القضائية على عاتق الخزينة، بذا صدر الحكم ولصحته أمضى أصله من طرف القاضي وأمين الضبط.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

المفكرة التاريخية

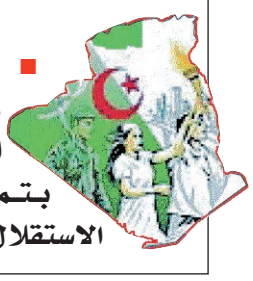

■ 10 ديسمبر 1957: رفعت الدول «الأفرو-آسيوية» لائحة للجمعية العامة للأمم المتحدة طالبت فيها بتمكين الشعب الجزائري من حقه في الاستقلال.

مواقيت الصلاة

الفجر:.....06.14
الظهر:.....12.41
العصر:.....15.14
المغرب:.....17.32
العشاء:.....19.02

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	23°	الجزائر	14°	وهران	12°
عنابة	20°	الجزائر	14°	وهران	13°

الأحد 21 ربيع الأول 1439 هـ الموافق لـ 10 ديسمبر 2017 م | العدد 17512 | الثمن 10 دج 1€ france prix

تحذرهم من أخطار القيادة في فصل الشتاء

الأمن الوطني يطلق حملة لسائقي المركبات

أطلقت المديرية العامة للأمن الوطني حملة لسائقي المركبات، لتوخي الحيطة والحذر أثناء القيادة في فصل الشتاء، الذي تقع فيه دوما، حوادث خطيرة بسبب الجوّ الممطر وتراكم الثلوج، حسب ما أفاد به بيان لذات الهيئة.

وأوضح ذات المصدر أنّ القيادة في فصل الشتاء، تعتبر من الأمور التي تتطلب درايةً واسعةً ومهارةً كبيرة، خاصة في الطقس العاصف المتقلّب وما يحمله عادة من أمطار غزيرة، ضباب كثيف، سيول جارفة، رياح عاتية، ثلوج متراكمة، حرارة متدنية وطرق زلقة، مشيرا إلى أن ذلك كله يشكل «عبئاً ثقيلاً» على كل من السائق والمركبة فإذا أخفق السائق جهلاً أو إهمالاً باتخاذ الإجراءات الإحترازية المناسبة ولم يتصرف بشكل صحيح في الوقت المناسب، فإنّ «حياته تصبح في خطر».

وفي هذا السياق، قدمت المديرية العامة للأمن الوطني، جملة من الإجراءات الوقائية أثناء القيادة في الطقس المتقلّب منها ضرورة التأكد من سلامة الإطارات والأنوار والفرامل والبطارية و تخفيض السرعة بالشكل الذي يمكّن من السيطرة على المركبة وترك مسافة أمان كافية مع استخدام مصابيح المركبات أثناء هطول الأمطار وتساقط الثلوج ليتمكن سائقو المركبات الأخرى من رؤية السيارة.

كما حذرت ذات الهيئة الدراجين إلى ضرورة الانتباه أثناء هبوب الرياح القوية، والذين قد تأرجحهم الرياح بالإضافة إلى الرياح الشديدة التي يمكن أن تشكل خطراً كبيراً على السيارات الخفيفة عند إلتقائها مع الحافلات والشاحنات المسرعة أو تجاوزها لها حيث قد تخرج السيارة عن مسارها.

ودعت السائقين إلى التأكد المستمر وخاصة في فصل الشتاء من صلاحية مسّاحات الزجاج الأمامي والخلفي إن وُجدت ومن حسن أداء جهاز بخ المياه إلى جانب ترك النوافذ مفتوحة قليلاً تفادياً لتشكل غشاوة ضبابية على الزجاج من الداخل أو استخدام جهاز التدفئة وتشغيل الجهاز الخاص بإزالة غشاوة الزجاج الخلفي مع إنارة المصباح أثناء الضباب وإطفائه فور انقشاعه.

وفي حالة اضطرار السائق للوقوف وانتظار تحسّن الحالة ينبغي عليه إيجاد مكان آمن وترك أنوار الطوارئ الرباعية مضاءة.

وأكدت المديرية العامة للأمن الوطني أن فرق قوات الشرطة على مستوى أمن الولايات وأمن الدوائر والأمن الحضري وكل آليات الوقاية لجهاز الأمن الوطني في جاهزية قصوى، وعلى أتمّ الاستعداد لمواجهة الظروف الجوية المثلجة والممطرة، التي دائما ما تعرفها بلادنا في هذا الفصل، وهي مجنّدة على مدار الـ24 ساعة لأداء واجبها في الحفاظ على أمن وسلامة المواطن وتنظيم الحركة المرورية داعية جميع المواطنين إلى متابعة النشرات الجوية عبر مختلف وسائل الإعلام المحلية من أجل أخذ الإحتياطات اللازمة.

في دورة تكوينية لحماية الأطفال من الاعتداءات المختلفة

الشرطة تناقش الظاهرة ببشار

بشار: جمال دحمان

أشرفت المفتشية الجهوية لشرطة الجنوب الغربي، تحت إشراف المفتش الجهوي لشرطة الجنوب الغربي مراقب الشرطة «داود محند شريف» على تنظيم دورة تكوينية جهوية حول حماية الأطفال ضحايا العنف ـ اختفاء واختطاف، الاعتداءات الجنسية وآليات التكفل بهم على مستوى الوحدة 501 لحفظ النظام بشار والتي دامت ثلاثة أيام إبتداءا من تاريخ 04 إلى 06 ديسمبر 2017.

احتوت الدورة التكوينية خلال جميع أطوارها ومراحلها، مداخلات من طرف السادة وكلاء الجمهورية، قضاة الأحداث لدى محكمة بشار، العبادلة، بني عباس، إطارات الأمن الوطني، أخصائيين نفسانيين تابعين للأمن الوطني، مدير النشاط الاجتماعي لولاية بشار، مدير التربية، وبحضور السادة رؤساء المصالح الجهوية، رؤساء الجمعيات، أولياء التلاميذ، رؤساء فرق حماية الأشخاص الهشة التابعة لناحية الجنوب الغربي، قوات الشرطة من مختلف الرتب، كما عرفت تجاوبا واستحسانا كبيرا من طرف الضيوف الحاضرين هذا من خلال تفاعلاتهم وأسئلتهم مثمنين الجهود المبذولة من طرف المديرية للأمن الوطني، وعلى رأسها عناية السيد اللواء في سبيل حماية حقوق الطفل وصون كرامته تماشيا مع الإطار القانوني والقضائي والنفساني والديني.

واختتمت فعاليات هذه الدورة من طرف المفتش الجهوي لشرطة الجنوب الغربي،

رالي تحدي صحاري الجزائر الدولي

سيطرة جزائرية على المراحل الثلاثة الأولى و«علاهم» يتفوّق على الجميع

مبعوث الشعب إلى تاغيث: محمد فوزي بقاص
تصوير: محمد آيت قاسي

يسيطر المتسابقون الجزائريون على فعاليات الطبعة الثالثة لرالي تحدي صحاري الجزائر الدولي، حيث يسير طاقم نادي الرامة المرادية السائق «فضيل علاهم» ومساعده الفرنسي «برونو سولييه» للتتويج بالمرتبة الأولى في فئة السيارات، في حين يبقى الصراع على أشدّه بين الدراج الجزائري «جعفر سراي» من نادي راسينغ الأغواط والإيطالي «باولو تشيشي» للتتويج باللقب في اختصاص الدراجات النارية.

احتدم الصراع بين المتسابقين للظفر برالي تحدي صحراي الجزائر الدولي، بعد مرور ثلاثة أيام من التنافس في أعماق الصحراء الجزائرية، كما تقلّص عدد المتسابقين من 99 إلى 82 بعدما انسحب 17 مشاركا، بسبب الإصابات والأعطاب.

المرحلة الثالثة من المنافسة انتهت فيها مسافات الربط الطويلة، التي ميّزت المرحلتين الأولى والثانية واقتصرت على مسافة 3.5 كلم من الربط، بعد سباق صعب وطويل في مسلك مغلق بـ161.60 كلم، في مرحلة سميت بمرحلة الرمال والأدرار التي تخللها العبور من أمام جبال بشار التاريخية، التي سقط فيها الشهيد العقيد لطفي ورفاقه، ومن أمام واد الساورة ولأول مرة كان بنسبة كبيرة على الكثبان الرملية التي استمتع المتسابقون بالملاحة على رمالها، وتمكّن «فضيل علاهم» من التتويج بالمرحلتين الأولى والثانية في اختصاص السيارات رباعية الدفع.

المرحلة الثانية من رالي تحدي صحاري الجزائر الدولي، تميّزت بمرحلة ربط طويلة للغاية من منطقة تيوت بعين الصفراء بولاية النعامة، باتجاه مدينة بشار، على مسافة 237 كلم على الطريق، مرورا بالواحات، وخلال هذه المرحلة عبرت قافلة الرالي على بعد 3.7 كلم عن الحدود المغربية، قبل الدخول في المنافسة تحديدا في ضواحي «بني ونيف» بولاية بشار في سباق على مسافة 93 كلم على أرضية ترابية مليئة بالحجارة وخطر السقوط للدراجين. «علاهم» أكّد بأن المرحلتين كانتا صعبتين لتنوّع الأرضية، موضحا بأن تألّقه في رالي تحدي الجزائر الدولي، راجع للتضحيات الكبيرة التي يقوم بها رفقة مساعده الفرنسي، وأضاف «للأسف الشديد خلال المرحلة الثانية تقدمت كثيرا، لكني اضطررت للتوقف لإعطاء يد العون لسائق الدراجة الذي تعرض لحادث وأغمي عليه، وبعد إبلاغ الإسعاف انطلقت في المنافسة مجدّدا، بعد التوقف لمدة 12 دقيقة، لكنّ تركيزي كان متشتتا، لأني كنت أتوقع بأن الدرّاج لن يبقى على قيد الحياة، ورغم ذلك تمكنت من بلوغ خط الوصول وفزت بالمرحلة وأنا جدّ سعيد كون الدراج على قيد الحياة».

من جانبه دعا الدراج «جعفر سراي» من نادي سعيدة المموّلين للاستثمار في الرياضات الميكانيكية لتمويل هذه الرياضة ومساعدة عشاقها على البروز في المنافسات الدولية، «المتسابقون الجزائريون يملكون مستوى عالي، ويقفون الند للند مع كل المنافسين الأجانب، مهما كان اسمهم أو نوعية دراجاتهم، ينقصنا اهتمام المموّلين بالرياضات الميكانيكية، حتى نتمكن من اقتناء حاجياتنا ولوازمنا، نحن نتألق من سنة لأخرى في هذا الرالي، وبدأنا نكتسب الكثير من الخبرة، ومع مرور الوقت سيمكننا المشاركة في المنافسات الدولية التي تنظم خارج الجزائر، لكني أريد أن أقول بأن الرياضة في الجزائر ليست كرة القدم وفقط، والرياضات الميكانيكية يجب أن يكون لها حقها من التدعيم».

للإشارة فإن المرحلة الرابعة التي تحمل تسمية «ميهاري» ستكون أصغر وأصعب مرحلة منذ انطلاق المنافسة، وستكون على مسلك مغلق بمدينة تاغيث بولاية بشار على كثبان حادة من 19 كيلومترا في سباق من ثلاث دورات.

الجولة ال14 للرابطة الأولى موبيليس

«النصرية» تعمق جراح «ابناء العقيبة»

عمار حميسي

حقق نصر حسين داي فوزا ثمينا على حساب جاره شباب بلوزداد بهدفين دون رد، فيما استعاد اتحاد بسكرة نغمة الانتصارات على حساب اتحاد بلعباس في ختام مباريات الجولة ال14 للرابطة الأولى موبيليس .

عرفت مواجهة شباب بلوزداد و نصر حسين داي تقديم الفريقين لمستوى باهت خلال الشوط الأول، حيث لم يتم تسجيل أي فرصة خطيرة طيلة أطوار هذا الشوط، وكان الحارسان صالحي و غايا في راحة. وكان الشوط الثاني أكثر إثارة من سابقه، خاصة بعد الهجومات العديدة للاعبي النصرية، الذين حاولوا استغلال تراجع مستوى شباب بلوزداد من أجل مباغتتهم و تسجيل هدف السبق. وبعد محاولات عديدة استطاع نصر حسين داي تسجيل الهدف الأول، عن طريق اللاعب براهيمي في د54، بعد استغلاله لارتباك على مستوى دفاع الشباب و افتتح بذلك باب التسجيل. ورغم أنّ الجميع توقع رد فعل لاعبي شباب بلوزداد على الهدف الذي دخل مرماهم، إلّا أنّ العكس هو الذي حدث، حيث أضاف نصر حسين داي الهدف الثاني، عن طريق اللاعب خاصف في د68 بعد انفراده بالحارس صالحي. ولم تعرف أطوار المباراة فيما بعد أي جديد حيث انتهت المباراة بفوز مستحق لنصر حسين داي، فيما يسير شباب بلوزداد نحو الهاوية بعد أن فشل في تحقيق الفوز منذ الجولة الثالثة للرابطة الأولى موبيليس، من جهته حقق اتحاد بسكرة فوزا مهما على حساب اتحاد بلعباس بهدفين مقابل هدف، حيث كان أصحاب الأرض السباقين لافتتاح باب التسجيل عن طريق اللاعب برباش في د2 و عدل اللاعب خالي النتيجة لاتحاد بلعباس في د13 قبل أن يضيف برباش الهدف الثاني لفريقه في د 70 مانحا اتحاد بسكرة ثلاث نقاط مهمة.

النتائج
شباب بلوزداد 0 – 2 نصر حسين داي
اتحاد بسكرة 2 – 1 اتحاد بلعباس

في سهرة حضرها جمهور غفير بقاعة الأوبيرا بالعاصمة

آيت منقلات يختتم الاحتفال بخمسينية مشواره الفني

أحيا الشاعر ومطرب الأغنية القبائلية «لونيس آيت منقلات» سهرة رائعة أمس الجمعة أمام جمهور غفير جاء لحضور اختتام الاحتفال بخمسينية مشواره الفني المجسد في حوالي عشرين ألبوما. وقد اكتظت القاعة الكبيرة لأوبيرا الجزائر بوعلام بسايح على آخرها بجمهور متشكل أساسا من عائلات قدمت من عدة مدن جزائرية، بحيث اضطر الكثير إلى شغل الممرات المخصّصة لتنقل الأشخاص. وفي جوّ بهيج أمتع آيت منقلات، الذي كان يرافقه جوقا من خمسة عشر عازف بقيادة نجله جعفر، طيلة ساعتين ونصف جمهوره بأداء أشهر أغانيه من رصيده الثري الذي يفوق ٢٠٠أغنية. وقدم المطرب خلال هذا الحفل الذي جرى في مرحلتين، أغاني مثل «ايواغاديو» و«أنيذا ثجام آمي» و«ثلث أيام» و«أبريذ أن تمزي» و«أيلام عقليث» و«جي.أس.ك» و«آمي» و «الغربة أن ٤٥» و «تمطوث» و«إيموسناو» و «روح أذقيماغ» والتي غناها الجمهور معه تحت الزغاريد والتصفيقات الحارة.ورفع الجمهور الذي غنى ورقص على هذه الأنغام أمام المنصة لافتة كتب عليها «على خطى آيت منقلات، دائما أوفياء لشاعرنا وحكيمنا وفيلسوفنا».وأحيا الفنان خلال سنة ٢٠١٧ خمسينية مشواره الفني بعدة حفلات عبر مختلف المدن الجزائرية و بصدور ألبوم « ثودرث أي» الذي يتضمن سبعة أغاني نالت النجاح الفوري. وبهذه المناسبة أصدر الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة مجموعة تضم ١٢ قرصا مضغوطا مرفقة بسجل يكرس مسيرته.

في جلسة للبيع بالإهداء لروايته الجديدة «الجنرال كا»

«مؤسسة القصبة» تسلّط الضوء على سرد الصحفي المبدع مصطفى يعلاوي

نظمت «مؤسسة القصبة»، ظهيرة أمس السبت بمقرها بباب الجديد (أعالي العاصمة)، جلسة بيع بالإهداء للكاتب الصحفي مصطفى يعلاوي عن روايته الجديدة «الجنرال كا» والتي ستذهب مداخيلها إلى صندوق المؤسسة المشتغلة على تراث مدينة الجزائر، حسبما أكده الروائي. وعرف اللقاء مشاركة أعضاء وأصدقاء «مؤسسة القصبة» وعلى رأسهم بلقاسم باباسي المشتغل على تراث وتاريخ المدينة، وساهموا في اقتناء نسخ من المؤلف الجديد الذي ستصب مداخيل بيعه في صندوق المؤسسة، حيث اعتبر السيد مصطفى يعلاوي هذه الخطوة «واجبا» اتجاه من ينشطون في سبيل الحفاظ على ذاكرة الجزائر. وتبادل الحضور رفقة الروائي، النقاش حول موضوع عمله الجديد الصادر في شهر جوان المنصرم بفرنسا عن منشورات «أرماتون» و أعيد إصداره في الجزائر مؤخرا لدى منشورات بيير ليبريري آرت (Paper Library Art) الكائنة بقسنطينة. و

بعد الإنجاز المميّز بزامبيا وحصوله على اللّقب القاري

طموحات كبيرة للمنتخب الوطني للريغبي في الدورة الثلاثية

حامد حمور

يستعدّ المنتخب الوطني للريغبي، للمشاركة في الدورة الثلاثية المقررة بالمغرب، بعد أسبوعين حسب ما أكد رئيس الاتحادية سفيان بن حسان أمس، خلال الندوة الصحفية التي نشطها بالعاصمة و التي تناول خلالها رفقة مراد غربي (المكلف بالنخبة) والناخب الوطني بومدين علام، إلى مختلف الخطوات التي قامت بها الاتحادية وكذا المشاريع المستقبلية لإعطاء دفع لهذه الرياضة بالجزائر .

ويمكن القول أنّ المنتخب الوطني تمكّن في بداية نوفمبر الماضي، من كسب اللقب القاري، بعد فوزه على نظيره الزامبي في مدينة ندولا، حيث أعطت هذه النتيجة قوّة معنوية إضافية، لمسؤولي الهيئة واللاعبين والمدربين الذين يطمحون للوصول إلى مستويات أكبر في المستقبل، حيث قال بن حسان: «الريغبي في الجزائر يعتبر بمثابة مشروع كبير حيث بدأت الرؤية تتضح أكثر».

والمحطة القادمة بالنسبة للفريق الوطني تتركز على المشاركة في الدورة الثلاثية، بمدينة طنجة المغربية، والتي تجمع منتخبات الجزائر، تونس والمغرب، حيث يسعى الفريق الوطني إلى تحقيق نتيجة إيجابية، كون معنويات اللاعبين مرتفعة، وفي هذا الخصوص أكّد الناخب الوطني بومدين علام: «سنعتمد على نفس التعداد الذي خاض مباراة زامبيا، كون الانسجام موجود ولا يمكننا تغيير الفريق الذي حقق الفوز، كما يقال».

..في حين سيتم تدعيم الفريق بلاعبين اثنين، أظهرا إمكانيات كبيرة في المدة الأخيرة.

ومن الجانب التنظيمي للدورة الثلاثية أكّد بن حسان، أنّه سيتم إنشاء خلية الدورة الثلاثية بهذه المناسبة التي ستعمل على الوصول إلى دورة خماسية في المستقبل القريب، بالعمل على إضافة كل من منتخبي السينغال وكوت ديفوار.

ويهدف المنتخب الوطني إلى تطوير مستواه أحسن، والاستعداد للدورات القارية القادمة في جويلية 2018 حيث أنّ التحدي هو التألق ومحاولة الصعود إلى القسم الذهبي، والوصول إلى هدف المشاركة في مونديال الريغبي لعام 2023.

وبالموازاة مع ذلك، فإنّ الطاقم المسيّر للاتحادية يقوم بعمل كبير لتطوير الممارسة بالجزائر، من خلال إنشاء رابطات ولائية، وقال رئيس الاتحادية: «لا يمكننا إنشاء منتخب وطني قويّ في المستقبل دون تطوير الممارسة والعمل على ترقية التكوين هنا بالجزائر، وهذا من خلال وجود أندية تعمل بشكل موفق وإنشاء أكبر عدد من الرابطات.. وسنعمل على إطلاق بطولة الرابطات الجهوية أين يتم تعيين بطل كل رابطة، يتنافسون بعد ذلك في دورة نهائية في المستقبل